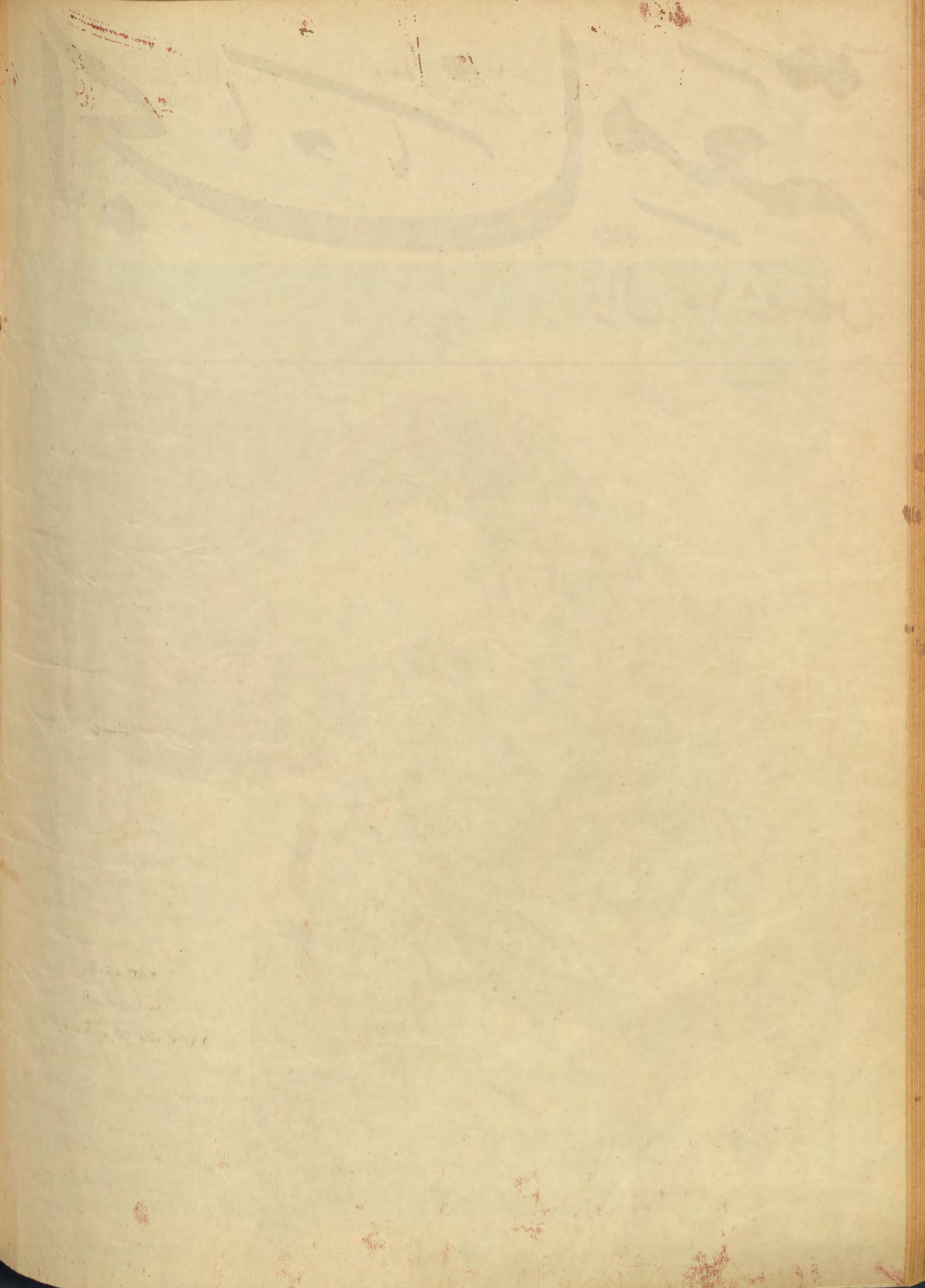

الجامعة
بجيبي
وال ١٠ قصص
العدد ٢٨٣
السنة السابعة
الخميس ١ يوليو سنة ١٩٣٧





نغمة تتكرر !!..

من النغمات المثيرة للالتفات التي رددتها المعارضة أخيراً أن الوفد المصري هو وحده .. ووحده فقط الذي جنى ثمار المعاهدة المصرية الانجليزية التي تضافرت جميع الاحزاب على الجهاد في سبيلها والمفاوضة للحصول عليها ! وأن الوفد بعد أن جنى هذه الثمار تجاهل الجميع واكتفى بان أخذ النصر لنفسه !..

والواقع ان هذه النغمة الجديدة تدل ككل النغمات التي تثيرها المعارضة على مقدار تعلق المعارضين بان تبدى لهم الوزارة عين العطف .. ويفسرها المعارضون كما ذكرنا بان تكون باستعانة الحكومة برجال المعارضة في الوظائف الكبيرة والمناصب العالية . كأن الوفد المصري قد خلا من الاكفاء ومن الرجال .. حتى يلجأ الى اولئك الذين ذاقت منهم مصر الويلات في مراحل حياة جهادها في سبيل الاستقلال ! ..

ولعل من الغريب ان ترتفع هذه النغمة درجة فتقفز من حيز التفكير في أن تستعين الحكومة برجال المعارضة في المناصب والوظائف الى التفكير في ان تتولى الحكم في مصر وزارة قوميه!! وزارة تكون مؤلفة من كافة الاحزاب وتضم كافة العناصر في مصر ! ..

والظاهر ان رجال المعارضة في مصر — بالرغم من أقليتهم — ليسوا ممن ينفع لديهم التكرار كانهم لا يملون منه !!. فكلمة الوزارة القومية تأتي دائماً الى افواههم عندما تعييهم الحيل وتعجزهم الوسائل المختلفة .. فيلوذون بها !!.. انهم يعتقدون ان فيها خلاصهم . ويتناسون ان ترد يدها في الواقع يعد كشفا عن نياتهم وتصويراً صادقا لما يجول بنفوسهم من انهم يريدون الحكم والسلطة ليس الا .. ويقنعون بهذه السلطة والمظهر بان يمثل الحزب الواحد زعيمه او احد زعمائه في وزارة ما . يطلق عليها اسم وزارة قومية. تفقد كل ما تحتاجه وزارة من تجانس واتحاد ورغبة في المصلحة العامة !!. وليت الامر يقف عنه هذا الحد ولكن الذي يدعو حقيقة الي الدهشة انهم يتجاهلون عندما يبتدأون في ترديد نغمتهم ماسبق ان واجهتة الامة بهم في كل المرات السابقة التي رددوا فيها ذكر هذه النغمة يتجاهلون كل ذلك ثم يجدون بعد ذلك لديهم الشجاعة الكافية والجرأة المنقطعة النظير في ان يعودوا الي الترديد. وليعودوا فيسمعوا من الامة كل أجماع على نبذ فكرتهم والابتعاد عن الاشتراك في ترديد نغمتهم. والتعلق مثلهم باهداب الحكم والوزارة !! .

ومن العجيب أن يتحمس هؤلاء المعارضون للدستور . ويكونوا دستوريين أكثر من الوفديين او ملكيين اكثر من الملك . ثم هم في الوقت نفسه يريدون من يذكرهم بأول قواعد هذا الدستور .. وابسط مبادئه !

ان طالب الحقوق. طالب السنة الاولى بكلية الحقوق عندما يلقنونه مبادىء النظام الدستوري او النيابي انما يأتون له بمرادف لهذا النظام وهو انه عبارة عن حكم الأغلبية! ولكن هل يود المعارضون ان يتقبلوا هذه المبادىء الاساسية لدستورنا كما يتقبل الطالب هذه البديهية الدستورية ؟!.. هل يود المعارضون ذلك ؟ .. يخيل الى كل مصري أنهم يريدون دائما قلب الأوضاع والمهاترة في أكثر الأمور بداهة وأول المبادىء أساسية !! ..

والذى تكشف عنه الايام الان ان هؤلاء الرجال انما ابتدأو منذ من يتحمسون للدستور ويتغنون به عندما كان موفورا مقبورا! لا لشيء إلا لأنهم كانوا يظنون أن وائده ستطول مدته وأن قبره سوف لا يفتح!.. حتى اذا ما وضح الدستور بنوره أمامهم أخذوا يتلاشون من أمامه خاشعة أبصارهم بأرواح مكسورة تعرف مصيرها القريب .. وأخذوا يحاولون التخلص من أحكامه ونظمه ونسوا أنهم كانوا فيما مضي من الضارة ولو في الظاهر .. وبذلك وضحت نياتهم وبانت أغراضهم !! ..

ان الوفد قد أخذ الى الان بالعبر عن المعارضة بل الاخذ بناصرها في كثير من الأحيان لعله بذلك يعطيها الفرصة لأن تكون نزيهة صالحة .. ولم يأخذ بأسلوب من أساليب العنف ومع ذلك تمكن من ان يسحق خصومه .. تمكن من أن يسحق معارضيه سحقا لأن في أقوالهم معني السحق لانفسهم وفي اعتراضهم أقوى الادلة على فساد آرائهم ..

ترى ماذا يكون لو قسي عليهم ؟! .. انه في الواقع في غير حاجة الي هذة القسوة لان الله كفاه مؤونة الخصام .. بحب الشعب له وثقة الامة فيه .. وكفى ذلك سحقا لخصوم الشعب وفاقدي ثقته !! .



حول التعديل الوزارى ايضا

كان للمقال الافتتاحي الذي نشر فى العدد الماضي من (الجامعة) اثراً كبيرا فى دوائر سياسية مختلفة لأنه اكد بصريح العبارة ان النية لم تستقر على تعديل الوزارة بمناسبة اعادة تأليفها برياسة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا عقب تسلم حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق زمام الملك فى ٢٩ يوليو القادم. وانه اذا كان قد فكر يوما ما في اجراء هذا التعديل فانه — وللاسباب التى وردت في المقال المذكور قد عدل عنه الى حين!

على فهمي باشا . يصر

ونود ان نورد الآن دليلا على صدق ماذهبنا اليه .. دليلا قاطعا يؤيد الي ان نية المسؤلين قد انصرفت مؤقتا عن التعديل الوزارى فعندما وثق حضرة صاحب المعالي علي باشا فهمى وزير الحربية والبحريه من هذه النية اسرع يبلغ حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء رغبته في الراحة فى اقرب وقت وانه يرى ان يترك وزارة الحربية على اي حال فى يوليو القادم لو لم يجر تعديل آخر فى الوزارة لان معاليه يشعر انه قام بالواجب الذي التي عليه فى هذه المدة الاخيرة وفى السنتين اللتين تولت الوزارة الوفدية الحكم فيهما ويود بعد ذلك ان يترك العبء الجديد على من هو اقدر منه واقوى جلدا وصبرا على ما تتطلبه هذه الوزارة من مجهود عظيم بعد ان صحته لا تساعده على ادائه في المستقبل على اتم وجه

على زكى العرابي باشا . والاشاعات

ولا نكون مخطئين اذا قلنا ان معالى زكى العرابي باشا وزير المعارف كان اكثر الوزراء الذين حامت حولهم الاشاعات بمناسبة التعديل مؤكدة ان معاليه سوف يغادر كرسيه في وزارة المعارف العمومية الي كرسى محترم في السلك السياسي الخارجي وقد ساعد على تقوية تلك الاشاعات وايجاد الجو الصالح لها ان بعض الصحف والمجلات الوفدية حملت بصراحة علي سياسة وزارة المعارف وكبار المسئولين فيها وان معالى وزيرها كان هدفا كبيرا للاستجوابات البرلمانية الخطيرة والاسئلة النيابية المحرجة من بعض الاعضاء الوفديين فى البرلمان

ولكن الذى يمكننا ان نؤكده ان معاليه سيبقي في الوزارة وفى وزارة المعارف بالذات وانه يعد الآن بمعاونة رجال التعليم في الوزارة سياسة تعليمية واسعة النطاق بعد ان درس الرغبات البرلمانية وعرف الاتجاهات المختلفة في سياسة التعليم

وزارة المعارف . لا تسلم !

وكما راجت الاشاعات عن معالي وزير المعارف . فقد استقرت هذه الاشاعات على ان هناك تعديلا كبيرا سوف يشمل كبار موظفى هذه الوزارة !.. وانه اذا كان كرسي الوزير سوف يسلم من التعديل فان الوزارة نفسها سوف لا تسلم !

وقد أصبح فى حكم الشيء المفروغ منه ان تنتهي خدمات حضرة صاحب العزة عوض ابراهيم بك وكيل الوزارة المساعد بانتهاء مدة اجازته فى اغسطس المقبل

وكان المظنون ان مشروع ميزانية الوزارة للعام القادم — وهو مشروع الميزانية الذى عرض منذ ايام على مجلس النواب والشيوخ — وكان المظنون ان هذا المشروع سوف يخلو خلوا تاما من وظيفة وكيل وزارة مساعد . ويكون معنى ذلك أن يخرج شاغل الوظيفة بعد حذفها والغائها ..

ولكن مشروع الميزانية تقدم الى المجلس وفيه اعتماد الوظيفة التى ادرجت بالفعل ولم يبد حضرات النواب المحترمين أى اعتراض لان بعضهم كان قد اخذ وعدا صريحا بالفعل من معالى الوزير بانه ولو ان الميزانية لم تشمل الغاء هذا المنصب الا انه اصبح من المفروغ منه ان يترك شاغله اولا . ثم يجري بعد ذلك التفكير اما في حذفه نهائيا من الميزانية والغاء الوظيفة واما في شغلها برجل من رجال التعليم الموثوق بهم من زعماء الأمة ونوابها وشيوخها .. لان عمل هذه الوزارة من

اكبر الاعمال اتصالا بالجماهير ومساسا بالشعب.

وكيل برلماني

على انه يمكننا ان نضيف الى ذلك انه في حالة الاستغناء عن عوض بك ابراهيم فان الغالب ان وظيفته ستلغى ليحل محلها وظيفة وكيل برلماني للوزارة. ولاريب اذ وزارة المعارف من اكثر الوزارات حاجة إلي نظام الوكالة البرلمانية فيها للاسباب التي ذكرناها من قبل:

ويرشحون لهذه الوكالة الاستاذ عبد الحميد عبدالحق عضو مجلس النواب. ثم الاستاذ ابراهيم عبد الهادى العضو أيضا بالمجلس. ولكن شيئا من التفكير فى اختيار الوكيل لم يجد للان أذ لم يبت في انشاء المنصب أولا للان. ولا شك أن البت فيه يستدعي الاستقرار على رأى نهائى بشان الوكالات البرلمانية الاخرى في مختلف الوزارات

وزارة الدخلية والصحة

ويؤكدون أن حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء لم يستقر للان على رأي بشان التخلي عن وزارتى الداخليه والصحة والاكتفاء باعباء رئاسة مجلس الوزراء

ولكن من المرجح أن يتخلي رفعته عن وزارة الصحه ليتولاها احد كبار الاطباء من الوفديين المعروفين. دون وزارة الداخليه اذ ان العادة جرت منذ انشاء الوزارات أن يكون رئيس الوزراء هو في الوقت نفسه وزيرا للداخلية وأنه إذا كان قد حدث في بعض الاحايين أن ترك بعض رؤساء الوزات وزارة الدخلية كما تخلى عنها دولة صدقي باشا للقيسى باشا ودولة عبدالفتاح يحي باشا فقد كان لكل وقت ظرفه الخاص وليس هناك مادعو الى تخلى النحاس باشا عن وزارة الداخلية الآن وعلى الاخص بعد أن انتهت المسائل السياسية العامة الهامة بين مصر وانجلترا والدول الاجنبية.

سليمان السيد باشا

وكانت بعض الصحف قد ذكرت عند ما طلب حضرة صاحب السعادة سليمان باشا المستشار السابق بمحكمة استئناف مصر الاهلية أحالته على المعاش. ثم تعين بعد ذلك عضوا بمجلس الشيوخ وأنعم على سعادته برتبة الباشوية: كان قد ذكر فى ذلك الوقت ان سعادته مرشح لان يتولي إحدى الوزارات فى القريب العاجل:

ولا نعرف كيف نبعت هذه الاشاعه وكيف رددتها بعض الصحف لان تفكيرا فى هذا لم يكن قد جري بالمرة ولان وقت رواجها كان رفعه للنحاس باشا وكبار الوفديين فى الخارج .. ان ظروف احالة سليمان باشا علي المعاش ثم الاسراع بتعيينه عضوا في مجلس الشيوخ والانعام عليه بالباشوية كل هذه الظروف هى التى ولدت الاشاعة المشار اليها ::

ولدينا مايؤكد ان سعادة سليمان السيد باشا قد قال لبعض محدثيه انه يفضل ان يظل عضوا بمجلس الشيوخ لانه يعتقد ان مجال النشاط في المجلس لايقل عن مجال النشاط فى الحكم والوزارة!..

الاستاذ الكبير محمود بسيوني

ونود ان نذكر من باب التسجيل الان ليس الا.. الخبر الآتي وهو ان الاستاذ الكبير محمود بسيونى بك يرغب العودة الي الوزارة وزيرا للاوقاف واذا تم ذلك فسيحل حضرة صاحب المعالي محمد [illegible]فوت باشا وزير الاوقاف والعضو بمجلس الشيوخ محل الاستاذ الكبير فى رئاسه مجلس الشيوخ ..

الى اوروبا

سافر الاستاذ محمود كامل المحامي رئيس تحرير (الجامعة) و (القضاء المصري) و (الـ ٢٠ قصه) الى اوروبا على ظهر احدي البواخر الرومانية فى مساء الاثنين الماضى وهو يعتزم القيام برحلة تحقيق صحفي ودراسة سياسية وادبية واقتصادية في رومانيا والمجر وتشيكسلوفاكيا والمانيا وفرنسا وسيوافى قراء جرائده بما يهمهم مسجلا آثار مشاهداته في رسائله الاسبوعية

وزارة القصر .. وموظفيه

والشيء الذي يدور حوله البحث الان. ويكثر حوله اللغط هو مصير وكالة وزارة القصر والتفكير فى تحويلها الى وزارة .. من جهة. ومن جهة اخرى البحث في مسائل موظفي القصر الكبيرة والتفكير فى شغل الوظائف الخاليه فى القصر المدني .. وهو بحث وتفكير لم ينته الي نتيجه الان على انه من المرجح ان نسمع شيئا جديدا فى هذا الاسبوع أو الذى يليه عن هذا الموضوع فنضرب صفحا الآن عن الاشاعات ولنترقب النتائج !!..

صدقي باشا . . وتقريره الجديد للمستر أيدن ؟ ؟

من اللورد لويد . . الى السير مايلز لامبسون ؟ . .

عندما عاد الوفد الرسمي بعد امضاء المعاهدة المصرية الانجليزية من أوربا ... وتوالت اقامة الاحتفالات التكريمية احتفاء بمقدم صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا كان حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا أول ملب لهذه الحفلات. بل كان أول من يقاطع رفعة النحاس باشا أو معالى مكرم عبيد باشا بالتصفيق عندما كانا يخطبان الجماهير التى يكون صدقى باشا أحد افرادها المستمعين .! ولاشك ان الرجل الذي أجبر في وقت ما الآلاف من المأجورين لكى يهتفوا باسمه ويؤيدوا عهده لايجد على نفسه غضاضة فى أن يقوم هاتفا ومصفقا مادام يعتقد أن فى ذلك مصلحة.. ومصلحة مادية له

وسارت الشهور .ولم يحظ دولة صدقي باشا من الحكومة بشيء بل أنه صرح مرارا وتكرارا بأنه يضع مواهبه وكفاءاته تحت التصرف وبعد أن أهملت حكومة الوفد الاعتراف بهذه المواهب والكفاءات لانها لم تثبت جدارتها الا فى عهود خاصة و اصالح غير صالح الشعب فحسب!

وهنا وبعد ان اعيا التصريح والتلميح صدقي باشا راي ان خير وسيلة ان يمد الى سابق عهده وماضيه ..ويعيد فى سنة ٩٣٧ ماسبق ان قام به فى ٩٢٤ عندما قدم اللورد لويد الى مصر مندوبا ساميا لانجلترا فيها فكل المصريون يذكرون انه يومئذ رفع تقريرا ضافيا الي اللورد يبدى فيه رأيه في السياسة المصرية دون ان يطلب منه هذا الرأى — ويكيل الطعن في حق الوفد وفي شخصية زعيمه الراحل الخالد سعد زغلول باشا ... ويضع الاقتراحات ويقدم الآراء التى لا يكون الامن ورائها منفعة ذاتية له ولامثاله وغنما لبريطانيا العظمي وغض اللورد النظر عن صدقي يومها شهورا بل سنينا وبلعها صدقى وسكت ! وان كان اللورد قد فكر فيه مرات لكى يرشحه لرئاسة الوزارة لولا فوز دولة محمد محمود باشا عليه في هذا المضمار!

واليوم نسمع ان دولة صدقى باشا — وقد رأي مارأي من الصداقة المكينه بين رفعة النحاس باشا والسير مايلز لامبسون ان يرفع تقريرا جديدا الى ولاة الامور الانجليز فى لندن ذاتها .. تقريراً يبدى فيه رأيه فى الحالة فى مصر — دون ان يطلب منه أيضا هذا الرأى — وسط فيه شكاوى الجمهور المصرى ورغباته . وهي شكاوى ورغبات يعلم صدقى باشا وحده كيف اتى بها ،وينتهى من كل ذلك الى أن عهد الوفد الحاضر والوزارة القائمة انما هو عهد محسوبية ليس الا . عهد حزبية تفوق كل حد !!. كان الوفد قد أقام الحراس على صدقى وأمثاله أوقطع الجسور وأغلق الطرق والكبارى وعذب وامر بالتخريب !.

ووصل هذا التقرير الى المستر ايدن وزير الخارجية البريطانية . فرأي ان مصر التي ارتبطت مع انجلترا برباط المعاهدة انما هى الدولة التى يمكن ان تنظر فى هذا التقرير ومحتوياته وانه بعد ان وقع نيابة عن حكومته على وثيقة استقلال مصر لا يمكنه باي حال أن ينتقص شيئا من هذا الاستقلال ولو بمجرد الاطلاع على محتويات تقرير سياسى مصرى لجهة لاشان لها

ومن هنا أرسل المستر ايدن التقرير المشار اليه الي سفير انجلترا فى مصر السير مايلز لامبسون مشفوعا بما يفيدان على جناب السفير ان يتصل بمقدم التقرير ويفهمه ان انجلترا ليست بالدولة التى تضع يدها فى يد دولة ليست أهلا للاستقلال وانها اذا ارتضت محالفة مصر وصداقتها فانها تقدر مافعلته ولاترى ان هناك مايبرر لأن تعود تنظر فى أمور لاشأن لها بها بل هى من اختصاصات مصر الدولة المستقلة ذات السيادة الكاملة .

وقد كان ذلك . بل تعدي الامر الي أن اتصل سعادة السير مايلز لامبسون السفير بالحكومه في هذا الشأن . وتشرف بمقابلة حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد على رئيس مجلس الوصاية قبل سفره الى الخارج بقليل . وأبلغ مقامه الجليل كل كل شيء عن الموضوع تاركا لحكمة سمو الامير التصرف فى الامر .

وبعد ذلك تشرف حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا بمقابلة حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على وهى المقابلة التى نشرتها الصحف فى حينها واستغلها المعارضون لمصلحتهم وأحاطة سمو الامير علماً بالموضوع وتفضل دولة محمد محمود باشا من اشتراكه فى مثل هذا العمل .والذى نود أن نسجله لهذه المناسبة أن دولة صدقي باشا عند وضع تقريره المشار اليه عرض على دولة محمد محمود باشا كى يوقع معه قبل ارساله .ولكن دولة محمد محمود باشا رفض أن يشترك فى التوقيع وأضطر صدقى أن يرساله باسمه وان كان قد أشار فيه الى ايه لا يمل رأيه هو فقط بل باقي الزعماء ! !

ولا شك ان سمو الامير محمد على قد احسن في عدم دعوة صدقى باشا لمناقشته بشأن هذا التقرير الذى قدمه والذي كان محل امتعاض من الحكومة الانجليزية نفسها!!

ويبقى بعد ذلك . وبعد ان مررنا بتفاصيل هذا العمل .. ان نترك للقراء الاعزاء ان يصفوه بما يتراءي لهم من وصف .. فلسنا بالذين نود ان نزيد الميت موتا فمن الحميد والرحمة الكف عن الضرب فيه !!



فرح الأسبوع

احتفل فى الاسبوع بزفاف الآنسة العريقة أمينة علوبه كريمة الاستاذ أحمد بك على علوبه المستشار بمحكمه الاستئناف العليا الى الاستاذ أحمد ممدوح مرسي وكيل مصلحة الاحصاء والتعداد . أو التعداد والاحصاء بعد مراجعة دفتر التليفون ! — وقد أشرنا فى هذا الباب منذ مدة الي اعلان خطوبة العروسين . والى العمارة التى كان العريس قد بدأ في بنائها بشارع قصر العيني استعداداً لاستقبال العروس في إحدى شققها .

وقد جمعت حفلة الزفاف بمنزل والد العروس بمصر الجديدة عدداً كبيرا من آنسات الصالون المصرى العالى . وعددا اكبر من سيدات أسر علوبه وبدران والسعيد وخشبه وعمرو .. وهى اسر كانت .. وستكون بعد هذا الزفاف — مشتبكه — بروابط النسب والمصاهرة . .

وقد بدت العروس أثناء الزفاف فى ثوب من «الدانتلة» البيضاء ذي كين . ثم استبدلته بثوب imP rime التقليدية . مكون من الالوان الأخضر والأحمر والأزرق . وفي آخر الحفلة بدت فى ثوب « لاميه » ذهبي لامع . أما وصيفات الشرف اللاتي احطن بالعروس فكانت تزين خصورهن احزمة حمراء فاتنه . . .

وزاغ بصر مندوبتنا السمراء في بريق « فترينة » المصاغ والماس التى كانت تحملها السيدة قوت القلوب الدمرداش ولكنها تؤكد أن الثوب الذى حضرت به السيدة (قوت) الحفلة كان أشيك أثواب المدعوات بأجمعهن !

وقد قامت المطربة المعروفة السيدة نجاة على بمهمة (زفة العروس) وقد الحت صاحبة الخبر فى أن ننشر هذا التعبير على صحته ولا نخطيء فنقول (زفة العروسين) لأن العريس فضل الا يتأبط ذراع عروسه من أول (الزفة) الى أن يصل بها الى (الكوشة) كما تقضي التقاليد . بل وقف عند أسفل درجات (الكوشة) ينتظرها في (فراكه) الاسود حتى سلمتها له السيدة نجاة . فتناول يدها وأجلسها بجانبه . .

وعلى ذكر (فراك) صديقنا العريس لا يفوتنا أن نذكر الملاحظة التي ابت مندوبتنا طويلة اللسان الا أن تغمزه بها وهى انها شاهدته به منذ الساعة السابعة مساء عندما مرت بمنزل العروس فى طريقها الى (الكوافور) قبل الحفلة بساعات . .

أما (البوفيه) فقد تجلى فيه الكرم الاسيوطي وقد تصدره العروسان وظن المدعوون ان «ربكة» الموقف ستعطى للقريبين منها فرصة التهام الطعام ولكنها خيبا الظن وأتيا على معظم ما كان أمامها . واثبت العريس ان زبائن (الكورسال) لهم دائما (الطبق المعلى) فى عملية الاكل !

وقد اتفق علي ان يقضى العروسان شهر العسل في رودس . وأن يعودا لاحتلال الشقة الخاصة بها فى عمارة العريس الجديدة وهى الشقة التي تحتلها الآن مقدما اثاثات (بونتريمولى) التى اختارتها العروس بذوقها الرشيق وكل تهانينا .

زواج اقتصادى !

يذكر القراء اننا كنا قد اشرنا في هذا الباب منذ مدة قريبة الي اعلان خطوبة الزميل الاستاذ على محمد على الموظف بوزارة المالية ونجل الاستاذ محمد على علوبه باشا علي كريمه سعادة السيد احمد مصطفى عمرو باشا وهى خطوبة تدفقت بسببها التهانى علي الزميل المجدود واستدعت ان تفيض المجلات فى تعداد المصاغ وقطع الماس وانواع الحلى التى تمتلكها العروس وان تلمح الي الثروة الهائلة التى تمثل في (دسته) آلاف الافدنة التى يمتلكها والدها .

وقد انقضى على اعلان الخطوبة وقت كاف . وبدأ كبار أفراد الاسرتين يفكرون في اتمام اجراءات الزفاف ولذا توجه الاستاذ محمد على باشا فى احدى أيام الاسبوع الماضى الي عمرو باشا وفاتحه فى أمر الحياة الزوجيه المشتركة التي ستجمع بين العروسين وتطرق والد العريس بعد فرك اليدين الى ان ابنه موظف بمرتب شهري قدره سبعة وعشرون جنيها يخصم منها المعاش والتمغه وقسط

الدفاع الوطني. وان عروسه التى اعتادت ان تعيش في كنف عزائتني عشر الف فدان قد لا توافق على نظريات الاقتصاد التى ينادى بها وزراء المالية والتى تنص بوجوب ضغط المصروفات طبقا لقيمة الايرادات ولكن عمرو باشا رفع يده وقاطع صديقه ومحاميه قائلا

— انا بنتى لازم تعيش على قد ايراد جوزها .. لازم تنسي خالص ان ابوها غنى وجفل محمد على باشا . ولكنه عاد فابتسم

.. واتفق الوالدان على انه مادامت قد ذللت هذه العقبة . فان العريس في حل من ان يختار الشقة التى ستحل فيها عروسه ابنة «المليونير» المصري الكبير بنسبة مرتبه هو لا بنسبة «دستة» آلاف الافدنة ..

واخرجت حكمة عمرو باشا لسانها لكل «التهويشات» التي نشرتها المجلات المصرية عن هذا الزواج ؟

«الباسبور» الاخضر !

لم يحدث ان تدفقت جموع المسافرين الى خارج مصر علي شركات البواخر كما حدث هذا العام بسبب معرض باريس الدولى .. والمار بمكاتب القنصليات الاجنبية الان يستلفت نظره لاول وهلة «الباسبور» المصرى الاخضر الذي يحمله المصريون راغبو السفر .. ولهذا اللون الاخضر قصة يجب ان تسجل فى هذا الباب لانها تتصل بالذوق وبنظرة السيدة المصرية الراقية الي اللون فقد كان لون «الباسبور» المصرى في اول الامر أحمر كما هو معروف ..

وحدث ايام كان الاستاذ احمد كامل بك مديرا لادارة الامن العام المصرية ان طرات فكرة ترمي الى استبدال اللون الاحمر بعد تغيير مركز مصر السياسي

وتقدمت عطاءات مختلفة عن الوان مختلفة من الجلد المخصص لتغليف جوازات السفر واحتار احمد بك في اختيار اللون المطلوب فحمل مجموعة الالوان المعروضة الى قرينته العريقة السيدة شفيقة رفعت هانم لتختار هي اللون الذي تفضله ..

وكان ان اختارت قرينة مدير الامن العام اللون الاخضر .. وطبعت ملايين (الباسبورتات) تحمل اللون الاخضر ويتداولها المصريون الآن فى مشارق الارض ومغاربها دون ان يعرفوا صاحب فكرة اختيار ذلك اللون دون غيره !

زواج العصر !

هذا الخبر يعطى ولاشك فكرة كافية عن (الروح) التى توحى الى شبان اليوم بالزواج !

فقد اعلنت منذ مدة قريبة خطوبة الآنسة س س . وهي آنسة مصرية من اسرة كبيرة معروفة يكفى ان نذكر ان جدها كان وزيرا من اكبر وزراء الدولة . اعلنت خطوبتها علي موظف يتقاضي مرتبا محترما وترقب الجميع ان تنتقل العروس الى منزل زوجها وان تسعد الي جانبه بالحياة الزوجية التى كان يعدها لها والداها خصوصا وانهما تجاوزا عن الفارق الذي كان يفرقها عن خطيبها في السن اذ كان يكبرها بأكثر من خمسة عشر عاما ولكن ..

ولكن العريس توجه فى احدى ايام الاسبوع الماضي الى والد العروس ليتحدث اليه فى شأن اتمام الزواج . ففاجأه بان له اخا لا عائل له الا هو .. وانه يتقاضى منه راتبا شهريا قدره فاذا به نحو ربع مرتبه .. ثم سكت قليلا وأشار الى ان له شقيقة مات زوجها عن بضعة اولاد تعهد هو بتربيتهم وباعطائهم مبلغا شهريا من مرتبه قدره بنحو ربع آخر من مرتبه ! واخذ يسرد امام والد العروس طائفة من الالتزامات التى عليه ان يؤديها في اول كل شهر الى حد ان فهم الوالد ان ابنته لن يبقي لها من مرتب زوجها الا بضعة قروش !

كما فهم الوالد شيئا آخر .. فلم يتردد واعاد الى خطيب ابنته خاتم الخطوبة « والشبكة » وأوصله الي الباب ثم دفعه خلفه بشدة :

هدايا فخمة

اشارت الصحف فى الاسبوع الماضى الى حفلة زفاف الدكتور محمود صلاح الدين الى ابنة خالته كريمة محمود صادق يونس باشا

وقد اتصل بنا ان افخم الهدايا التى قدمت ، الزهريتان ، اللتان قدمتهما السيدة قوت القلوب الدمرداش . واللتان قدرت الواحدة منهما بمبلغ مائة جنيه

كمبيالات المؤاساة

لم نكن نريد ان نشير الى هذا الخبر في هذا الباب لولا اتصاله ببعض شخصيات الصالون المصري العالى .

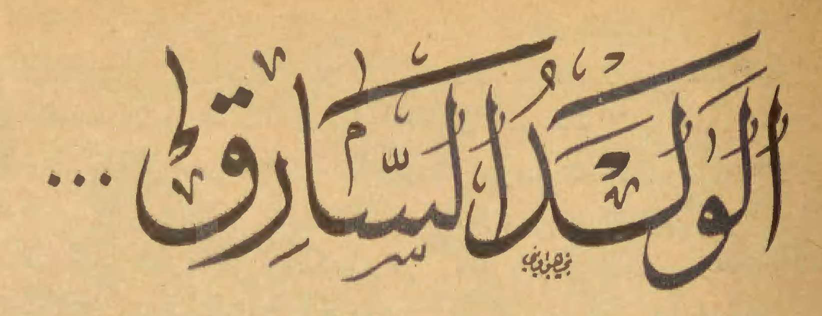
فقد نشرت الصحف ان الاستاذ محمود بك على مدير شركة مصر للملاحه البحرية وكريمتاه قد ربحوا جائزة الخمسة آلاف جنيه التى اعلنت عنها جمعية المؤاساة

وخيل للناس ان هذه الجمعية التى ملات البلد ضجيجا لن تصل بها الحال الي حد الاخلال بالتزام تعهدت به علنا امام الملايين بكل طرق الاذاعه . ولكن ..

ولكن الجمعية ماطلت في دفع الآلاف الخمسة وماطلت . واخيرا ساومت رابحي الجائزة على قبول حل وسط هو تحرير كمبيالات تستحق على آجال معينة بالمبلغ

وتم توقيع الكمبيالات .. وعادت الاعلانات تغمر السوق عن اصدار لوترية جديدة بجوائز جديدة !

ونحن نضع هذا الخبر تحت بصر وزارة الداخلية المشرفة على حركة المراهنات وعلى مصلحة الجمهور .



الولد السارق ...

للكاتب الروائى والممثل الفرنسى « ساشاجيترى »

العنوان الاصلي لهذه الاقصوصة القصيرة هو « الولد الذى لم يأكل عيش الغراب » .. وهى احدي القطع القصصية التي يبدو فيها فن « ساشاجيتري » هذا المؤلف الفرنسى والممثل المسرحي ، والمخرج الفذ .. والذى يعتبر هو وأندريه موروا أحب الكتاب الفرنسيين لدى الجمهور الانكليزى . . . !

ولدت في اليوم الثامن والعشرين من شهر أبريل في عام ١٨٨٢ بقرية ثور تسمبارث الهادئة الجميلة بمقاطعة كالفادوس .

وكان والدي يمتلك مخزنا للبقالة يدر عليه ربحا يقرب من الخمسة أو الستة آلاف فرنك في العام .. وكانت عائلتنا كبيرة العدد فقد انجبت والدتي ولدين من زوجها الاول .. وكان والدى زوجها الثاني وقد انجبت منه ولدا واحدا « واربعه بنات » وكان لا زال والد أمي على قيد الحياة كذلك كانت والدة أبي . ويضاف الي ذاك عمي العجوز ضعيف السمع .. وهكذا كان عددنا اثنى عشر فردا نجتمع يوميا على مائدة واحدة !!

وقضي على يوما ما أن اظل وحيدا وذلك لاني سرقت بعض الغلة لكي أشتري لنفسي شيئا الهوبه .. وغضب والدى وقال لي .

— طالما انت لص فسوف لا نقدم لك « عيش غراب » لتأكله ! .

وكان هذا النبات الطفيلى يجمع يوميا بيد عمي الاصم .. وفي نفس المساء كان قد تمكن من جمع أحدي عشر « جمعة » منه ! ومن لم ير ذات مرة أحد عشر جثة ممددة الي الارض لا يمكن أن يأخذ أية فكرة عن الاحد عشر « جمعة » من « عيش الغراب » التى كانت ملقاة بعضها الى جوار بعض الي الارض ..

وكان جميع من بالمنزل موجودا ..

ولا تكلم الآن عن أحزاني ! ..

وسوف أقول الحقيقة . فقد كان سني لم يتعد بعد الاثنى عشر عاما ولذلك فقد كانت مصيبة كبيرة تلك التى حلت بي .. حقا فقد نكبت بهذا الحادث المزعج . ولانه لم تكن لدي التجارب والخبرة لمواجهة هذه المصيبة وهذا الحادث . قابلته بعدم اهتمام غريب ..

فمن الجائز أن الانسان لا يحزن على والده أو والدته . لكن اذا كان هناك أحد عشر فردا من عائلتك يموتون مرة واحدة . فماذا تقول ؟! ..

وكانت هناك دلائل كثيرة على الحادث فعند ماحل بعد الظهر استدعي الطبيب لافيناك الى منزلنا . فظل يقدم مساعدته دون انقطاع ساعات متتالية دون جدوي .. فقد كان أفراد العائلة يموتون الواحد بعد الآخر .. دون ابطاء !! ..

وعند الساعة الرابعة تقريبا وصل القسيس على دراجة . مسرعا . فقد كان يتناول طعام الغذاء بدعوة من الماركيز دى بوفيه .. وكان من اللازم حضوره لانهم كانوا فى حاجة اليه وماجاءت الساعة الخامسة من ذلك المساء حتى كان جميع سكان القرية وأهلها في منزلنا

وأخذ الناس يدفعونني من مكان الى مكان دون ان يشعروا بي . وعندما وجدت نفسي حائرا ترددت فيما أفعل . ورأيت ان اختبيء تحت احدى الاماكن الخالية فى المخزن ومن مكمني هذا تمكنت ان اسمع كل شيء كان يقال في المنزل .. بل كل ما كانوا يتهامسون به .. وعندما مات الرابع من اهلى ابتدأ الهمس يعلو . وسمعت الناس يتناقلون .

— وهكذا آخر يموت ! .

ثم سمعت بعد ذلك .. الناس يسألون

— والجدة العجوز ؟

— لم تمت بعد .. ولكن سوف نسمع خبرها بعد دقائق ! .

— وكم يبقى من العائلة ؟

— أربعة فقط الآن !

وكان العم الاصم الذى جمع « عيش الغراب » الذي تسبب فى تسميم كل العائلة هو آخر من رحل من الحياة .

— من هذا الذى يعلو صراخه ؟

— انه الرجل الاصم ! .

وما حلت الساعة السابعة حتي كان كل شيء قد انتهى وعندذاك برزت من مخبيء . لاجد نفسى وجها لوجه أمام الطبيب وكان يجفف العرق الذي يتصبب فوق جبهته .

رآني . واخذ يحملق الى . . وعرفنى ولم يصدق عينيه وقال لى .

— ماذا ماذا .. انت ؟!

وكاد صوته يخونه من الدهشة المقرونة بالتأنيب والتقريع ثم أضاف سريعا سائلا

— ماذا تصنع هنا ؟!

نم .

— ماذا كنت تفعل هناك ؟

ولم يكن يقصد بذلك ماذا كنت أفعل فى مخبئى وأنما كان يقصد (ماذا كنت أفعل في هذه الحياة ولماذا بقيت على الارض

وفى الواقع . كنت أسائل نفسى لماذا عشت حيا دون الباقين . ولم أمت مثلهم ؟! واستمر يسألني .

— الاتشعر بمرض ؟!.

— لا . أشكرك ابدا.

— ولكن لم لا ؟!

وأخذ يحملق الي كأني شبح اوخيال لابراه . او كأني شيطان في صورة انسان وهكذا أصبح هذا الطفل الذى لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره والذى حرم من أكلة «عيش غراب» مسممة . محل هذا الفحص والدراسة من الطبيب !.. وابتدأ هو يتحسس أعضائي وعند ذاك قلت له الحقيقه .

— لم آكل شيئا !..

— لماذا ؟..

صادرة عنه

وقد نطق الطبيب بكلمة «لماذا» هذه وكله دهشة واستغراب !! .. فقد خيل الى انه قالها بلهجة التأنيب .. وعندها أخذ يكرر هذه الكلمة سائلا عن السبب الذى من اجله لم آكل شيئا كبقية الاخرين اضطررت ان اقول الحقيقة ..

قلت له عن الجريمة التي ارتكبتها وعن العقاب الذى اصدره والدي على بالحرمان من اكل « عيش الغراب » ! .

وفي يوم توديع جثث اقاربى .. يوم الجناز .. سرت خلف النعوش الاحدي عشر وكانت رأسي منكسة الى الارض ولكن كانت عيناى جافة وخيل الى انه بسبب كونى قد بقيت حيا بمعجزة فاني فى الواقع اكون مسئولا عن قتل هؤلاء الذين اسير خلفهم الآن وكنت اسمع همس القوم خلفي ..

— الا تعرفون لماذا نجا الولد .. ولم يمت ؟! . ذلك لانه سرق شيئا ! ..

والحق يقال .. انى كنت لاازال حيا لانى سرقت .. ومن هذا القول استنتجت ان الباقين ماتوا لانهم امناء .. ولم يسرقوا !!.

ومنذ تلك الليلة وانا اكون في ذهني فكرة عن العدالة وعن السرقة .. فكرة لم تتغير ولم تتبدل خلال أربعين سنة طويلة !!.

عن الفرنسية ..

« ا . ح . »



فيلييه دوليل آدام

الكاتب، الذى خاصمه أصدقاؤه لوقاحته

كانت حياة الكاتب والشاعر الفرنسي فيلييه دوليل آدام مأساة رائعة امتزجت بالسخرية والهم معا . ولقد لخص الكاتب كلود بارجا هذه الحياة الحافلة في لاروس الشهري الصادر في يونيو الحالى مستعينا بكتاب ماكس ديرو القيم المسمى (فيلييه دوليل آدام .. حياته وأعماله)

كان والده دوليل آدام يشتغل بالصناعات الكيميائية . وكان الخراب قد ابتدأ يحل به عندما ولد ابنه في السابع من نوفمبر عام ١٨٣٨ . ولقد قضي الطفل بضع سنوات فى مقاطعة بريطانيا فى عالم من الأحلام والتأملات . وفي السابعة عشرة كتب قصيدته (مرجان) فقابلتها دوائر الادباء في باريس بالترحاب والاعجاب وعدذلك تكاثر ظهور أشعاره واتصل بالشاعر الكبير بودلير الذى قدمه بدوره الى الموسيقار الالمانى العظيم ريشار فاجنر . بيد أن الجمهور ظل جاهلا لأهمية دوليل آدام وعندما مثلت قصته المسرحية المسماه (الثورة) لم تقابل بما تستحق من التقدير رغم أن القصة قد سبقت فى فكرتها قصة الكاتب النرويجي الشهير إبسن المسماة (بيت عروس) بعشرين عاما تقريبا .

و أثناء حصار باريس عاني فيلييه دوليل آدام آلام البرد والجوع . وكان من المحتمل أن يعذب اكثر من ذلك لولا أن الحرب انتهت ولقد كانت جرأته في القول وكبرياؤه تكثران من عدد أعدائه يوما بعد يوم فهجره كثير من أصدقائه وزاد هذا من شقائه . وظل عدة سنين لا يشتغل الا يسيرا فلم يكتب فى هذه الفترة الا قليلا من القصص القصيرة كان ينشرها في مجلات متواضعة لا تدفع الأجورا ضعيفة . وفي عام ١٨٧٥ دخل فيلييه دوليل آدام مسابقة ميخاليدس وموضوعها هو كتابة أربعة او خمسة فصول احتفالا بالعيد المئوى لاستقلال الولايات المتحدة الذي كان يتفق ويوم ٤ يوليو عام ١٨٧٦ ولقد كانت قيمة الجائزة تعادل عشرة آلاف فرنكا وكتب دوليل آدام قصة (عالم جديد) ولكنه لم يفز الا بألف فرنك ولم تمثل القصة

وفى عام ١٨٧٩ كان فيلييه دوليل آدام يسكن فندقا بشارع الشهداء وفى هذه الوحدة المريرة ابتدأ يكتب (حواء المستقبلة) وكانت تسكن بجوار غرفته في الفندق فتاة تعرف بها واحبته واعتنت به ولكنها لم تكن جميلة ولا صغيرة السن . وولدت الفتاة من فيلييه آدام وفى هذه الفترة ماتت والدته وكان والده نصف مجنون وعاش حتى عام ١٨٨٥ ولكنه ترك وراءه ديونا كثيرة دفعها ابنه

وانتهت أيام البؤس التى عاني الكثير منها دوليل آدام وفي عام ١٨٨٣ نشر كتابه المسمي (قصص قصيرة قاسية) ففتح أمامه أبواب الاشتغال فى جريدة الفيجارو وابتدأ يربح كثيرا من المال ولعل القارىء يتساءل كيف يمكن لكتاب مثل (حواء المستقبلة) يبحث فى اسباب الكون ويتضمن حياة المؤلف العاطفية ويعالج مشاكل العالم الكبرى . كيف يمكن لكتاب كهذا أن يربح صاحبه كثيراً من المال ؟ والسبب في ذلك أن اسم فيلييه دوليل آدام كان قد عرفه جمهور الشعب الفرنسى بعد أن نشر كتابه (قصص قاسية) والتف حوله الشباب . ولقد كتب الكاتب الكبير موريس متيرلنك يقول (لم يؤثر على أى شخص بعبقريته مثل ما أثر على فيلييه دوليل آدام)

وفي عام ١٨٨٨ ابتدأ دوليل آدام يلقي محاضرات فى بلجيكا ففازت بنجاح كبير وظهر بعد ذلك كتاباه المسميان (التواريخ المهملة) و (القصص القاسية الجديدة)

وفي هذه القصص يحاول فيليبه أن يعبر عن مثله العليا وآراءه فى الحب مازجا شرحه بالسخرية والدعابة التى عرف بها فنه .

وحل المرض فجأة به في يوليو ١٨٨٩ ولقد حاول اثناء هذا المرض جميع اصدقائه الكتاب وفى مقدمتهم فرانسوا كوبيه وملارميه وهو سمان أن يحملوه على الزواج من عشيقته التى انجب منها ولدا حتى لا يكون بذلك خارجا علي تعاليم الدين . وأخيرا فازوا بتحقيق ما يريدون فعقد الزواج فى الرابع عشر من يوليو وفى الثامن عشر من نفس الشهر لفظ فيليبه دوليل آدام النفس الاخير بين يدي عشيقته وزوجته .

المطالبة بالمستعمرات

المشاكل التى سيذهب ضحيتها أبناء هذا الجيل

أصدر مركز الدراسات السياسية الخارجيه منذ عهد قريب مؤلفين تكلمنا عنهما فى هذه الصفحة الاول عن (الفن فى الريخ الثالث) والثانى عن (الحزب الوطنى الاشتراكي) ولقد أصدر هذا المركز اخيرا مؤلفا ثالثا عميق البحث . هاما فى هذا الظرف الذي يجتازه العالم ومؤلف الكتاب هو الاستاذ جيلبير ماروجيه وقد وضعه بعد رحلة طويلة في أنحاء أوروبا وخصوصا فى ألمانيا وسويسرا وانجلترا وسماه (مسألة المواد الأولية والمطالبة بالمستعمرات)

فى المقدمة الطويلة التى كتبها المؤلف نراه يستعرض مشكلة إعادة توزيع المواد الاولية التى يري أنها (لا يمكن ان تنفصل عن مجموعة مشاكل اقتصاديه ومالية وسياسية) ويضرب لذلك مثلا بألمانيا ثم يستعرض المشكلات الحالية للمواد الاولية والمستعمرات ثم يدرس الحللين الممكنين لهذه المشاكل وهما اولا ان تتوسع كل بلد فى فكرة الاستبدال مع الدول الاخرى كل بما يفيض لديها وثانيا التوسع فى الاراضي الذى ينتج منه بالطبع السياسية الاستعمارية وعندما يدرس المؤلف كلا من هذين الحللين نراه يصحب درسه بالارقام والاحصاءات مما يجعل قيمته العلمية لاشك فيها

وينتج من هذه الدراسة التي نحن بصددها أن مشكلة المواد الأولية المرتبطة ارتباطا تاما بالمشاكل الفنية لا يمكن فصلها عن المشاكل السياسية وأنه رغم عدم اهتمام البعض بالمسائل الاقتصادية العالمية فان من العسير تجاهلها وعدم الا التفات الى اهميتها

ويختم الاستاذ جيلبير ماروجيه كتابه بقوله (من الصعب جدا أن ننسي أننا بصدد مشاكل سيذهب ضحيتها أبناء هذا الجيل قبل الوصول الي حل لها)

كتاب جديد عن بول فرلين الشاعر

الذى لم تمنعه حياته الحرة من التفكير فى فنه

ظهر أخيرا كتاب جديد عن الشاعر الفرنسي بول فرلين . وهو كتاب صغير الحجم ولكنه قيم الموضوع جديد فى بابه رغم كثرة ماصدر من الكتب بعدة لغات عن شاعر فرنسا الخالد . والكتاب مفعم بالنصوص التى لم تنشر من قبل ممتلىء بالمستندات التى تؤيد فكرة المؤلف والتى حصل عليها من مكتبتى جان دوسه ولوى بارتو اللتين بيعتا منذ بضعة شهور

ويدور موضوع الكتاب حول دراسة بول فرلين كرجل من رجال الأدب الممتازين وللمؤلف كتاب سابق عن (عبقرية الشاعر رامبو) اثبت فيه خطأ الفكرة القائلة بانه كان شاعرا خياليا . يهيم بالاوهام ساذجا .. تلك الفكرة التى كان يذيعها عنه أصدقاؤه وناشروه . وفى كتابه عن بول فرلين يذكر لنا ان فرلين كان يدقق كثيرا فى أثمان كتبه ومقالاته واشعاره . معتنيا كل العناية بطريقة الطبع والنشر . وأحيانا كان يتساهل تساهلا غير معقول ناسيا مصلحته الخاصة اذا كان يرى فى ذلك فائدة لقيمته الادبية والشعرية . ولقد كانت له حوادث مشهورة ذكرها المؤلف في كتابه تخاصم فيها وتشاتم مع لوكونت دوليل وفرانسوكوبية واناتول فرانس بسبب محافظته على كرامته الادبيه ثم سرعان ما يتصالح معهم ويمدحهم عندما يتم الصفاء بينه وبينهم

هذه الملاحظات والدقائق التى يذكرها المؤلف عن بول فرلين كرجل من رجال الادب تريناقيمته على حقيقتها وتلغي الفكرة الشائعة عند الكثيرين وهى انه كان مهملا لنفسه غير عابىء بشىء وتثبت لنا انه كان حرا فى حياته لان طبيعته كانت هكذا وليس لانه كان متردياناسيا واجباته ونفسه والواقع ان بول فرلين رغم حياته الطلقة التى قد يلومه عليها الكثيرون فسيظل الى الابد مثلا أعلى يحتذي به الشعراء والفنانون وسيظل كتاباه (حكايات صامتة) و(تعقل) نموذجا لكل من عالج الشعر واراد ان يقرأ منه فقرات رفيعة

بمناسبة الصيف

لمجرد الاضطرار ...

قصة فكهة للقصصي الانجليزي د. ه. باربر

كانت أديث تجلس على مقعد ذى ذراعين في الشرفة حين حدثتها قائلا

— ألا تريدين مقعدا آخر لتضعى عليه قدميك يا عزيزتى ؟. وما رأيك فى كوب ليمون مثلج ينعشك ؟! . هل هذه لوسادة ناعمة فقالت ..

— أظن ان الحر أثر على ذهنك بعض الشيء حتى لقد نسيت انك تخاطب زوجتك فقط !! فقلت

— . ولكنى اردت ان اطمئن على راحتك فقط . اذ . اذ لدي حديث أود الافضاء اليك به . . مجرد حديث ياعزيزتى . .

— لقد خاطبتني ياعزيزتى مرتين فى أقل من دقيقة .. ترى أي جريمة ارتكبتها . يريد ان تهيىء لها الاعذار السكافية مقدما

— هاها !! .. كلا لاشيء من هذا ياعزيزتى . كل ما أريده هو أن أخبرك اننا لن نسافر فى أغسطس هذا العام ..

— لن نسافر ؟ . حسنا . ومتى سنسافر اذن ؟!

— سأحاول ان احصل على أسبوع فى سبتمبر . ولكني لا أستطيع ان اسافر في أغسطس أبدا . ولا تنسى ان بقاءنا فى البيت بسبب .. فسيخلو البيت لنا وستسافر أسرة موجزوجونسون وأعيدو كليتاروس وسيسافر القسيس أيضا وزوجته و كذلك مس واجز وسيكون بقاؤنا دون سفر متعة لنا بعد سفر الجيران جميعا .

فرأيت زوجتي تحملق في بعينها ثم تقول فى برهة غير وجيزة ..

— ولكن لم لا نسافر فى أغسطس هذا العام ؟! . .

— العمل ياعزيزتى . العمل .

وشعرت بالراحة لأنى لم أقل لها السبب الحقيقى اذ لو انني اخبرتها بأني ابتعت بالمال الذى كان مخصصا لنفقات السفر . والاقامة في المصيف . بعض السندات التى انحطت قيمتها فلم تعد تساوى مليما واحدا . لو انني قلت لها نقدآ . لتلقت النبأ فى برود . اوفى انفعال است أدرى فالنساء غريبات الاطوار ولكنى أدرى ان المصير كان يكون سيئا من غير شك

وسرعان ماذاع نبأ اعتزامنا قضاء الصيف في البلدة واذا بجرس التليفون يدق فى الصباح التالى . واذا بالمتكلم هو الـكولونيل هوج قال . .

— أرجو ان تؤدى لى خدمة . وانا واثق انك ستؤديها . فانك صديق كبير لى أليس كذلك ؟ ان كل ما اطلبه منك مادمت لن تسافر هذا العام ان ترعى فراخى اثناء سفرى . ولن يحتاج الامر الى جهد كبير فان الفراخ هادئة لطيفة . . وسأرسل اليك بيانا بالطعام . و كمياته . والايام التى يحسن فيها تنظيف العشة .. وتستطيع أن تأخذ البيض الذى ستضعه الفراخ فى هذه الاثناء .. شكرا لك شكرا كثيرآ كثيرآ

ان صداقتك لى لاشك فى قوتها ومتانتها

ولم أكن افهم شيئا فى شؤون مراعاة الفراخ ولكن الانسان لايستطيع ان يرفض طلبا كهذا لصديق اوجار ثم هذا من جهة ومن جهة أخرى فان البيض الذى سأناله سيكون ذا نفع كبير

ومرة أخرى دق جرس التليفون وكانت مس واج هى المتكلمة قالت

— يسرنى جدا انى اسمع انكم لن تسافروا في هذا العام . فقد كنت اخشى ان لا اجد من يرعى «باسيل» كلبى العزيز. ومن المؤكد انك ستحب باسيل كثيرا . وسيحبك هو أيضا . سيحبك جدا لانه يحب ذوى الوجوه الباسمة . وكل مايرجوه باسيل ان يجد من يعطف عليه ويحبه ويداعبه . ويترفق به . انني شاكرة لك قبولك هذه الرعاية من اجلى يامستر كونكاشيل .

وقبل ان نبدأ في تناول الشاى فى عصر ذلك اليوم جاء القسيس . وبعد ان حييته وجلس قال .

— لقد سمعت انك لن تسافر هذا العام فى أغسطس وأظن انك لا ترفض ان تؤدى لى خدمة بسيطة . لقد كانت الفيران تزعجنا طوال الشهور الماضية وقد اتفقت مع جيم بوتس على أن يعمل على ابادتها وسيحضر هو يومين فى الاسبوع ليصطادها واحدا بعد الاخر . وكل ما أرجوه ان تلاحظه وتراقبه وترشده فى هذه المهمة البسيطة التي لا تكلفك شيئا . وسيحضر مع بوتس بعض الاصدقاء ممن لديهم بنادق لصيد الفيران أيضا ويسرنى أن تهتم بالامو بنفسك وأن تكون مع هؤلاء الاصدقاء فى كل مرة يحضرون فيها . اظنك ستفعل . اليس كذلك؟ شكرا لك . شكرا جزيلا .

* * *

وقالت لأديث فى مرارة . .

— سيكون اغسطس من اهدأ والطف الشهور .. فيما أظن ؟!. فقالت فى هدوء

— أجل . من ألطف الشهور .. لولا انى سأجد نفسي مضطرة الى فض المنازعات التى ستقوم بين الكلاب والقطط

— الكلاب والقطط ؟! . . ما معني هذا ؟!..

— معناه ان جونسون وكليثارو تحدثا الي تليفونيا ، وعهدا الي بقططهم اللطيفة وكلابهم الهادئة لأرعاها مادمنا لن نسافر فى شهر اغسطس هذا العام.. وستكون مجموعة لطيفة دون شك ؟! فقلت والحزن يكاد يجعلني ابكى

— وسأقضى وقتى فى التحدث الى الكلاب . وإلي القطط ، وصيد الفيران ، وإطعام الفراخ ، ومراعاة الكتاكيت . .

(*)

في صباح اليوم التالى نشرت الصحف أن الاسهم التى كنت ابتعت منها قدار تفع عنها الى خمسة شلنات ، ولما كنت قد اشتريت السهم منها بست شلنات ، فقد انتهزت الفرصة ، واسرعت ببيع كل ما اشتريته من أسهم . . لأنقذ من المبلغ الذى دفعته فيها ، أي مبلغ . . .

وأسرعت الى أديث قائلا . .

— أظن أنه سيكون في مقدورنا أن نسافر فى أغسطس . . اذ فى بقائى هنا ، مايسبب لى متاعب أنا فى غنى عنها . :

فقالت أديث فى صوت ناعم لطيف .

— كما تشاء ياعزيزى . . انك تعلم كم تهمنى راحتك وارضاءك . .

ومن ثم غادرت المنزل الي محطة السكة بالحديدية حيث أرسلت برقيه الى الفندق بالمصيف لحجز الاماكن اللازمة وحجزت تذكرتين للسفر بالقطار ، ثم أسرعت عائدا الى المنزل أكاد أطير من الفرح لتخلصي من الفراخ والكتاكيت والكلاب والفيران وما اليها . .

ولما وصلت المنزل سمعت زوجتى تتحدث الى مسز هوج قائلة . .

— أجل ، لم توجد هناك طريقة أخري غير هذه لاجعل ليونيل يتحول عن رأيه . وانت تعلمين يامسز هوج أى رأس ناشف عليه ليونيل . : فلم أستطع الا ان اتصل بكل جيرانى ، وأطلب اليهم أن يتحدثوا الى ليونيل ليطلبوا اليه أن يرعى الكلاب والقطط وأن يصيد الفيران . وأظن أن مسألة الفيران هى التى جعلته يتحول عن رأيه ، لأنه يخاف من الفيران . . فوجد أنه من الافضل أن يسافر فى أغسطس ..

وزارة الاشغال العمومية

مصلحة الميكانيكا والكهرباء

اعلان

تقبل عطاءات بمكتب مدير عام مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الاشغال العمومية بالقاهرة لغاية ظهر يوم ٢٤/٧/١٩٣٧ عن سيارة نقل لورى لتفتيش كهربة قبلي بادفو ويمكن الحصول على المواصفه والشروط وكافة الاستعلامات من المكتب المشار اليه مقابل دفع مبلغ ١٠٠ مليم للنسخه الواحدة بخلاف ٣٠ مليم أجر بريد — وذلك يوميا ماعدا ايام الجمع والعطل الرسمية اثناء ساعات العمل المقررة — يجب توضيح قيمة العطاء رقما وكتابة

٢٤٠٧

انه في يوم ١٣ يوليه سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شطب مركز أسيوط والايام التاليه حتى يتم البيع

سيباع علنا ١٤ عشر كيلة قمح ومثلها حمول تبن مبينه بمحضر الحجز فى ٣١ مارس سنة ٩٣٧ ملك حسن شحاته حسانين من الناحيه نفاذا للحكم الصادر فى القضيه المدنيه رقم ٣٤٥٢ سنه ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٣٥ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر هذا

بناء على طلب محفوظ فرغلى مصطفى من الناحيه المذكورة

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٥ يوليه سنه ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحيه محلة القصب

بناء على طلب احمد أفندي مغازي التاجر بكفر الشيخ وكيله محمد افندي اباظه

سيباع علنا أدوات قهوة محجوزة في ٢٣ ابريل سنه ١٩٣٥ ملك مصطفى سالم دحدوح من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٥ سنه ١٩٢٧ خط كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١١٠ مليم و٤ جنيه وما يستجد

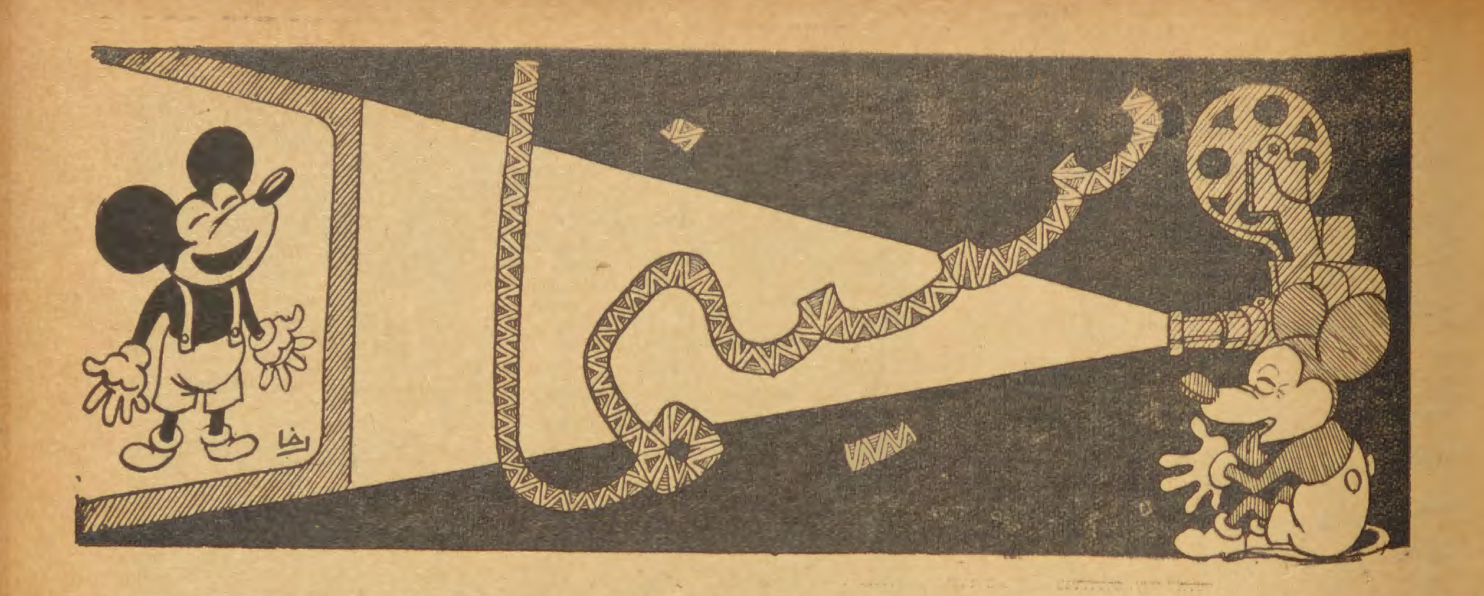
فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

انه فى يوم ١٢ يوليه سنه ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بمحل الحجز كفرة على أغاو بسوق طنطا

سيباع علنا المنقولات المنزليه المحجوز عليها بتاريخ ١٤ فبراير سنه ١٩٣٧ ملك الست انعام نور الدين سليمان نفاذا لغرامه ٢ فبراير سنه ١٩٣٧ فى القضيه ن ٤٥ سنه ١٩٢٢ وفاء لمبلغ ١٠ جنيه غرامه و ٢٠٠ مليم معجلا بخلاف مايستجد كطلب مجلس حسبي الغربية

فعلى راغب الشراء الحضور



فوضى التأليف للسينما وعلاجها

نقابة المخرجين هي العلاج

مرة أخري نتحدث عن نقابة المخرجين ملحين في تأليفها وتكوينها ، لا لأنقاذ المخرجين وحدهم ، ولا لانقاذ سمعتهم ، وانقاذ حرفية السينما ، وضمان مصالح أصحاب رؤوس الأموال .. لا لهذا وحده ! بل لأنقاذ السينما من هذه الفوضى الضاربة فى تأليف قصص الافلام ..

والفوضي القائمة اليوم لا تشعر بالحاجة الى تفصيلها وشرح اسبابها ، فاصحاب الشركات السينمية المصرية ، يريدون الاقتصاد في النفقات . أن لم تكن كلها ، فغالبيتها على الأقل — ومن الاقتصاد الذى لاشك فيه أن تقبل الشركات أية قصة ، تقدم اليها لأخراجها ، سواء دفعت ثمنا بسيطا لهذه القصة . او اكتفى مؤلفها الفاضل بالشهرة التى ستأتيه في سهولة لمجرد كتابة اسمه على الستار كمؤلف للقصة .. وهذه هى طريقة اختيار القصة فى الشركات السينمية الموجودة — غالبيتها ان لم تكن كلها كما قلنا — ومثل هذه القصة الرخيصة لن تقدم أو تؤخر فى السينما . ولن يكون لها أثر في النهضة السينمية وهو ما نشعر به جميعا ونسخط على الكثير من شركات من أجله ..

فهل من علاج لهذه الحالة ؟! .. أجل .

أنه في تكوين نقابة المخرجين . تجمعهم وتوحد بينهم . فيستطيعون الحكم فى القصص التى تقدم اليهم . ويستطيعون رفضها اذا كانت سخيفة . يستطيعون املاء ارادتهم على الشركات لتختار القصص الناجحة . التى يكون نجاحها مكفولا بعد اخراجها على الستار . .

وما نظن أن هناك مايدعو نا الى الافاضة فى تبرير هذه الفكرة . فأن وجاهتها ظاهرة لا تحتاج الى تدليل أو تدعيم . بيد أن هذا لا يمنعنا من القول بان نقابة المخرجين اذا وجدت ستستطيع أن تنقذ الفن السينمى فى دوره التأسيسي من كثير من الادعياء الدخلاء الذين يفسدون دائما ولا يفيدون فى شيء .. وليس من شك في أن حاجتنا الي « النظافة » فى دور النهضه السينمية الحالية حاجة ملحة ظاهرة الحجة . واضحة البرهان وليست توجد هيئة تستطيع القيام بعملية « التنظيف » المطلوبة الا نقابة للمخرجين .. ونحن نعلم أن هناك اكثر من عقبة واحدة



جريتا جاربو ، وجون جيلبرت الممثل الذي كان له فخر اظهار ملكة السينما التى تعمل الان فى فيلم « ماريا فاليفسكا »

أن ترك دونات دوره في « الركوب الى الجنوب » ليعالج نفسه!! .. وفيلم «الركوب الى الجنوب » هـذا قـد بدأ العمل فيه فى الاسبوع الماضى في استديو دنهام بانجلترا ويدير الفيلم فينا المدير الفني الانجليزى فيكتور سافيل . . وقد اسند دوردونات الى رالف ريشاردسون .

واسنـاد الدور الى ريشاردسون يكاد يطابق ما اراده مؤلف قصة الفيلم وينفيرد هولبباى ، اذيكادريشاردسون يكون نسخة اخرى من بطل القصه كما ورد وصفه فى القصة . . .

ويبدو ان هذا الفيلم مقدر له ان يغير كل ابطاله بآخرين عندالبدء في العمل، فقد كان مقدرا ان تمثل الدور النسائى الاول فى الفيلم او نابت فى بادىء الامر ، ولـكن الدوراسنداخيرا الى ميرل اوبرن . . . اما بطل الفيلم الثالث فهو ادموند جوين الذي عاد الي انجلترا من هوليوود مؤخرا . .

ادوارد ج . روبنسون

اعلن ادوارد ج روبنسون انه ان يقبل تمثيل اى دور من ادوار رجـال العصابات يسند اليه ، وقد كتب الناقدالسنمى الـكبير و . هـ . مورنج من هوليوود يقول اندور ادوارد فى فيلم « طفل جالاهاو » وضعه مرة اخري في صفوف ممثلي رجال العصابات الاوائل في افلام هوليوود، وهي الادوار التى تعب ادوارد من تمثيلها وتضايق منها .

وآمال ادوارد روبنسون اليوم تنحصر في رغبتـه الشديدة في التخلص من شركة وارنر برازرز بعد ان ينتهي من تمثيل فيلم « المامرون » الذي يخرجه رنيهاردت .

وبعـد ان ينتهى ايضا من تمثيل الفيلم الجديد « آخر الحياة » الذي يمثله لنفس الشركة ، وهو فيلم عن حياة الرسام الفرنسي المعروف فان جوغ (كتبنا عن هذا الرسام في باب « قرأت في صحافة العالم » فى العدد الماضي من الجامعه) وقد اخذت قصه الفيلم عن كتاب طبع اخيرا ، ونال رواجا كبيرا في امريكا . . .



ماي وست . .

في سبيل تأليف نقابة كهذه . فهناك الادعياء الذين اشتغلوا بالاخراج فعلا . وهم رغم فشلهم وجهلهم سيثورون اذا تكونت مثل هذه النقابة بدون ان تضمهم وسيكونون حربا على مثل هذه النقابة . وستجـد الشركات الضعيفة — وهي كثيرة عندنا للاسف — فيهم عونا لها على المخرجين المحترمين . وهناك الكبرياء الفارغة التي تقف عقبة كأداء في سبيل الجمع بين مخرج كبير ومخرج صغير ناشيء . فى نقابة واحدة .. وهناك غـير هذا وذاك عقبات صغيرة او كبيرة . . ولكننا نعتقد أنه اذا توفرت النيات الحسنة أمكن تأليف النقابة . وامكن لها ان تنقذ السينما من كثير من المهاوى التى تتردى فيها .. وقد نعود في فرصة أخري الى التحدث عن الطرق التى تؤدى الي التخلص من العقبات التى يمكن أن تعترض سبيل النقابة أذا تألفت .. فالي فرصة قريبة مقبلة .

اخبار خارجية

روبرت دونات

يبدو أن روبرت دونات هو أشد النجوم حظا !! . . . أو سوء حظ على الاقل .. فهو شديد الحب لفنه السينمى ولـكن سوء الحظ يقف له بالمرصاد دائما . . . .

أصيب بالمرض، وقد خيل الى روبرت دونات أن حياته في هذا العالم يجب أن تنتهى كنتيجة لذلك المرض الطويل الذى ظل يقاسيه زمنا غير قصير . . . ثم شفى . . .

ولكن في الاسبوع الماضى مرض مرة أخري بنفس المرض الذى اصابه قبـلا ، بعد ان ظن انه شفى منه تماما ... وكانت النتيجة

سير هاري لودر

تعاقدت شركة راديو بواسطة باندرو بيرمان ، ممثلها فى انجلترا — مع الممثل الانجليزى سير هاري لورد ، وسيرحل سير هارى الى هوليوود لتمثيل فيلم لشركة راديو .

والعجيب ان سير هارى اعلن — رغم انه مثل اخيرا فيلما ناجحا فى انجلترا — انه لا يعجب كثيرا بالعمل في السينما ! ؟ .. وكل امله ينحصر في ان تستطيع هوليوود ايجاد القصة المناسبة له ، ليمثلها لها كما تطلب شركة راديو ...

كاثارين كورنل

هى نجمه من نجمات المسرح الشهيرات في اميركا ، ومن المنتظر ان تتعاقد معها شركه براموونت لتمثل لها فيلم « بيت كل انسان » ، وقصه هذا الفيلم بقلم ارنست تولر ، وهي قصه المانية كتبت للمسرح ومؤلفها من الاشتراكيين المعروفين في اميركا

وتقول كاثارين كورنل انها لن تعمل فى السينما إلا إذا نصح لها بذلك فريتز لانج .. ولما كان فريتز لانج — وهو من أصدقاء كاثارين الحميمين — قد تعاقد مع براموونت اخيراً ، فقد اتفق معها علي ان يقرآ معا قصه « بيت كل انسان » .. وبعد ان تنتهي القراءة تقرر كاثارين اذا كانت ستعمل او لا تعمل في السينما ..

روبرت يونج

كانت نتيجه قيام روبرت يونج بدوره فى فيلم « قابلته في باريس » ان تعاقدت معه — بعد فترة انتظار طويل — شركة متروجولدوين ماير

وسيسندون اليه دور البطل في فيلم اسمه « شاهد جريمه » وقصه هذا الفيلم ماخوذة من قصة نشرتها إحدى المجلات القصصية فى امريكا ، فاحدثت ضجة كبيرة .. وتتلخص في ان احد الاشخاص شاهد جريمة ترتكب وشهد بمارآه ، فسببت له هذه الشهادة فضيحة كبيرة ، اثارها الدفاع عن مرتكب الجريمة ضده حتى تحطمت حياته كلها .



تالا بيرل

ريشارد بورتوك

هو احد المستكشفين البريطانيين الذين جابوا البلاد العربية والصحراء الكبري وقد قررت هوليوود ان تجعله لقطتها الجديد ونويل كوهنى — احد رؤساء شركة براموونت السابقين ورئيس شركة سينمية حرة الآن هو الذي كتب قصة ليخرج منها فيلما ، يمثله ريشارد بورتوك

والامريكيون يقولون اليوم عن بورتوك بأنه احد ابطال القمة البريطانيين ولكنه الى جانب هذا احد القلائل الذين تصلح وجوههم للسينما

ومما يذكر ان بورتوك خدم في الهند فى صفوف الجيش ثم غادرها الي مكة وترجم « الليالي العربية » .. ثم رحل الي انجلترا حيث ظل طويلا في « آلسق » ح السينما في لندن قبل ان يدلى بدلوه في العمل فى السينما ...

وقد انتشرت اشاعة بان بورتوك ثروة هائله يدفنها فى بيتي باكسترى . ولكن احدا لم يعثر على الثروة المزعومة بعد سفر بورتوك الي هوليوود !! ..

صفحات عجيبة!!...

يتنازل عن (هايد) بارك . .

ليدفع نفقات جنازته!؟!...

رغم ان لندن كلما كانت تحتفل بالتتويج فأن القليل من الاماكن أصابها التغيير الذى أصاب هايد بارك ، الذي امتلأ بالوف المقاعد والمباني المؤقتة ، والمدرجات وغيرها ، مما استلزمته ضرورة مشاهدة الموكب الملكي فى طريقه من القصر والى القصر . .

وقد يخيل الى الكثيرين أن هذا التغيير الذى طرأ إبان اسبوع التتويج على هايد بارك ، هو الأول من نوعه ، ولكن الواقع ان تغييرات كثيرة طرأت على هايد بارك فى ظروف متعددة ، أهمها ذلك التغيير الذى طرأ عليها منذ ثلثمائة عام مضت . .

وكان سبب هذا التغيير أن أحد اللوردات أراد نفقات جنازته ، فتنازل عن هايد بارك ليدفع نفقات هذه الجنازة ! ! ؟

وكان التنازل عن هايد بارك هو الثمن الذي طلبه قساوسة وستمنستر ليسمحوا بدفن جيوفزي دى مانديفيل الي جانب زوجته فى قبور « الآبي » . . ومازال حتى اليوم راعي كنيسة لندن يتناول مقدارا معينا من المال في كل عام . ثمنا لتأجير جزءا من هايد بارك منذ الثلثمائة عام ! ! .

* * *

منذ ثلاثة قرون أمر شارلس الاول بأن تفتح هايد بارك للجماهير ، ولكن الجماهير لم تتمتع بالحدائق بضعة شهور ، حتى تولى كرومويل الحكم ، وباع الحدائق الى أول مشتر ! ! .

واشترى هايد بارك ثلاثة ، بدال وصانع سفن ، وسير ، ودفعوا ثمنا لها سبعة عشر الفا من الجنيهات ، وليثبتوا حقوق ملكيتهم اقاموا الاسوار حول الحدائق ، وسيروا الابواب ، وأقاموا حراسا في الداخل ، حتى اذا دخل أحد تلقوه بالضرب على رأسه وجسمه بعصيهم الغليظة ! ! . .

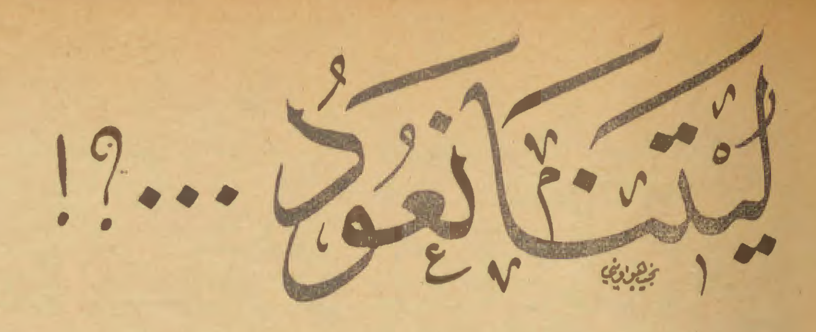
كانت هذه الصفحات في تاريخ هايد بارك ! ! . . وهناك صفحات أخرى .

كانت هايد بارك موقوفة ، أو تكاد تكون موقوفة على ذوى الملابس الرسمية فقط في عهد ما من تلك العهود البعيدة . . وقد حدث أكثر من مرة ان منع دخول سيدة مثلا ، لأنها لم تلبس قفازها ، وحدث أكثر من مرة ايضا ان منع من الدخول رجل مثلا ، لان ملابسه ليست طويلة كما هي « المودة » السائرة ! ؟ . .

وقد حدث مرة أن حاول أعضاء نادى « سافوار فيفرس » وهو ناد قائم فى شارع سانت جيمس فى ذلك العهد وكان اعضاؤه يتشبهون بالسيدات في كل شيء ، حتي فى العطور التى يعطرون بها ثيابهم — . . دخول الحدائق ، فكان يلبس قميصا ابيض ، فوقه « جاكتة » ، موشاة بالفروع الذهبية ، وسروالا ادكن اللون ، وقد تزين « عن آخره » ، وتعطر بكل ماوجده في قماره من العطور . .

وكانت انجلترا في ذلك العهد فى حالة حرب ، فوجود هذا الشاب فى الحدائق معناه انه لم يلب نداء الحرب رغم فتوته الظاهرة فحنق عليه حراس الحدائق وخاصة حين اراد ان يهزأ منهم فأخرج منديله الحريري الصغير ، وسد به انفه في حركات لينة طرية وقال فى طراوة بصوت ناعم انعم من صوت السيدة . .

— تستطيعون الان ان تشعلوا البارود اذا شئتم ايها الجنود ؟ ! . فلم يتمالك الحراس انفسهم من ان يجيبوا على كلماته فأهوى الرجال جميعا على رأسه بعصيهم فى عنف وقسوة حتى احالو قميصه الابيض الي شيء احمر . . بعد ان صبغ بدمائه التي تفجرت من الجروح التي سببتها العصي التي انهالت عليه !



قصـة مصرية في رسائل

بقلم ابراهيم حسين العقاد

حلمي . .

هل تغفر لى كتابتي اليك؟ انا التى ليست تدرى من اين كانت لها هذه القوة . او ان شئت فقل من اين كانت لى هـذه الجـرأة . . الجرأة التى قد لاتقبلها وبخاصة مني انا . . مني انا المكروهة منك البغيضة الي نفسك . اغفرها لى هـذه الجرأة التى ستحمل اليك -برغمك- شعاعا فاترا... شعاعا مظلما في رهبة كئيبة . شعاع ذكري اعرف تماما انك تخلصت من شبحها الذي طالما قض عليك مضجعك واقلق قلبك وآثار عواطفك : اغفرلى مراسلتى اياك التى دفعت نحوها بقوة لم تكن لى الشجاعة الكافية لاقاومها . يخيل الي ان وجهك يتلون الان وترتسم عليه علائم الدهشة وتسأل نفسك عن سر رسالة المكروهة منك . هذه الرسالة ستحمل اليك - كما قلت شعاع ذكري تخلصت منها . لقد انتهى كل شيء لى عندك وتحول الي ضده . الحب!! لقد بات بغضا و كراهية . اليست هذه هي الحقيقة الست تكرهني كما صرحت لى بذلك في أكثر من مناسبة ؟

وبرغم هذا !! كتب اليك . برغم انتقامك المروع الذى هد يقيني واذل نفسي وانوثتي التى طالما افتخرت بها في كبرياء المزهوة ابة ذكريات هاته التي تطوف الآن برأسي فى تراقص همجى عارضة على ما كان . . ماكان بعد فراقنا الاخير الذى اقسمت لك انه كان برغمى والذى اردته كما قلت لك لاعلمك كيف تنسى ما كان بيننا حتى اذا حلت الكارثة . كارثة فراق الابد.. زواجي . الزواج الذى ساقوني اليه وجعلوني اقبله فقيدوني بسلسلة ذهبية مقيتة .. حتى اذا حل هذا اليوم كانت صدمته على نفسك خفيفة الوقع

اتذكر تلك الليلة . الليلة التى سرنا فيها صامتين في طريق من طرق العباسية. . الطرق التى تنحدر في سرعة نحو المقطم والتى يسود الظلام جوانبها ؟ اتراك نسيت هذه الليلة ؟ يخيل الى انلا ... انه من العبث ان تتحرر من ذكراها .. لقد سرنا صامتين اشبه ما نكون بعاشق ومعشوقته اختارا لنفسيهما خلوة ... تصور ؟ كنت انت مطرق الرأس ساهم تفكر بينما كان صوتي ينساب الى سمعك فى رعدة أحمل اليك النبأ .. النبأ الذى حذرته انت قبل ان أسمعك إياه . لقد طلبت منى ليلتها ان أجعلك تعرف شيئا عن هذا الذى خطبني ولكني لم أرد . . كنت أعرفك . . كنت أعرف فيك حدة الطبع فخفت أن تقـدك إلى فضيحة يصيبني ويصيبك رشاشها ففضلت الكتمان : . لقد سمعت أسنانك وهي تصطك غيظا وقـد جززت بها على طرف شفتك السفلي . . وارتعد كيانك وبان الشر فى عينيك وصرخت شياطينه . . لقـد خفت ساعتها فسكت لاسمعك وانت تتـكلم فى صوت هادىء عميق النبرات . . صوت كاهن فى صحن معبد صامت كانت أدعيته تتصاعد نحو السماء . . صوت خـافت في لهجة مثيرة . . صوت أثار نفسى عليك بقدر رهبتها اذ تمنيت ان يكون عاليا . . ثائراً . . صاخبا . كنت أريد أن أسمعـك تصرخ تولول . . تبكي . . اليس هذا هو مايحدث عندما يفترق عاشقان ؟ الا تنهمر منهما الدموع وتضطرب الايدي وتحتبس التنهدات والآهات فى اعماق الصدور ، الا يبكي .. كل منهما حلمه الراحـل .. ينكس كل منهما رأسه ويغالب عواطفه ثم - - تكون قبـلة الوداع - - لم تفعل انت شيئا من هذا على الأطلاق فاثرتني . كنت اريد ان احتفظ لهذه الليلة بذكرى حنون .. ذكري باكية معولة لاذكرى جبارة قاسية ولكنك لم ترد لى هذا الانتصار . . لم تقبل نفسك ان تزهو فتاتك . . فتاة حلمك الماضى.. بهذه الذكرى فحرمتها اياها فى قسوة .. وسمعتك تقول

— على كل حال انا مش زعلان . . ده امر طبيعى جدا ان واحد يسيب واحده او واحده تسيب واحد . . الظاهر انها اصبحت عادة متكررة مع تغير في الاوضاع وده اللي بيخلي الواحد يكون دايما متوقع حدوثها . . ده السبب في انها مش بتكون صدمه . .

— لكن ده غصب عني ياحلمي - - يعني كنت رايحه اقول لهم ايه ؟

— ومين قال لك ياهانم تقولي لهم حاجه انا طلبت منك كده ؟ ما اظنش يا افندم اقسم لك انى مش زعلان ولاحاجه . . انا مبسوط جدا .. مين ما يفرحش لما يشوف البنت بتاعته مبسوطه .. رايحه تتجـوز .. تلبس الفستان الابيض اللى بتحلم بيه البنات وتقف وسط وصيفات الشرف بين الشموع وبعدين تقعد فى الكوشه جنب جوزها . الرجل اللى ساقته لها الصدفه . اللى كان فى ضمير الغيب .. انى فاكره اني زعلان ؟ ما تتصوريش كده .. حتى لو كنت زعلان بالفرض لازم افرح .. عيب الواحد يزعل

قدام واحده .. وقدام واحده رايح بسيبها ..

— لكن ياحلمى . .

— لكن ايه بس ؟! اقسم لك لتانى مره اني مش زعلان ياست هانم . بالعكس انا مبسوط لانك رايحه تكونى مبسوطه

— ما تهنيش ياحلمي انا ما اسمحلكش بكده . مين قال لك اني رايحه اكون مبسوطه؟

— انا ما هنتكيش ياسميرة واذا كنتي فاكره كده انا آسف . عمري ما فكرت اهينك بالرغم من انك . .

— من انى ايه ؟! من انى رايحه اكون سعيده مع جوزي ؟ مش عاوز تقول كده ؟

— وهو ده فيه شك ؟ تقدرى تنكرى انك رايحه تكونى سعيده مع جوزك ؟

— ازاي رايحه اكون سعيده ؟

ازاى ؟! والله مش عارف يا افندم .. سميره . انتى عارفه انا طول عمرى ما احبش الكدب ف كل شيء . اعملى معروف ماتحاوليش تكدبي ف آخر مره اشوفك فيها

— آخر مره !! ازاى ؟

— كده . انتى فاكره اننا رايحين نتقابل تاني ؟

— امال ايه ؟

— لا .. انا ما اقبلش ابدا . حبك لازم توقفيه على واحد بس . انا ما اقبلش ابدا انى اكون شريك في قلبك . ما اقدرشى اتصورها .. انتى دلوقت بتقولى كده انما بكره ..

— اقسم لك ،،

— كفايه اقسام .. السما استجارت م الكدب .. تفتكري ؟! انتى مش مره اقسمتى انك رايحه تكوني لى الى الابد . الابد اللى خلص من مدة جمعه لما خطبك الراجل ده ،، كلكم كدابين ،، الواحده منكم تعيط وتحلف للواحد وتكون في الوقت نفسه بتفكر تعتذر له عشان تلحق ميعاد واحد ثاني . وانتى .. انتى كمان بدك افضل تحت ايدك ؟ افضل موقوف على حبك ؟ الحب المقسم اللي لا يمكن اني ارضي بيه . . بتحبيني ؟

— اسمه عاوز اثبات ؟

— وهو فيه اثبات على صدق حبك اكثر من وجود دبله عليها اسم راجل غيري ف ايدك .. ده اثبات الحب الصادق .. اسمعي انتى بكره لما تبقي وياجوزك رايحه تفتكرى كل الحاجات دى . رايحه تعرفي انك كنتى مجنونه . بكره رايح يقالك أولاد وبنات فاكره ؟ لازم تعلميهم ازاى يكونوا كويسين . تقدرى تعترفي قدام بنتك بكده ؟ على الاقل لازم تكوني ف نظرها قديسه عشان تبقى زيك .. تقدري تقولي لبنتك انك حبيتي راجل قبل ابوها ؟ والا حتى شفتى راجل قبله ؟

— لكل حاله شذوذ

— واستثناء كمان .. انا عارف . دلوقت مافيش فايده م الكلام .. أطيب تمنياتي ياهانم .. ارفوار

— حلمى .

— افندم . فيه لسه حاجه تانيه؟

— ماشي كده على طول ؟

— عاوزانى استنه كمان؟ مش كفايه اريفوار يا ..

وعز عليك ان تنطق باسمي ... الاسم الذى خيل الى ساعتها انك كرهته ذلك الكره الذى بدا في أكثر من مناسبة . ووقفت مكانى كالمصعوقة ايها القاسى أرقب شبحك المسرع نحو العودة خلال الظلام وانا أغالب رغبة صارخة في البكاء تحسست يداى فاذا بها باردتين كالجليد .. صدرى . كاد ان يكون فى هدوء المتوقف عن الخفوق . وشفتاي . لقد تثلجتا أذ لم تستشعر احرارة قبلة الوداع . وداع العاشقين وقد افترقا . أردت ان اتخيل ماحرمتنى منه ساعة فراقنا فلم أستطع وعندها بكيت يا حلمي . لقد بكت عيناي .. الاغوار العميقة التى ضل فكرك فى الوصول الي قراراتها الغامضة . الم تقل عنها هذا ؟ وابصرت دموعي . دموعي البلورية الحارة وقد تغالت في الانتقام مني فوقفت على وجنتى وقد ابت الانحدار . لقد كانت تنتظرك . ترقب يدك لتكفكفها كما عودتها ثم تضمنى الى صدرك تدللنى كطفلة حتى أضحك وتكاثر مسيلها .. سيل جارف من الدمع تساقطت بعض حباته على رمال الطريق .. الرمال التى عبث بها الهواء فابعدها عن موطنها . فصلها فى قسوة عن التل الذى نعمت علي قمته بالحياة الهادئة . تساقط دمعى على الرمال فترك اثراً . لقد خيل الى انه أثر احمر قان . بركة من الدم الحار عيون كثيرة تفجرت حوالى واحاطتنى فابعدتنى عنك

وكنت انت قد اختفيت .. غيبك الظلام الرهيب فشخصت ببصري خلال الغيهب الحالك السواد .. لقد كنت أسأله ان يعيدك الي يعود لى ولو بصورة لخيالك الغاضب الذي ولجه منذ لحظات ولكنى لم أرك ولم يعد الى شبحك لقد بدت أمام عيني فى هذه اللحظات الكئيبة أطواق في لون النار كانت تضيق وتنفرج ثم تختفى فى الظلام . انها سلاسل القدر . السلاسل التى قيدوا فيها ذكرياتنا الحلوة ليبعدوا بها عن أخيلتنا المرهقة فلا نفكر بعد هذا في اللقاء . ونظرت الى اقصى الطريق المنحدر فى سرعة نحو التل الداكن السواد خيل لى انى أرى أشباحا كانت تجري ناحيتي اشباحا مسرعة لتضمنى الى صدورها النارية كى تزيدني نارا علي نار وأسرعت بالهرب مكتفية بما كنت أقاسيه من أجلك .. من اجلك انت الذى اذللت انوثتى ولم تجعلني أشبع ما كان خيالي يتوق اليه : لقد مسخت قسوتك صورة الفراق . الفراق الحنون .. الفراق العاشق الباكى في ذلة افصحت عنها العيون الدامعة والصدور المتهدجة والاصوات المرتعشة في حنين

وعدت الى منزلي لست أدرى كيف . لن أعترف لك بأني لم انم . لا . لقد نمت نمت نوما طويلا لاسلم نفسى فيه الي كابوس حلم الفراق . الكابوس الذى جثم على صدرى وكاد ان يفقدني حتى احساسى بان هناك اناس لاهثة كانت تردد صارخة معولة فى فضاء القلب الكئيب

مرهقة في قسوة لاتحتمل كانت تلك الأيام التى وليت فراقنا . الفراق الذى وددت أن أعرف ماذا كنت تشعر به خلال أيامه الاثيمة

لكم أردت ان أسد نقص شعوري بانتصارك على.. أنه اعتراف رهيب أن تقر فتاة بخذلانها!! أردت أن أسد هذا النقص بتتبع اخبارك تمنيت أن اسمع عنك ان وجهك قد ارتسم عليه طابع اسى وهم وان اساريرك تجمدت والتوي فمك وغارت عيناك من جراء السهر وسادتك الصفرة من كثرة التفكير ولكن.. أوه! ياحلمي . لقد حدث العكس . قيل لى انك مرح سعيد هادىء النفس . بل تغالوا فى تعذيبي فقالوا ان ضحكاتك غدت أروع وأكثر سعادة عن قبل . ثم . هل هذا صحيح؟ يقولون ايضا.. ان يدي لا تطاوعنى وأنا أريد تسجيل مابعد هذا . يقولون ان حياتك . الحياة التى خلت انها ستصبح شاغرة بعدى .. هذه الحياة قد امتلات .. ملأتها غيرى .

أية غيرة شعرت بها يا . — أوه! لست أعرف لك اسما مختارا في هذه اللحظات فربما كانت فتاتك الجديدة تدللك باسم حبيب إلى قلبها وتهمسها ساعه وحبيب الي نفسك وقلبك ان تسمعه ينساب من بين شفتيها .. وكان ان طغت نيران الغيرة . رعت وأكلت كل ماحولها . حتى هشيم القلب . الهشيم المحطم أنت عليه هو الآخر وأبادت آثاره وعندها .. عندها جن جنونى وثارت ثائرتى واردت العودة . . . تصور هذا ياحلمى ؟ انني اعرض عليك العودة طائعة . لقد ثرت على كل شيء حتى على ذلك الطوق الذهبى . السلاسل التي بدت خلال الظلمة أمام عيني عندما كنت أسأل الظلام ان يردك الى في ليلة الفراق المشؤومة

وماذا يهمك ياحلمي ان كنت خطيبة لرجل آخر اوزوجة له؟ لك وحدك القلب فلا تمعن في اذلاله ولا العاطفة الصادقة الجياشة فلاتبالغ فى تحقيري لديك .. وكان ان وطأت كرامتى بقدمي وعدت اليك .. هل تذكر تلك الليلة؟ انها ليال .. ليال ضحكت فى اصائلها واميانها لأبكي فى فجرها . طلبت منك ان تلقانى فقبلت أنت هذا اللقاء مرغما كما عرفت ذلك بعد اذ لم ترد ان ترفض دعوة فتاتك الاولى

والتقينا .. أى لقاء رهيب!! أيها الصخرى القلب . ان هذا الوجه الهادىء الضاحك لم يكن على عادته فى تلك الليلة . كان يضحك ولكن يالها من ضحكة . انها كانت ناقوس القدر الذى ردنى رنينه الي نفسى فوددت البكاء . وعيناك ! عيناك أيها القاسي كانتا تضحكان في سخرية مني وكانهما كانتا تسألاني « لم عدت ؟ » ونكست رأسى أمامك وقد تقدمت نحوى في خطواتك الجبارة مادا يدك في فرح ظاهر وأنت تقول ..

— أهلا وسهلا . أهلا بعروستنا الحلوه . .

— انت صدقت ياحلمي ؟ انا كنت باضحك كنت باختبر اخلاصك

— اختبار موفق يامدموازيل .. وانتي ازيك الايام دى؟

— كويسه .. اخص عليك .. بقى ان ما كانتشى الواحده تسأل عنك ماتسألشى ابدا .. ياناقص ياخاين نسيت ؟

— ازاى ؟! هو ده شيء يتنسي ؟ هو أنا انسى حاجة ؟

— طيب ليه ماسألتش عنى ؟ مش يجوز كنت عيانه والاحاجة ؟

— اسأل !! هو انا استغنى ؟ لكن . لكن اظن بعد اللي كان مافيش داعي اسأل ولا حد يسأل عنى .. هو أنا نسييتى ياسميره الليلة اياها . ماتعرفيش ازاى سبتك . مش ضروري تعرفي .. عيب الواحد يتكلم خصوصا ..

— خصوصاً قدام عدوته ؟ مش بدك تقول كده !؟

— ياعبيطة . هو انا ان عاديت الناس رايح اعاديكى ؟ بلاش السيره دى دلوقت؟ انتى فاضية .. عال .. انا عازمك ع السينما الليلة ..

— لأ .. بلاش سينما .. تعالى نقعد ف حتة وحدنا احنا الاثنين

— وحدنا !! ليه ؟؟

— عشان نتكلم

— لأ ايه المانع لو نتكلم ف السينما ؟

— مافيش . . بس !! يمكن حاجه سر

— وهو لسه فيه سر بيننا يا سميره !

وسرت واياك بعد أن غيرت رأيك وقضينا الليلة في مسرح من مسارح العاصمة حيث جلست واياك فى مقصورة بعيدة . . كنت اطيل النظر اليك خلسة فاجدك مهتما بمتابعة التمثيل دون أن تفكر في التطلع الي وجهى . الوجه الحبيب اليك . . الوجه الذى طالما اطلت النظر اليه وانت ذاهل في نشوة عاشقة. الوجه الذى كنت ترقب طلعته لتراه كي لا تستشعر الاسي وتحس بالهدوء كما يرقب سكان الصحاري مطلع القمر ليسيروا مدلجين على ضوئه الفضي العاشق . وحاولت الحديث اذ ثرت على هذا الصمت فقلت لك

— ساكت ليه ياحلمى ؟ مش تتكلم ؟

— رايح أقول ايه ؟

— زمان بقك ماكانش بيسكت لاضحك ولا تريقه ولا كلام

— زمان !! — وارتعد صوتك واصفر وجهك وكأنك كنت تعاني ثورة داخلية وانتهت الليلة فتواعدنا على اللقاء . . وطال بي انتظارك فى ذلك اليوم . . هل خطر ببالك أن تتصورني واقفة فى طريق عام انتظر مقدم رجل ؟ كانت الانظار مصوبة ناحيتى ساخرة هازئة لان الوقت كان يمر مسرعا وعقارب ساعتى الصغير تتحرك هادئة دون أن تحضر انت .. ساعة بتمامها .. وكان ان عدت . كسيرة القلب ناقمة ساخطة .. ولم لا؟ وقد سخر بي رجلي وتركني انتظره في الطريق العام دون

أن يفكر فى انقاذي من الاعين الفضولية المتكلفة فى تطفل شره نحـوى وانا اذرع الطريق جيئة وذهوبا

لم انهزم رغم ذلك واردت أن احاول مرة اخري .ودست ثانية على كبريائي وذهبت بنفسي اليك . لم اجدك فتحادثت واياك فى « المقهى » الذي أخبرني الخادم انك كنت تقضي فيه اوقات فراغك . وسمعت صوتك تحمـله الى اسلاك « التليفون » . الصوت الاجش الهادىء فى نبرات آمرة . وسألت فى لهجتك التقليدية وأنت تضغط هادئا على مقاطع الـكلمات

— الو .مين يا افندم ؟

— انا . . سميره

— اهلا وسهلا . أى خدمه ياستها نم؟

— عايزاك حالا . بالطبع فاضي

— حاضر. بعد خمس دقائق ـ وانتظرت مقدمك في المـكان الذى عينته لك وانا وجلة خائفة اذ خشيت أن تعاودك عادتك الجديدة عادة اخلاف الموعد معى وتركى انتظر في الطريق العام . . ولـكني ابصرت بك عن بعد . . أى فتور هذا الذى لقيتني به ؟ واي كلمات تلك التى كنت تنطق بها ؟ لم اعهـدك تجيد السخرية والتلاعب بالحديث الى هذا الحد . . اتذكر قولك

— ماخلاص بقا . . خفينا من الداء اياه . . بنات مجانين . .هو فيه حاجه اسماجه ف الدنيا . .

— صحيح ! الـكن انا وانت مثلا . .

— كنا مجانين . . عيال . .

— بلاش الحب ده مادام جنـون زى ما بتقول . . ليه مانـكونش اخوات

— مااقبلش ابدا ياسميره . . ما اقبلش اكون اخوكى ف يوم من الايام بعد اللى كان بيننا . . اعملى معروف الجرح خف ماتنبشهوش . . خلى الميت مدفون ماتقلقيش نومته . ايه فايدة الـكلام ده . . رايحين نعيده م الاول ؟

— لا . . . ابدا . .

وغالبت كبريائي ايضاً !! وطلبت بنفسى لقياك..وانتظرتك وكعادتك لم تأت .اتدرى اين كنت وقتها . . كنت فى مقهي « رويال » تلعب « البلياردو » مع بعض اصحابك في هذه اللحظة احسست نحـوك بشعور طاغ من الـكراهية ولـكنها كراهية عجيبة . . كراهية يخالطها الحنين الي العودة . هـل هذا صحيح انك قـد شفيت نهائيا من داء حي وانك احببت ..هل قدر على أن أعيش لاسمع وأرى أن قلبك . القلب الذى كان ملـكى الخاص . . قد وهبته الي أخرى ؟

لا أصـدق . . لا تخـدعني يا حلمى . اسعدني مرة أخرى بعودتك الى . . العودة التى اتمناها . . كذب هذه الادعاءات وعد الى فتاتك الاولى التي اسقتك من بين يديها كؤوس الحب وعلمتك كيف تنشد الجمال في كل شيء والتى فتحت عينيك على عـوالم جديدة . . عد اليها فكلا كما قـد خلق لصاحبه

مرة أخيرة . . حلمى هل تعود ؟

ليتك تعود الى

سميرة

هليو بوليس فى ٣٠ مايو سنة ١٩٣٧

سميرة

ان نفس الحيرة التى استولت عليك عندما كتبت رسالتك هي نفسها التى تملـكتنى عندما فكرت في الـكتابة اليك ، ، لا رد على خطابك الذي تسلمته صباح اليوم بعد عودتي من (الغرب) حيث اعتدت الذهاب صباح كل يوم ، ، لقد وقف الخادم عنـد مرساة النيـل حيث ربطت قاربى الصغير فاسرعت اليه اذ كنت انتظر رسالة من أخري ولم افكر فى أنك سترسلى لى .. اسرعت ظانا انى سأتسلم رسالتها الاولي ،، لا تغارى كما تقولين فتلك هي الحقيقة ،، لقد كنت انتظر رسالتها فاذا بي أمام رسالتك التى عرفتها من طريقة كتابة مظروفها ، ، وهنا لا بد أن اعترف لك ، ، لم افضضها بيد المشتاق الذى يحـن الى اللقاء ، ، لم أفعل هـذا اذ سرقتني - دون أن ادري — حلما من احلامى الخيالية فاعطيتها ثانية للخادم كى يحفظها معه حتي أعود الي المنزل وسألته ؟

— مافيش بوسته جت ياواد غير ده ؟

— بوستة النهار ده لسه ياسيدى . . المعاون بيقول انهم غلطوا ونزلوا بوستة

البقية على صفحة ٥٠



في البلاط الملكى الانجليزى

الملكة الوالدة لا تسمح بطهى اللحم الا مرة واحدة

ومن ينكر ان الشهر الماضي وهذا الشهر بل هذا العام منذ بدايته كان عام حركة دائمة في البلاط الانجليزى فمن ازمة ادوارد الثامن التي انتهت بتنزله عن العرش الذي آل اليه بعد موت والده ومن اعتلاء ملك جديد عرش البلاد إلى اشاعة الخلاف بين دوقة ودوق كنت وهي الاشاعة التي كذبوها والتي روج فيها البعض ان سموه أحب سيدة من الشعب شقراء الشعر مطلقة حديثا وانه أراد الزوج منها وطلاق زوجته العريقة والتنزل عن حقوقه الملكية ثم المناداة بجورج السادس ملكا وتتويجه الى زواج شقيقه الملك السابق بالسيدة التي فضلها على العرش واخيرا الاحتفال بعيد الميلاد السبعيني لجلالة الملكة الام الى الاحتفال بعيد ميلاد جلالة الملك كالا ننسى قبل ذلك وإبان الشهرين الماضيين الاحتفال بعيد ميلاد ولية العهد المحبوبة اليزابث . .

وقد تحدثت الصحف الانجليزية عن الاحتفالين الأخيرين بعيدى ميلادى جلالة الملكة الام وجلالة الملك الابن وذكرت عند حديثها عن العيد الاول ذكريات الطفولة لابنها ادوارد والبرت — الملك السابق والحالي — وتحدثت عن مارى ملكة انجلترا كسيدة بيت تعرف تماما كيف تديره وتشعر من فيه بالهدوء واطنبت هذه الصحف فى وصف ناحية التوفير والرغبة فيه فى خلق جلالتها وهو التوفير الذي ظهر واضحا أيام الحرب العظمى حيث لم تكن تسمح باللحم للاسرة المالكة الا مرة واحدة في الاسبوع وذكرت الصحف ان سبب حبها للتوفير هو الماضي الذى لقيته اسرتها العريقة — اسرة تك — عندما أخطأها الحظ وضاع مالديها من مال . . وذكرت هذه الصحف أيضا الشيء الكثير عن جلالة جورج السادس ملك انجلترا وايرلندا وامبراطور الهند والممتلكات فيما وراء البحار . . وهو الحديث الطويل الذي ذكرت فيه أشياء كثيرة عن جلالته في حياته مما ذكرناه قبلا وأكثر من مرات فى هذا الباب . . كما وصفت الاحتفالات التي أقيمت فى بلاده ومستعمراته بل وفى سائر بلدان العالم حيث تقوم السفارات البريطانية والمفوضيات

وبهذه المناسبة — مناسبة الاحتفال بعيد مولد جلالته — ارانى مضطرا لآن اذكر ان الامة الانجليزية وما يتبعها من مستعمرات وممالك بل وسائر السفارات التى احتفلت بعيد الميلاد لم تحتفل به فى موعده الذى لم يحن بعد ولكنهم اختاروا ذلك اليوم من هذا الشهر — ٩ يونيه — بدل اليوم الرابع عشر من ديسمبر يوم مولد جلالته — ليعمموا هذا الشهر بحوادث تاريخية لها قيمتها الكبيرة

وفي هذا الشهر ايضا كان سباق الدربى الذي حضره صاحبا الجلالة والاميرات ودوقتى كنت وجلوستر وقد تناولت جلالة الملكة غذاءها فى «لين بارك» فى ضيافة الماركيز لوندندري وزوجته فى حين تناوله جلالته فى مكان آخر لم يكد ينصرف آخر مدعو فيه حتى ارتدى ملابس المساء وركب الى قصر آل لوندندرى ليلحق بالملكة ويحضر وإياها حفلة الدربى الراقصة التي أقامها الماركيز لوندندرى وقد رقص جلالته طوال ليلته مع جلالة الملكة وظل وإياها فى المرقص حتى الساعة الثانية بعد منتصف تلك الليله وبعدها عاد الى القصر

وفى اليوم التالى استيقظ جلالته كعادته فى تمام السابعة والنصف وفى الساعة التاسعة قابل سكرتيريه متهلل الوجه سعيدا هانئا وبدأ معهم عمل اليوم

وبرنامج جلالتيهما مشحون بالحفلات والاستقبالات مما لم يدع لهما وقتا للراحة الى حد أن جلالة الملكة اليزابيت التي ترغمها ظروفها على الخروج يوميا لم تجد من وقتها متسعا لكتابة رسائل ترد بها علي من هنأها يوم التتويج .. وقد كفتهـا جلالة الملكة الام مؤونة بعض هذه المتاعب فتولت عنها الرد علي بعض الرسائل والهدايا رغم مشاغلها هى الأخري وخروجها لحضور الحفـلات التى تزينها وتعلاها مهابة وقدرا

وبهذه المناسبه — مناسبة الحديث عن مكانه جلالة الملكة الام ، لاأدري بأسا من أن أذكر حادثة سجلت نبوغها وهى بعـد شابة. فعند ما آل العرش إلى زوجها جلالة الملك جورج الخامس ونودى به وبها ملك وملكة علي بريطـانيا ومايتبعها التفتت الى بعض خلصائها وقالت «انهم يقولون عنى انى لم أزل بعد طفلة ولكنى سأعلمهم انى خلقت لأكون مالكة . واثبتت التجارب العديدة صـدق روايتها تلك وبرهنت حقا على أن مارى دوقة (تك) اصلح سيدات العالم لتحمل علي رأسها تاج الامبراطورية وتشارك جورج الخامس مسراته ومتاعبه

وحضرت حفلات السباق دوقتا كنت وجلوستر فى ثوبين بديعـين بسيطين أثارا التقدير والاعجاب وقد شهدتا سويا قبل ذلك حفلا راقصا كانتا فيه مثار الحديث بين جميع طبقات الشعب التى تحبها الأمر الذى تحرص عليه الاسرة الحاكمة التى تحب أن يكون افرادها محبوبين من الجميـع ومشـهورين بهـم .

وبهذه المناسبة — مناسبة شارات الفروسية — أجد نفسى مسوقا الى ذكر شيء عن تاريخها وهى التى اهملت مدي مائة عام وست أعوام حتى أعادها ثانية جلالة الملك جورج الخامس. والشارة Garter من القطيفة الزرقاء الداكنة بها خطوط من «التفتاة» البيضاء وتعلق بها ثمانيـة نجـوم مدببة كل منها يحمل صليب القديس جورج وموضعها الكتف الايسر :. اما الميزة الخارجية فمن القطيفه القرمزية المنطقة بالساتان الابيض وتكون القبعة من القطيفة السوداء وفوقهـا ريشة من ريش النعام ويضم أمراء الاسرة المالكة ومايعدهم من الاصدقاء الخمس والعشرون الذين منحوا هذه الرتبة — ياقة حول العنق من الذهب معلقة الي سلسلة .. وأسفل ركبة الرجل اليسري يعلق الشريط القطيفى الداكن الزرقة المموه بالذهب

وحملة هذه الشارة من الملوك والملكات والامراء والاميرات هم جلالة الملك جورج السادس والملكة اليزابث والملكة ماري والامراء دوق جلوستر وكنت ووندسور والامير ارثر اوف كانوت والملك فكتور الايطالي والفونس الثالث عشر ملك اسبانيا السابق وملوك السويد والنرويج والبلجيك والدانيمارك وامبراطور اليابان ودوق وورتلاند وبدفورد وديفونش ونورفولك وابركورن وماركيز اوف كرد وماركيز اوف باث وسالسبوري وماركيز لوندندرى وايرل أوف سالسبوري وايرل اوف بوهامب ايرل أوف دربى وايرل اوف هيروود وايرل اوف آتلون وايرل بلدوين والفيكونت هاليفاكس ولورد دسبورد ولورد لونسديل ولورد سكاربرد ولورد ليتون ولورد ستانهوب ولورد هارنج أوف بلغرست

دوق وندسور ملك بريطانيا السابق
يصبح الرابع فى ترتيب افراد الاسرة المالكة

بعد ان تنزل ادوارد الثامن عن عرشه ذكرت بعض الصحف عقب منحه لقب الدوقيه انه سيكون المقدم على جميع امراء الاسرة المالكة وانه اذا — تصادف — وحضر حفلات انجليزية فانه يتقدم الجميع سوى الملك اذ يكون التالى بعده .. ذكرت الصحف ذلك غير عالمة الاصـول التى تتبع فى مثل هذه الاحوال والاجـراءات التى تأخر حدوثها حتى اعلان التتويج

وقبل ديسمبر الماضي كان دوق وندسور الاول فى ترتيب امراء الاسرة المـالكة الانجليزية وهذه الاولوية فى الفروسية اذ يطلق عليه لقب الفارس الاول وقد قـلده والده جلالة الملك جورج الخامس شارة الفروسية Garter ربطها حول ساقه عام ١٩١١ ومن يومها أصبح الامير اوف ويلز فارسا خالصا صحيحا . وظـل يتمتع بلقب الفارس الاول حتي قبل الاسبوعين الماضيين اذ صعد احد العمال على سلم القوس القوطى فى كنيسة سان جورج فى وندسور ورفع رأية دوق وندسور من مكانها فى المقدمة وهبط بها الى أسفل وعلقها ثانيـة فكانت الرابعة فى الترتيب .وليس فى هـذا العمل التقليدى ماينقص من مكانة الملك السابق بل هو العرف وان شئت فقل الرد الحاسم علي الجرائد التى ذكرت أنه سيكون مقدما علي جميع امراء الاسرة المالكة فتقدم عليه اشقاؤه جلالة الملك وسمو دوق جلوستر ثم دوق كنت.

سارة برنار

تمثل غادة الكاميليا ألفي مرة دون أن تبكي !.

هل يجب أن يتأثر الممثل بدوره ؟

أخرجت مطابع جامعة كمبردج الانجليزية أخيراً كتابا للعبقرى الفرنسي القديم ريدرو عن المسرح عنوانه « كتابات حول المسرح » وقد أعيدت بطبع هذه الكتابات المناقشات الطويلة الحاسمة حول آراء ريدرو عن المسرح ويهمني اليوم التعرض لرأى واحد من هذه الآراء وهو .. هل من المناسب أن يتأثر الممثل بدوره تمام التأثير ام لا ؟!..

وقد يقال أن هذا الموضوع قد مل رجال المسرح من تكراره ولكن لعل من الواجب أن نتحمل هذا الدفع في سبيل أن نكتشف آراء ريدرو في هذا السبيل وفي سبيل أن نعرف تعليق النقاد الانجليز على هذه الاراء التي كتبها رجل مسرح القرن الثامن عشر والتى خلدته الي الآن !.

وهناك نقطة يجب الابتداء بها وهى أن هذه المسألة بالذات لم يثرها الا ريدرو نفسه .. فقد كان أول من كتب عنها لذلك يعنينا أمرها أكثر من غيرها حينما نتعرض لها .. فقد تساءل في كتاباته التى خطها بين عامي ١٧٧٠ ، ١٧٧٨ والتى لم تنشر بعد ذلك الا في عام ١٨٣٠ أى في القرن التاسع عشر عما اذا كان من الواجب أن يتأثر الممثل بدوره ؟ ولعله من الواجب أن تذكر أن ريدرو نفسه ترك سؤاله دون جواب واكتفى بأن كان اول من أثاره .

(٠)

فالممثل الألماني العظيم لدويج دفريلت مشهور باتقانه لدورا الملك لير في مسرحية شكسبير الخالدة التى تحمل نفس الاسم . ومن المعروف عن هذا الدور أن صاحبه ملك في دور النزع والرحيل عن العالم والمرض الشديد — أو مرض الموت كما يقول رجال القانون — ولما كان لدويج ممن يدينون بوجوب أن يتأثر الممثل بدوره ولذلك فان غالبا ما يصاب بالمرض بعد تمثيله ! :

وعندما كانت ساره برنارد تمثل الفصل الثالث من رواية غادة الكاميليا . وهو الفصل الذى تبرح فيه المنزل الريفي الذ ، كانت تقيم فيه مع أرمان لتضحي بحبها في سبيل من تحبه .. عندما كانت تقوم ساره بهذا الدور في المسرح يتأثر كل الحاضرين على الاطلاق .. حتى عامل المسرح فكان يبكي بدوره .ولكن كان هناك شخص واحد لا يتأثر بالمرة ولم يكن هذا الشخص الا ساره برنار نفسها فقد كانت الوحيدة التى تقدر أن تحتبس دموعها وتملك زمام عاطفتها الجياشة ..

وفي رأي النقاد أن الممثل الذى يعرف كيف يتحكم في عواطفه ولا يتأثر بدوره ثم هو بعد ذلك يقوم بدوره بنجاح كبير خالد . انما هو أقدر من ذلك الممثل الذي يقع فريسة دوره ويقوم به تحت تأثير لا تحت قوة فنه ومهارة تشخيصه له !. وهكذا فانهم يروز في ساره برنارد الممثلة الخالدة لدور غادة الكاميليا .. الممثلة التي خلدت اسم مرجريت جوتيه دون أن تتأثر به !!.. وهناك بعض النقاد من ينسب ثباتها وعدم تأثرها بانها قامت به أكثر من الفي مرة .. وانها ولا بد قد حفظت كل حركاته وسكناته الى حدانها فقدت تأثيره في سنيها الاخيره لتمثيله !..

***

وقد سأل بعض الناس الممثل الفرنسي الخالد « كوكلين » . ماذا كان شعوره عندما كان يلقى الخطاب الأخير في رواية سيرانو دي برجراك وهو يقوم بدور سيرانو البطل فيها ؟! ..

وقد كانت اجابته ..

— اثناء القاء هذا الخطاب اعتدت دائما ان افكر في أمور خارجية .. بعيدة كل البعد ء:ء.

وقد قال ممثل انجليزى معروف ذات مرة لاحد النقاد الانجليز انه كان يقوم بدور غرامى قوي . وفي الليلة الاولى لقيامه بهذا الدور كان منهمكا أثناء التمثيل بمراجعة حساب دخله في ذمنه لانه كان يطالب بدفعه في اليوم التالى :. ومع ذلك فقد نجح النجاح كله في الامرين في الدور. وفي الوصول الى الحساب الصحيح أثناء التمثيل

وقال ممثل آخر كان يقوم بأحد أدوار المستر برنادرشو .انه بعد خروجه من من المسرح خطر بباله انه نسى مقطوعة طويلة دون ان يلقيها ..وأخذ يسأل في اليوم التالى بعض من كان حاضرا تمثيله وقد أكد له هذا البعض انه القى المقطوعة . بينما هو نفسه لا يذكر ما اذا كان قد القاها أم نسيها ؟!

. . .

وقد ذكر الناقد الانجليزى المستر بزينس أن ممثلة « غساوية » مشهورة كانت تقوم بدور توسكا في رواية ساردو المعروفه بهذا الاسم ..وحينما انتهت من مشهد التعذيب وهو أقوى مشهد في المسرحية وأروعه أسرعت الى متعهد الحفلة وأخذت مناقشته الحساب في السبب الذى من أجله

تغيب ثلاثة من أصحاب الالواح التسعة في المسرح عن حضور هذا المشهد ومراقبة عشيامرا !؟ . فكأنها كانت في الوقت نفسه وقت التمثيل القوى تجيل النظر في الالواح الخالية وتعدها . وتفكر في السبب الذي دعا أصحابها الي التخلف عن حضور المشهد وهي كلها أمور تبعد تمام البعد عن الدور نفسه !؟ .

. . .

ومسرحنا المصري حافل بأمثلة كثيرة لايتسع حيز هذا الحديث لتكرار سردها بل ان لممثلينا عبقرية خاصه في حل المشكلات والمعضلات الداخلية والمالية والادارية للمسرح أثناء التمثيل . وقد اشتهر يوسف وهبي بأنه يصدر أوامره أثناء القيام بدوره علي المسرح .. وأن بعض الممثلات كن يتشاجرن اثناء القيام بأدوارهن على المسرح أمام الجمهور .. ومع ذلك كن ينجحن في الغالب في الادوار ولم يعرف عن يوسف أنه خرج عن حرفية دوره في الوقت الذى يصدر فيه اوامره الاداريه ! .

ويهمني قبل ان انتهى الآن من أن أشير الى الفرق بين التأثر بالدور والاندماج فيه فالمعنيين قد يتقاربا والفرق يدق الى درجه الانعدام في الواقع ولعل أهم ما يميز بين الاثنين هو أن الممثل الذى يتأثر بدوره هو الذى لايعرف كيف يؤديه الا اذا شعر به ووقع تحت تأثيره .. أما الممثل الذى لايتأثر بدوره وينجح فيه فهو الذى يقوم بالدور دون ان يشعر به أو انه يقوم بالنجاح تحت تأثيره فقط . وليس في ذلك خروج عن الاندماج في شخصية الدور والتقمص فيه وشتان الآن بين الامرين

ولعلي اذا لم أصل الى الرأى القاطع انتظم أولا آراء ممثلينا المصريين وممثلاتنا . على ان تكون لنا عودة للموضوع بإذن الله

احمد حمدى

حفرت قبري بيدي!

بمحيليودي

« ترجمة دادى »

ترجمت هذه القصة عن مجلة «القصة الحقيقة» الانجليزية . ولقد اعجبني فيها انها رغم قصرها حازت جائزة قدرها مائة جنيها انجليزيا !

واظن ان ذلك لكونها من النوع العنيف المبنى على المفاجأة والغرابة .. فهى في الواقع من الحقائق التى حدثت في الروسيا اثناء الثورة حوادثها التى تزيد في غرابتها عن الخيال ..!

تبدأ قصتى هذه قبل الحرب اذ كنت أشغل مكانا ممتازا بين الصحفيين الروسيين وكنت مندوبا لاحدى شركات الاخبار الاوربية في الروسيا وطبيعى ان عملي كان يوجب على نقل اخبار القيصر نيقولا الثاني والحكومة القيصرية .. مما جعلنى اتصل بالشخصيات ذات السلطة والجاه بطرق قد يصل بعضها الي درجة من الصعوبة والخطورة حتى انى كنت أظن انه مامن صحفي آخر مهماطالت مدة اشتغاله بهذه المهنة قدلاقى تجاريبا واخطارا مثل مالاقيت أنا.؟

غرور ..أليس كذلك؟

ولكني عرفت بعد ذلك ان تلك التجاريب كانت لاشيء ! فقد كان ذلك قبل الثورة الحمراء وتنازل القيصر ثم . أعدام جميع افراد الاسرة القيصرية. وقبل ان تترك الروسيا طرف الحلفاء وقبل تأسيس الاتحاد السوفيتى بزعامة الطاغية ليندين وتروتسكي ..

اوجدت هذه الحوادث الهلع فى قلوب مواطنى فجعلوا يفرون زرافات ووحدانا من بلدهم التى أظلتهم سماءها منذ نشأتهم الى الحدود ..ثم الى الدول المجاورة حيث السلم والامان.

وعندما وجدت ان من الضروري ان اترك الروسيا في صيف عام ١٩١٨ كنت واقعا فى شراك حب فتاة رائعة الحسن تدعى اولجا كورو نوف واوقعتنى محاولتى لتهريبها من الحدود الروسيه الى فنلندا فى حوادث مروعة مازلت ارتجف كلما ذكرتها !

* * *

تركت الروسيا وحدى الي فنلندا وبقيت في تلك القرية الجميلة (تريوكى) التى تقع على الحدود وكنت أقضي النهار كله وانا اسير على شاطيء نهر (روجاجوكى) آملا المح فتاتى تسير على ضفته الاخرى كما تواعدنا فاذهب اليها ثم اعبر بها النهر فنترك ذلك الجو المسمم وتلك البلاد الذى سالت على ارضها دماء الابرياء .

وربما كان نهر (الروجوجاكى) هكذا قليل الأهميه ولكنه كان حدا طبيعيا بين الروسيا وفنلندا. ولقد فقد (سرتشوملينو) وزير الحربية السابق حياته بعبوره هذا النهر سابحا — ولكن اولجا .. اولجا المسكينة هل يمكنها اجتياز هذا النهر بغير مساعدة أحد ؟ كان هذا من المستحيل الذى تكذبه المناطق التى لا يمكن اجتيازها الا للوطنيين الذين سبق لهم أن خبروها ولحسن الحظ كنت كثيرا ما اذهب الى تريوكى لانجز عملى الصحفى الذى كان يتطلب مني ذلك.

وكنت أعلل سيري تلك المدة الطويله على شاطيء النهر غاديا رائحا بان ذلك ما أمرني الطبيب به لضعفي الشديد .ولكن كان من المستحيل الا يلحظوا امارات الشوق واللهفة الشديدة التى كانت تظهر على وجهى وانا انظر الي ضفة النهر الروسية لذلك كنت أبالغ فى الحيطة فلا اذهب الى الكوخ الذى كنت اقطنه الا ليلا .!

وفي اليوم الثامن كان الجزع على اولجا قد بلغ بي حدا بعيدا . ترى هل قبض عليها؟ هل مازالت على قيد الحياة؟ اين هى الان أهي مختفية عن الانظار تحاول الهرب للقائي ام تراها غيرت رأيها ؟

وكنت امنى نفسي في كل وقت بانها ستحضر الايلة!

وفى ذاك المساء لمحت ضوءا بعيدا .. فقمت مسرعا وكان قلبي يحدثني بأن شيئا

سيحدث . وفعلا حدث الكثير . وبأسرع مما كنت انتظر

كنت قد شعرت على غير انتظار بانني مقبوض علي، وكلما نظرت الي ناحيته لمح بريق مسدس ضخم في ذلك الظلام الداكن.

وطبيعي انني سرت مع هولاء الناس دون ان افكر في مقاومتهم وشعرت باليس القاتل يدب في قلبي . ونزلنا فى قارب كان فى انتظارنا . وعبرنا النهر الى الحدود الروسية وانا احلق في ثيابهم الحمراء !.. واخيرا وصلنا الى مدينة (بليوسترو) ودخلنا ذلك البناء المخيف الذي يتوسط المدينة !

واخيرا اغلقوا علي باب غرفة مظلمة كي انتظر ذلك الذى كان عليه ان يستجوبني وعلمت ان اسمه كومريد افرن وجعلت افكر فى خوف واضطراب عن مصيري اولجا فتاتي التي اعبدها

بقيت هناك ثلاثة ايام كنت اعيش خلالها على الخبز الاسود والشاى الذى كان يحضره لي شرذمة من الرجال الحمر وهم لا ينبسون ببنت شفة . حتى اذا حدثتهم لم يردوا علي وبعد أن آتي ما احضروه لي من طعام ياخذوني الى كومريد افرن الذى يصيح فى وجهي

— لقد كنت تتجسس لحساب انجلترا ... سأعطيك فرصة لتعترف ..!

— ليس لدي ما اعترف به ..!

— اذا لم تعترف فليس هناك من ينقذك ... يجب ان تستعد لكل شيء ..! اتفهم ..!

وفي اليوم الثالث سئلت نفس السؤال .. وطبيعي انني جاوبت نفس الاجابة .

— ليس لدى ما اعترف به ..!

فما كان منه الا ان صاح .

— خذوه بعيدا .. سوف يموت مع الآخرين !

* * *

وبلغ يأسي من الحياة أشده . وكدت أجن من الرغبة فى ان اعانق اولجا عناق الوداع وأقبلها قبلة أخيرة .. ولكن انى لي بذلك .. ؟

كان التفكير في الهرب مستحيلا .. او كان مجرد النظر الى تلك النافذة ذات القضبان الحديدية الضخمة يشعرني بذلك بل وحتى اذ كسرت قضبانها وقفزت من النافذة فهناك ثلاثة من الحراس الاشداء لاشك انهم سوف يمزقونني اربا اذذاك !

* * *

وفى اليوم الثالث قمت مبكرا كعادتي .. وارتديت ملابسي .. وعلى حين فجأة شعرت بالباب يفتح ثم يدخل منه حارس يرتدى الملابس الرسمية للجنود الحمر ثم يناولنى فأسا وهو صامت .. فدهشت اذ ذاك وسألته

— لم هذا ؟

— هل تظن أن فى وقتنا متسع لكى نحفر لك قبرك ؟ يجب عليك ان تفعل ذلك بنفسك !!

وذهبنا سويا .. وسار خلفي جنديان آخران وقد صوبوا بنادقهم إلى بينما كنا نجتاز شوارع المدينة إلي حدودها !!

وهناك وجدت عددا من الرجال يزيد على العشرة . في يد كل منهم فأسا جعل يحفر بها .. وفى كل ضربة تقرب حياته من النهاية .. وعندما تصل الحفرة الى العمق المطلوب تسمع ازيز رصاص الحراس .. ثم يسقط ذلك المسكين في الحفرة التى صنعها بيده . وتردم عليه الاتربة وتصعد روحه إلى بارئها تشكي الى الله عز وجل ظلم الانسان لأخيه الانسان بل وفظاعته وبلوغه مرتبة الوحوش في الاثم !

وبدأت احفر أنا ايضا بيدي .. وكنت اضرب بفأسي فى الارض ثم ارفعه وهو مملوء بالاتربة .. فالقيها بعيدا . ولكن لم اكد اضرب ضربتين حتى سمعت طلقة جعلت اقرب الرجال إلي يسقط على وجهه بغير حراك ..

نظرت الى ذلك المسكين وانا آسف اشد الاسف لفقده حياته كأني لا اتصور ان مصيري سيكون مثله بعد دقائق !

وبعد لحظة سمعت طلقة أخرى في سكون الصباح .. وبعد ذلك شعرت بفزع شديد .. ولكن لم اشعر بآلام ما .. ثم بدأت اسقط .. واظلمت الدنيا فى وجهى !

ولما فتحت عيني ثانية كنت فى مستشفى صغير . واخبرتني الممرضة التى كانت بجانب فراشى انني لم أجب بشيء . وبعد دقائق حضر كومريد إفرن وقال لي بجفاء :

— لقد علمت انك بريئا .. والآن فى امكانك ان تخبر اعداءنا ..

ثم اشار بيده ناحية فنلندا .

— قل لهم .. ماحدث لك .. وصف لهم ما ينتظر كل دنيء يفكر في التداخل فى شئوننا !

وبعد يومين .. قادني حارسين من الجنود الحمر الى الضفة الفنلندية لاعبر نهر (الردجاجوكى) .. فاسرعت صوب (تريوكى) وانا ارتجف من هول ما عانيت ولكنى اشكر الله لحريتي وأملى فى ان التقي اولجا .. اولجا الحبيبه !

* * *

ولحسن الحظ .. شاء الله سبحانه وتعالى ان تكون نهاية الامي نهاية سارة .. فقد وجدت او لجا تنتظرني في الكوخ الذي كنت فيه . ونزلت الي مسرعة حالما رأتني ... وقذفت بنفسها بين احضاني .. وعلمت منها أنها كانت تجتاز النهر مع آخرين فى ليلة القبض على . وكان الجنود الحمر يبحثون عن زملاء أولجا .. فكأني انقذتها دون أن اعلم !

* * *

والآن اعيش مع زوجتى العزيزة أولجا فى سعادة ولدى تذكار بديع لتلك الحوادث المروعة وهو قطعه من جريدة روسيه كتب فيها ماياتى .

«اتهم صحفي معروف فى الدوائر الأدبية بالتجسس لصالح بريطانيا العظمى .. وقد قبض عليه بواسطة الحراس الحمر .. على الحدود الروسية الفنلندية»

قلب طفــــــلة

للقصصي الكبير محمود بك تيمور

من مذكرات سلوي

لم أكن أتذكر غير التـافه القليل من تاريخ حياتي قبل الثامنة من عمرى . ففى ذلك الوقت كنت أعيش مع جدى فى منزلنا الصغير القديم بحى محرم بك . وكان منزلا غير فخم محاطا بحديقة مهملة ويطل على حارة غير مطروقة وكان جدي قد ركن الى الوحدة ومقاطعة العالم منذ أن توفى أبي . واكتسى محياه بطـابع العبوسة والسخط . ولم يكن يتردد عليـه سوى رجل متقدم في السن مهدم يدعي الطوخى أفندى . فيقضى الاثنان الوقت في المنـدرة التى فى الحـديقه يلعبان النرد في حرارة وبلا ملل . وكنت وأنا في حجرتي أسمع صوتهما الذي يدوى كالرعد فأرتجف ويخيل لى أنهما يتشاتمان ويتضاربان .

ولم يكن عندنا من الخدم سوى أم يونس والحاج سرور . وقد نشأت لا أعرف غيرهما عندنا . وكانا يعاملانى بكل طيبة وعطف فأحببتهما حبي لاعز أقربائى . وكان يسوءنى من جدى انه لم يكن يعاملهما بالحسنى بل كان دائم الانتقاد لاعمالهما يسفه آراءهما فى كل شيء

ودخلت عليـه مرة فى حجرته وكان منهمكا فى مطالعة جرائده وتدخين لفائفه وتقدمت نحوه وجذبته فى لطف من جلبابه فتنبه ورفع رأسه ملتفتا الى . فلما شاهدت حاجبيه معقدين خرجت أعدو هاربة ولـكنه نادى على في الحاح فعدت وأنا مطأطئة الرأس منكمشه . فأجلسنى على حجره ولاطفنى ومسح على رأسى ونظر الى مبتسما وقال

— ماذا تريدين ياسلوي ؟

فكنت صامته وأنا أثني وأفرد طرف جلبابي . فضمني الي صدره وقال .

— أقسم انك تريدين أن تشترى شكولاته

فرفعت رأسي وقلت مؤكدة .

— كلا يا جدي !

— إذن ، ماذا تطلبين ؟

— أتعدني الا تتكدر من طلبي ؟

فضحك وقال .

— الامر خطير إذن !

فقلت جادة .

— هو كذلك ياجدى

فأطـال النظر إلى وهو يبتسم ثم قال

— قولي

فالتصقت به وأمسكت يده وجعلت أقبلها ، ثم قلت في تردد

— لمـاذا تسيء معاملة أم يونس والحاج سرور ياجدى ؟

فأمسك رأسى ورفعـه نحوه وأمعن النظر فى وقال .

— عجيب أمرك ياسلوي وهل يهمك أمر الحاج سرور وأم يونس الى هذا الحد

— جدا !

فصمت برهة ونظره لا يفارق وجهي ثم قال .

— إذن أعدك بألا أسيء معاملتهما

فاصابتني رعدة من الفرح وانهلت على جدى أقبله . ثم خرجت أجري لازف البشري لصديقي الـكبيرين .

ولم يف جدى بوعده مع الاسف ولـكنه عندما كان يحتد مع أحدهما ويراني قادمة كان يلطف حدته ويسير مطاطيء الرأس يدمدم ثم لا يعتم أن يزعق مناديا إياى وينهال على توبيخا من غير سبب ويدخل غرفته وهو ثائر ودعاني مرة وقال لي .

— لقـد فـكرت فى تعليمك ياسلوى وساتولى هذا الامر بنفسي

ثم اخرج من دولابه كتابا بجلدة حمراء وفتحه أمامى وقال .

— ابدئي بالقراءة الف . به . ته .

ورأيت الحروف أمامي ذات اشكال عجيبة . وخيل لي انى امام الغاز لن استطيع الوصول الى حلها . نوجمت ولم انطق بكلمة وكرر جدى قوله .

— قلت لك ابدئي القراءة . الف به . ته

وكان صوته قد بدأ يعلو . وتبينت فيه رنة الغضب . فارتجفت وطال صمتى . وسمعته يصرخ منفعلا .

— ماذا اصابك ؟ هل انت صماء خرساء

فانفجرت باكية . ورمى جدي بالـكتاب على الارض وصاح قائلا .

— يجب أن تتعلمى وساهتم بامرك رضيت ام كرهت .

وخرج . واقفل الباب بعده بشدة . وبعد قليل عاد . دخل الحجرة بخطا متثاقلة واخذ يحوم حولى وهو متظاهر بانه يبحث عن شيء . وأخيرا اقترب مني ورفعني فى لطف من على مقعدي . ثم جلس واجلسني على ركبتيه وقال لى .

— انني اقصد خيرك ياسلوي . اريد ان تغدى في المستقبل فتاة متعلمة مترية زينة النساء كلهن .

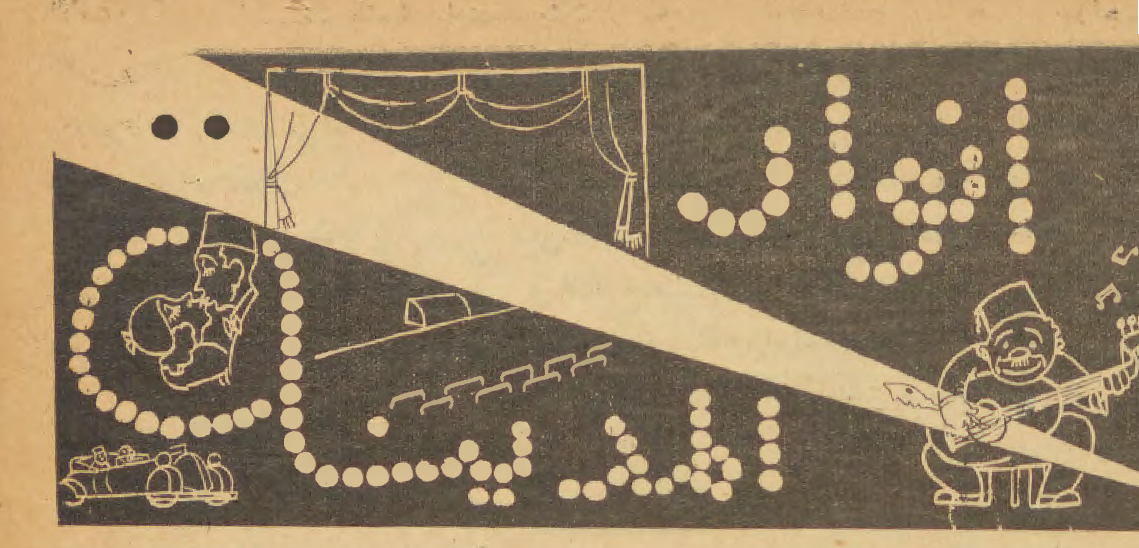
واخرج منديله ومسح به وجهي ثم رفع راسي نحوه وقال .

— انت تكرهيني ياسلوى انت تكرهيني ولا ادرى لماذا ظللت صامتة . واخفضت رأسى . وسمعت جدي يقول .

— اجـل انت تكرهينني . . ولست انت فقط بل الـكل انا رجل كريه سيىء الاخلاق بطال . بطال .

ثم رفعني من على حجره وقام خارجـا وهو يردد قوله السالف وما كاد يقترب من الباب حتي شعرت بدافع يدفعني نحوه فهرعت اليه وتشبثت بطرف جلبابه وجعلت أبكي

وحبس جدى نفسه طول اليوم في حجرته ولما خرج ليلا لاحظت ان عينيه كانتا محمرتين



ث الفنية بعيد تتويج جلالة الملك

جال وسيدات
ا عـلى القيام
من قيامهم بما
مصر مليكنا
الله».. ومحطة
الآن برنامجا
مج تمثيلي من
ته علي الجمهور

سم بعض كبار
لة فلبوا الدعوة

اقتراح باقامة
رقه تمثل امام
ج بيوم تتويج
ح قبولا
ذ الكبير خليل
كبير الامناء

سها بذلك اليوم
ن هؤلاء جميعا
اليوم المرتقب

بل ان كل مايقدم للفرق التمثيلية من مسرحيات قيمة أو للصالات من منولوجات واسكتشات لها قيمتها تجرى عليها «البروفات» وتحفظ لعدم اظهارها في هذه الايام بوابقائها إلى يوم التتويج كما تستعد لاقامة الزينات والاعلام من الآن

تلك اريحية نسجلها بالشكر والثناء لرجال وسيدات الفن وان كان لاشكر على واجب مقدس على كل مصرى يدين بالولا للجالس على عرش مصر

توفير ٨ آلاف جنيه

طلبت لجنة ترقية التمثيل العربى من سكرتيرية الفرقة القومية عمـل « جرد » لجميع ماانفق علي الفرقة فى العامين الماضيين كما أشرنا الى ذلك فى عدد مضي

وبعد القيام بتلك العملية المالية الشاقة اتضح أن لدى الفرقة مبلغا قد وفرته خلال هذين العامين وقدره ٨ آلاف جنيه وهـو مبلغ لايستهان به بالنسبة للمصاريف الباهظة التى كانت تنفقها الفرقة كما اتضح ان المصاريف فى العام الثانى كانت اقل منها فى العام الاول ويبدو للقارىء ذلك من الأثمان التى دفعت للمسرحيات مصـرية كانت أم مؤلفـه

فنى أول عام كانت تدفع الفرقـة ثمن المسرحيه النموذجية المترجمة التي يقـوم بترجمتها أمثال الدكتور طه حسـين بك والاستاذ ابراهيم بك رمزى ٢٠٠ جنيـه وقد حصل العكس فى المـوسم الثانى اذ أنقصوا هذه الأثمان الى ماهو أقل من النصف وبذلك توفرت مبالغ لديهم كانوا قد أدرجوها فى ميزانية شراء المسرحيات كما كانت تصرف على مناظرها بسخاء ولا أدل على هذا من ان منظر الفصل الثانى من مسرحية مجرم وحده قد تكلف ١٤٠ جنيها ولكن حدث في هذا الموسم ان استعانوا بمناظر الاوبرا القديمه ولم يلجأوا الى عمـل «ديكورات» جديدة الا فى النادر وعنـد الضرورة القصوى

وبالرغم من ان الفرقه سترسل بعثات الى أوروبا فى هـذا الصيف الا أنهـا ستتبع هذا العام سياسة الوفر والاقتصاد وهى السياسة الجديدة التى فرضها سعادة الدكتور أحمد ماهر رئيس لجنة ترقية التمثيل العربى

العشماوي بك وتقدير الادباء

دارت مناقشات وهمسات في الدوائر الأدبيه حول مادار بين أعضاء لجنة ترقية التمثيل أثناء اجتماعهم تتلخص في أن

الاستاذ الكبير سعادة محمد بك العشماوى كان يقول بضرورة تشجيع الادباء وتقديرهم تقديرا ماديا علي مايقدمونه من منتجاتهم للفرقة القومية

وظلت السنة الادباء في الاسبوع الماضى تلهج بالشكر والثناء على هذا الموقف النبيل الذى وقفه منهم سعادة وكيل المعارف

المسرحيات المصرية المقبولة

وتنفرد «الجامعه» بنشر هذا الخبر وهو أن لجنة ترقية التمثيل العربى أقرت فى اجتماعها ثمانى مسرحيات منها خمسة مصرية هي . —

مسرحية الاناني لمحمود كامل المحامى

مسرحية «لم تسم بعد» لتوفيق الحكيم

مسرحية «الامومه» للسعيد يوسف

مسرحية بنات سنة ١٩٣٧ لطاهر حقى «سكرتير الفرقه»

مسرحيه «لم تسم بعد» لمحمد السوادي

ومن ذلك يعلم القارىء أن أغلبية هؤلاء الكتاب قد سبق لهم ان غذوا الفرقة بمنتجاتهم وأن مسرحياتهم رؤى ارسالها الى اللجنة العليا مباشرة دون الالتجاء الى لجنة القراءة المكونة من الممثلين أما الثلاث مسرحيات الباقية فهي مسرحيات مترجمة

فأصبح لدى الفرقه الآن ١٢ مسرحيه باعتبار أن لديها مسرحيات قررت فى العام الماضى ولم تمثل وهي

وحيد لحسين عفيف المحامي

ومسرحيه لمحمد بك خورشيد

والمعركة ترجمة عبدالسلام الجندى وزكى طليمات

والحب والدسيسه وهى المسرحيه التى أشرنا اليها في عدد مضى

بعثات

والبعثات هي دون شك امنية كل طالبة معهد فن التمثيل الذين كان من حسن حظهم ان تقرر ارسالهم جميعا الى بعثات صيفية الى انجلترا حيث يعملون فى تلك الفترة القصيرة فى المسارح هناك كما رفض الاقتراح المقدم بخصوص سفر راقيه ابراهيم وسامية التي رسبت فى الامتحان وتحددها ملحق بوساطة سكرتير الفرقة

استعجال ورفض

ارسلت لجنة القراءة العليا استعجالا الى سكرتير الفرقة بارسال ماليديه من مسرحيات للاطلاع عليها والانتهاء منها

كما رفضت لجنة ترقية التمثيل الاقتراح المقدم من السكرتيرية ويتخلص فى أن يكون للجنة القراءة المكونة من الممثلين حق مراجعة ماتقرره لجنة القراءة العليا من مسرحيات

وبذا أصبح للجنة العليا كل الحق فى اختيار اورفض أى مسرحية

زيادة مرتبات

زاد مرتب الممثل أنور وجدى جنيهين تشجيعا له باعتباره لا يزال شابا ترجى منه الفائدة .

والذى ساعد الممثل المذكور هو حضور بعض اعضاء اللجنة مسرحية «دليلة» التى كان يلعب فيها دورا نال الاستحسان

حل مشكلة الاخراج بالفرقه القومية

كانت أهم مسألة دارت فيها المناقشات الحادة اثناء اجتماع لجنة ترقية التمثيل هى مسألة الاخراج بالفرقة القومية وخصوصا عندما طرحت المذكرة الخاصة بفصل المخرج عزيز عيد .

وقد علمنا انه تقرر احضار مخرج اجنبى يساعده عمر جميعى وهو الشاب الذي تحدث عنه فى العدد الماضي مراسلنا الخاص بباريس .

وراجت اشاعة فى ادارة الفرقة القومية

انه تقرر فصل عزيز ولكن لكتابة هذه السطور لم يصدر رأى او بيان رسمى بذلك وخصوصا وأن احد أعضاء اللجنة كان مخلصا فى دفاعه عن المخرج المذكور

صوت مصر فى معرض باريس الدولى

وقد اثبت المخرج المعروف زكى طليمات امام مؤتمر باريس الدولى ان المسرح المصرى قد خطا خطوات سريعة فى سنوات قليلة وبرهن على مالقيه هذا المسرح من تشجيع واقبال

ووجد اعضاء المؤتمر فى فناننا المخرج شعلة من النشاط جديرا بهم الانتساب بعواهبها فانتخبوه عضوا فى اللجنه الدولية لمدة ثلاث سنوات

ولقد انتهى المؤتمرون من مؤتمر المسارح الدولية وبانى مؤتمر الثقافة الشعبية

رسالة خاصة من زكى طليمات

وقد ارسل زكى طليمات رسالة خاصة لمحرر هذا الباب يحيي فيها كل اصدقائه وتلامذته ويعتذر لهم عن عدم امكانه الرد عليهم وينوه فيها السيدة فاطمه رشدى بتكوين فرقتها الجديدة

الاجتماع الثانى للجنه ترقيه التمثيل العربى

اجتمعت لجنه ترقيه التمثيل العربى اجتماعها الثانى بعد حضور سعادة الدكتور احمد ماهر يوم الجمعه الموافق ٢٥ الجارى

وأهم مادار فى هذا الاجتماع هو التصديق على قرارات الجلسه الاولى ثم اختيار عدة مسرحيات وتحديد أثمانها ومسائل داخليه أخرى

فرقه يوسف وهبي

أشرنا في العدد الماضي خبر رغبة بعض المتعهدين فى سفر فرقة يوسف وهبي الى العراق ورفض يوسف لهذه الرحلة

وما ان علم صاحب مسرح الهند[illegible]

بالاسكندريه على الخبر المنشور في « الجامعة »
حتى ثارت ثائرته إذ أن هناك اتفاقا بينه
وبين يوسف ليعمل على مسرحه في شهر أغسطس

وليطمئن صاحب الهمبرا لان يوسف
سيعود بفرقته

وسينفذ العقد وسيعمل طوال شهر اغسطس
مع فرقته بالاسكندرية

١٥٠ جنيه خسارة

وهذا الرقم شؤم بالنسبة لمتعهد الحفلات
المعلم صديق احمد متعهد حفلات السيدة فاطمة
رشدى وممول فرقتها الذى جمع « صبيانه »
ممن يبيعون تذاكره في أكهاك العتبة

وبعد ان اطلع على « دفاتره » وجد انه
قد خسر ١٥٠ جنيه في هذه المغامرة التى
اراد بها منافسة فرقة أخرى بتكوين فرقة
تحمل اسم كبيرة ممثلات الشرق

ولم يحتمل صديق هول الصدمة فراح
يتشاجر مع السيدة فاطمه رشدى التى ثارت
فى وجهه

ولولا انه يربطهما اتفاق قوي لحلت
الفرقه فى الحال

خطأ توزيع الادوار

ولعل أهم ظاهرة نشاهدها في فرقة فاطمه
رشدى أو قل انها سبب اضطراب وسقوط
المسرحيات التى تعيد تمثيلها هو خطأ توزيع
الادوار التي تلعب الاهواء والاغراض
دورها فيها ولست أدرى لماذا لا تهتم فاطمه
بذلك حتى يمكنها أن تسير ان كانت تطمع
فى ابقاء فرقة تحمل اسمها سواء تخلصت من
المعلم صديق أوظلت معه

والمنتظر أن عمر الفرقة قصير وأن
عملها سينتهى بعد عودتها من رحلتها فى
رأس البر والاسكندريه

عدم دفع المرتبات

وقد شكا الينا بعض الممثلين من عدم
دفع مرتباتهم

ويحتجون بأن المسرح يمتلىء يوميا
بجمهور المتفرجين

ومسألة عدم دفع صديق الممثلين مسألة
لا تطاق مطلقا فليصوا بمسؤلين ليتحملوا
خطأه أما مسألة امتلاء المسرح بالجمهور فهى
حكاية تثير الضحك والسخرية اذ أن

انت وانا

التذاكر تباع فى الاحياء الوطنية بقرش وقرشين

أبطال الحب المحرم

وزعت فرقة فاطمه رشدي أدوار مسرحية الحب المحرم فاسندت الدور الاول لمحمود المليجي كما أسندت الدور الثاني لسعيد خليل

استعداد

تعمل السيدة منيرة المهدية على اختيار عناصر فرقتها التى ستعمل ابتداء من أول سبتمبر والتى ستمثل في هذا الشهر على مسرح برنتانيا

حادث مضحك

كان أحد متعهدي الحفلات يسب على مقهى الفنار إحدى الممثلات المعروفات ويمتدح ممثلا معروفا فلم يعجب هذا القول قزم عماد الدين المشهور على طبنجات وسفه رأى المتعهد فحاول المتعهد المذكور ضربه بأن امسك احدى الكراسى وهجم عليه لولا أن حال دون ذلك بعض الحاضرين

اتفاق زينات صدقى لتعمل بكازينو المصرى

اتفقت الممثلة السيدة زينات صدقى مع السيدة ماري منصور لتعمل بفرقة الثانية التى ستكونها وتعمل بها فى كازينو المصرى كممثلة أولى ابتداء من أول الشهر القادم وهو ميعاد بدء العمل لفرقة مارى الجديدة ويتلخص اتفاق زينات بأن تعمل مدة فصل الصيف فقط لا الشتاء لمناسبة اتفاقها مع اصحاب بعض افلام سينمية وبهذه المناسبة نذكر أن زينات كانت تمثل فى إحدى الحفلات المدرسية التي حضرها معالي وزير المعارف وهى الحفلة التى أشرنا اليها فى غير هذا المكان وقد ارسلت لها ادارة المدرسة خطابا تبدي فيه اعجاب غبطة « البطريرك » بها وكبار المدعوين

اتفاقات

ذهب مسيو انطوان عيسى مدير كازينو بديعه الى الاسكندرية للاتفاق مع بعض الراقصات

كما حضر الى مصر مصطفى ابراهيم مدير كازينو كوت دازور للاتفاق مع راقصات من مصر

وقد صرح أنه لن يسلم روحيه فوزى ومارى جورج ملابس الرقص لا نضمامها لكازينو بديعه

حادث يؤسف له

انفصلت فى الاسبوع الماضى الراقصه تحيه كاريوكا وجمالات من كازينو بديعه وانضمتا الى مسرح الكيت كات وكان سبب ذلك الانفصال هو احمد بيه

كوردبرو العجيب

ابتدأ « كوردبرو » عمله بكازينو بديعه ابتداء من يوم الاحد الماضى وسنتكلم عن الرجل العجيب باسهاب فى العدد القادم

ثائرة

منذ عادت الراقصه روحيه فوزي إلى القاهرة وهي ثائرة على كازينو كوت دازور وتقول أن الفوضى ضاربة اطنابها فيه وتؤكد أن سبب انفصالها هو سوء تصرف مدير المسرح الشاطبي الذى يعطى اجازات لبعض الراقصات اللائى يعجب بهن فى حين أنه يرهق الاخريات

المدرسه البطريركيه للروم الكاثوليك

أقامت مدرسه البطريركيه للروم الكاثوليك حفلتها السنويه فى الاسبوع الماضى على مسرح تياترو حديقة الازبكيه تحت رياسة حضرة صاحب المعالي علي العرابى باشا وزير المعارف الذى كان أول الحاضرين للحفله

وقد بدأت فرقة التمثيل بالمدرسة بتمثيل مسرحيه « المتنبى » تأليف القس حبيب شماس من أساتذة المدرسة البطريركية ببيروت وقد أخرج هذه المسرحيه الممثل الهاوى المعروف عبد القادر المسيرى الموظف بمكتب معالي وزير الحقانيه وعضو جمعيه أنصار التمثيل

وقامت السيده زينات صدقى بدور «خوله» فكانت سليمه اللفظ حسنه الالقاء تجيد التعبير بوجهها فأدت دورها على اتم وجه

وقام الياس دبوس بدور سيف الدولة فنجح فى دوره نجاحا كبيرا كذلك البير فرنسيس فى دور المتنبى فنال قسطا كبيرا من تصفيق الجمهور كذلك وفق الافنديه الفريد بنا وفيليب اسطنبوليه واميل بحرى وجورج جنادى وباسيل دقاق وأنطون دبوس وميشيل ناشف وغيرهم في أداء أدوارهم

حول المسرح المصرى

جاءتنا الكلمه التاليه

تحية وبعد ان أطلعت فى العدد ن ٢٨١ من مجلة الجامعه على نبذة عن المسرح المدرسي ولما كان قد وقع اختيار الوزارة على لاكون احد المدربين والكلام فى هذا الموضوع يعنى ضمنا ان خيرا وان شرا لهذا رأيت أن أصحح ماجاء بهذا المقال مخالفا للواقع وبمنتهى الصراحة

قلت ياسيدى ان اختيار معظم المدربين كان يدعو الي الضحك والسخريه واسمح لى ان أذكر أن أحمد فرج النحاس كاتب هذا وأنا أكره أشد الكره أن اتحدث عن نفسى ولكن اراني مضطرا ازاء هذا أن أقول انى كنت ثانى طلبة معهد فن التمثيل السابق وتقرر بالفعل ايفادى فى بعثة تمثيليه سنة ٩٣١ لولا تغير الوزارة واغلاق المعهد سنتئذ — وقد عهدت الي الوزارة

بمدرستين هما الحلمية وبنباقادن الثانويتين وبمكنكم الاستفهام منهما ولو تليفونيا عن حالة التدريب والحفلات بهما — وليس أدل علي التقدير من أن مدرسة ترسل لى خطاب شكر فيم وهذا مافعلته مدرسة بنباقادن ولولا ضيق المقام لارسلت لكم هذا الخطاب كي تطلعوا عليه

قلت ياسيدى ان المدربين كانوا يقومون بمهتهم علي أنها تسلية وكان معظمهم يهمل فى الذهاب الي المدارس ولو كنت أعرف ياسيدى ان الحصص كانت فى مواعيد مقررة رسميا في أيام معينه من الاسبوع لكل مدرسة وانه حتم علي المدرب الامضاء فى دفتر خاص لاثبات حضوره وعليه أن يقدم تقارير شهريه بنتيجة عمله لادركت ياسيدي انك ظلمتنا ظلما كبيرا ولو حضرت حفلاتى لاعترفت بالتقدم المحسوس والفرق الهائل بين فرق التمثيل فى السنة الدراسية الماضيه وبينها في الاعوام الماضيه كما شهد بذلك كبار موظفى الوزارة وغيرهم ممن شاهدوها

هذا ماهو الا دفاع بسيط جدا عن الفكرة والقائمين بها وأملى كبير فى أن تعترف معى بانك قد استقيت هذه المعلومات من أشخاص لهم غرض معين والحقيقة هي ان كل المدربين على جانب كبير من الثقافة الأدبية والفنية والمران العملى كما سبق أن بينت

ولو أردت أن أبسط دفاعي كاملا لما اكتفيت بهذا ولأتيت لحضرتكم بعشرات البراهين تثبت صدق ماأقول ولكنني اكتفيت بهذا قفلا لباب المناقشة فى هذا الموضوع فليس لدينا من الوقت مايسمح باضاعته فى الاخذ والرد في مثل هذه المواضيع

وتقبلوا خالص احترامى ؟!

احمد فرج النحاس

« الجامعة » يدافع كاتب هذه الكلمة الاديب احمد فرج النحاس عن نفسه وعن زملائه غير عالم بأننا تكلمنا من المسرح المدرسي بصفة عامة وليسمح لى أن معظم هؤلاء كانوا يتخذون العمل فى المدارس كتسلية غير مهتمين بالاوامر الصادرة اليهم حتى أن المخرج زكى طليمات مفتش التمثيل لوزارة المعارف هدد أحدهم بأنذار رسمي لعدم تقديمه تقرير عن عمله فى المدارس

وهل يسمح لى أن يذكر الاسباب التى أدت الي فشل فرقتي التمثيل بمدرستى حلوان الثانوية وفؤاد الأول ؟ ومدارس اخرى هذا الفشل الذي أدى الى حل هذه الفرق وعدم اخراجها مسرحيا تها فى الحفلات السنوية كعادتها الدائمة ؟ لا أود هنا أن انا قشكم عن المسرح المدرسي القديم كرئيس لفرقة تمثيليه فى المدارس سابقا غير انى أصارحكم أن المسرح المدرسى الحالى لم يستطع أن يخرج لنا امثال الطلبه الممثلين النوابغ

عبد المنعم عفيفى المحامى والمرحوم موسي الدروي والمرحوم فؤاد بكير وغيرهم وليس معنى نجاح أحد المدربين نجاح الجميع أو نجاح المسرح المدرسي الذى قلنا أنه كان فى فترة انتقال

توزيع

توزع الفرقه القومية فى نهاية هذا الشهر مسرحيات

الاناني والحب والدسيسة والاجنبية والرسالة

ثم تجرى بروفات عليهم على مسرح ريتس حيث وقع الاستاذ الكبير خليل بك مطران عقد الاتفاق لمدة ثلاثة شهور مع صاحب المسرح ولمدد تحدد لاجراء « البروفات » على المسرح المذكور يوم ٣ يوليو الساعة ١١ صباحا

كان (سائسا) للخيل من قبل...

ثم ربح (الدربى). واصبح امهر المقامرين

أضاف سباق الدربي الاخير الذي تم في يوم الاربعاء السابق — عضوا جديداً الى اعضاء نادى الشرف والاعيان المترفين ولكن قصة هذا الرابح الجديد لسباق الدربي الاخير لاتساوى في شيء قصة جون هاموند من نيوماركت الذى كان «سائسا» للخيل ذات مرة فارتفع بعد ربح الدربى الى مصاف كبار الاغنياء وأصبح بعدها من امهر لاعبي المضمار الذين عرفهم نادى الشرف في لندن.

قد يبدو ان حدوث مثل هذا الامر من المستحيلات اذ يستبعد الكثيرون ان يساعد الحظ رجلا واحدا يعتمد فى عيشه وتحصيل ثروته على المغامرة فى الرهان على الخيل .. ولكن الواقع فى قصة جون هاموند وهى على الاقل كان ذلك فعلا في هذه القصة التي نرويها ..

ولسنا نقول ان حسن الحظ هو وحده الذى خدم الرجل ولكنا نقول حسن الحظ وحسن الادراك هما السبب .

وكان حسن الحظ وحسن الادراك هما السبب فى تلك الثروة الطائلة التى فاز بها جون هاموند بطل هذه القصة .

فقد أحرز جون هاموند ثروة عريضة ظلت تزيد عاما بعد عام بمراهناته على الخيل عاما بعد عام وقد فاز بهذه الثروة لانه كان بطبيعته حكما قديرا على قوة الخيل ، يحسن الحكم عليها وتقديرها ولأنه كان يعرف متى يراهن ومتى يقامر !..وهى معارف لايستهان بها بالطبع ..

وقد بدأ جون هاموند حياته كسائس للخيل فى اسطبلات جون كانون حين كان رئيس هذه الاسطبلات الكابتن ماشل وكانت طريقة جون هاموند فى المراهنة طريقة عجيبة ولكنها فى الوقت كانت اصوب الطرق من غير شك.

ولم تمض اعوام حتي أصبح جون هاموند فاحش الثراء .وكانت النتيجة أيضا ان أنشأ هاموند لنفسه « اسطبلان» خاصان بخيوله التى اشتراها وقيدها فى طلبات السباق المختلفة ..

وقد حدث مرة ان قرر هاموند أن يشترك أحد جياده فى سباق كبير سيقام في نيور ماكيت فنصحه كانون بأن يسحب جواده لانه لا يستطيع الفوز .... ولكن هاموند كان قدأصدر كلمته النهائية في الموضوع

وكان ان اشترك الحصان في السباق بالطبع وربح بالطبع ، بل ربح بسهولة ايضا ولكن هاموند كان قد خضع لنصيحة كانون فلم يراهن على جواده بشيء فكان فوز الحصان ضربة قاسية شعر وطأتها هاموند فتحدث بحدة الي كانون فى هذا الشان ولكن كانون قال في حرارة وإيمان

— يامستر هاموند. لقد كانت نصيحتى قلبية كنت اومن بما أقول وكانت النتيجة ان افترقا

* * *

وكان لدى هاموند من الجياد عدد كبير ولكن أحسن جياده كلها كانا سانت جاتين وفلورانس

ويبدو ان حسن الحظ اراد ان يحالف هاموند على طول الخط فما كاد يفترق هاموند عن مشاركته لكانون فى السباق والمراهنات حتى ربح « سانت » الدربي . وهكذا تغير تاريخ حياة هاموند تغيرا كليا خطيرا !

وفي عام ١٨٨٤ ربح هاموند سباق سذاروس وكامبر دجشير ربحها الجواد سانت جاتين أيضا.

وخرج هاموند من هذين السباقين بمبلغ ١٦٥٫٠٠٠ جنيها فقط وكانت تلك هى الايام التى يربح فيها الانسان من سباق ما ربع مليون من الجنيهات دون أن يهتز له جفن أو يهلل الناس لذلك الربح

* * *

وقد كانت عناية هاموند بجياده لاتقل عن عناية اغنى أغنياء بريطانيا بجياده في ذلك الحين وكان يمثل الاغنياء الذين يهتمون بالخيل فى ذلك العصر نبيلان من أعظم الاسر الارستقراطية وهما لورد كادوجان ولورد جيرارد وقد حدث ان زار اللورد جيرارد اسطبلات هاموند ثم تحدث الي صاحبه اللورد كادوجان عنها فقال

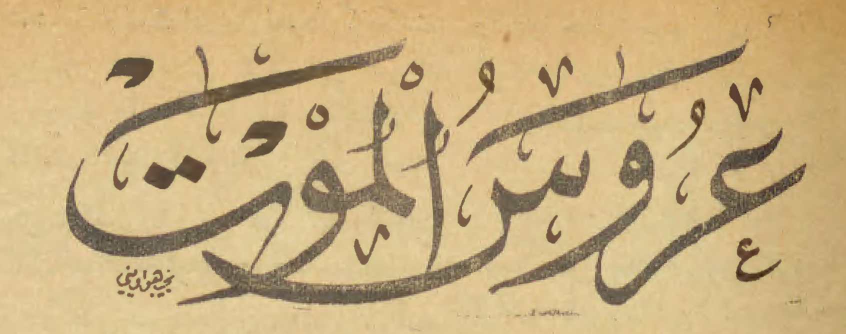
— لقد شاهدنا كل الجياد الطيبة وليس هناك أطيب عنصراً من جوادين يملكهما سائس سابق هو هاموند انه من أحسن المراهنين وأكثرهم ربحا.

ولكن هاموند نفسه لم يكن راضيا عن نفسه فقد كان يقول دائما ان اكبر غلطاته التى ارتكبها هي انه لم يراهن بمبلغ كاف على حصانه «لوريت الثانية في سباق «رويال» هانت في عام ١٨٩١ أو اكتفى بالمراهنة بمبلغ الف جنيه فربح عشرين الفا من الجنيهات فقط؟

والعجيب ان هاموند كان دائما يخالف مدرب خيوله في نظرته الى الخيول فاذا قال المدرب ان الجواد «الفلاني» لاينتظر ان يربح السباق راهن هاموند باكبر مبلغ ممكن على ذلك الجواد وكان دائما يربح!

* * *

وقد قضى جون هاموند بعد ان سجل في تاريخ السباق صفحات عجيبة لم يسبق لاحد ان سجل مثلها وقد مات غنيا فاحش الثراء محترما من كل من عرفه ومن لم يعرفه . لقد كان يقامر ويربح لا لشيء الا لانه احتفظ بعقله وهو يقامر !



قصة عن الجرائم العاطفية في امريكا

كانا يتهامسان . بل كانا يتحدثان في اهتمام كبير ظهرت آثاره على وجهيهما .وفى اشارات ايديهما المتحمسة . وكان ذلك فى احدى حانات نيويورك . . وكانا — وهما رجل وامرأة او شاب وفتاة — يتحدثان كما يتحدث العاشقون فاذا رأيتهما وهما يتحدثان فانك لاتشك في انهما كانا يتحدثان عن الزواج ويتفقان على تفصيلات الاحتفالات وما اليها !!

ولكنهما كانا يتحدثان - فى الواقع — في ارتكاب جريمة قتل !! اجل كانا يتفقان على قتل زوج الفتاة !.

ولم تكن هيئة جودي جراى — هو الشاب — تدل على انه من القتلة او المجرمين ولكن عينيه كانتا تلمعان فى خوف وتبرقان بين الفينة والفينة . من خلف نظارته الانيقة ..

أما الفتاة . روث سنيدر . فقد كانت أقل طهرا في مظهرها من مظهر الشاب . وكانت عيناها زرقاوتين أيضا . نفس لون عيني زميلها هنرى جود .. ولكن عيني روت كانتا جامدتين قاسيتين

الجريمة تتحدث

كانا عاشقين . . ومنذ بدأ الحب بينهما بدأت الجريمة تتحدث . . وتنموا شيئا فشيئا ..

وبدأت الجريمة تتحدث . حين ألقت روث بملاحظة بسيطة . قالت

— كم كانت سعادتنا تكون عظيمة لو ان الرجل العجوز ابتعد عن طريقنا الى الأبد ؟!..

واعترفت روث بأنها حاولت أن تسمم زوجها ..

ولكن الايام مضت . ثم مضت أسابيع ومن ثم بدأت الجريمة تتحرك . . وكان ذلك فى يوم الايام الاولى من عام ١٩٢٧ اذ بدأت الفتاة وقد طغت عليها عواطفها طغيانا شديدا تهمس في اذن فتاها المحبوب قائلة :.

— متى نقتل البرث ؟! .. متي نقتل البرت ؟!..

وكان البرت هذا من أطيب الناس قلبا لا يستطيع ان يؤذي ذبابة . بل لا يفكر في ان يؤذى ذبابة . . ولكنهما رغم هذا كانا يدبران الخطة لقتله والتخلص منه

وكان البرت يكبر زوجته بثلاثة عشر عاما ولكنها لم تكن تحبه وفي هذا مايكفي لتبرير الجريمة التى تدبرها زوجته مع عشيقها ..

وكان البرت سيندر . ممن يحبون الحياة الهادئة البعيدة عن الضجة . في الصيف كان يصطاد السمك . ويجدف ويرعى صديقته

وفي الشتاء كان يجلس الي جوار المدفأة يقرأ او يتحدث في مختلف الموضوعات البسيطة . .

اما روث فكانت تحب الملابس الزاهية والفساتين الجذابة الحديثة والمودات وكانت تحب المجتمعات وتحب الولائم والاحتفلات وتحب رودواى وانوارها الخلابة وجوها الظريف البهيج . .

فلما كان البرت لا يصحبها الى الاماكن التى تحب ان تتردد عليها . كانت تبحث عن أى رجل آخر يصحب اليها . ولتقضي اوقات تسليتها معه .

وهكذا التقت روث بالشاب جودى جراى . وقد قدمها اليه صديق له . وقال انه تعرف اليها في احدى الصالات فقضت معه سهرة ممتعة .

ورأى جودى في روث امرأة صغيرة ذات مغناطيسية وجاذبية . في دور خطر من ادوار الشباب . دون الثلاثين . ولم يلق جودى باله الى القسوة المتمثلة فى عينيها الجامدتين . وفي فكها الاسفل الذى يدل شكله على صرامة وقسوة لاحد لها .

ورأت روث في جودى . رجلا فتيا يقرب سنه من سنها . فيه الكثير من الطباع التى تعجب بها . ولعل هذه الطباع كانت قد انتقلت اليه بعد ان أصبح من رجال البحر . .

وسرعان ماأصبح تلاقي العاشقين دائما فهما يلتقيان في كل مساء فى احدى الحانات فيقضيان السهرة معا دائما .

رسائل رمزية

وفي مارس كانت الجريمة قد اختمرت فكرتها فى ذهنى العاشقين فالحت عليهما الحاحا شديدا

وبعد بضعة رسائل تبادلتها روث مع عاشقها . وكتبت بالرموز استقر الرأى على الخطة التى تنفذ بها الجريمة عن طريقها .

وحدد يوم الجريمة ولكن جودي فقد شجاعته فامتنع عن ارتكاب جريمته

ولكنه استعاد شجاعته مرة اخرى في يوم آخر فابتاع « طفاشة » ليفتح الابواب والنوافذ . واخذ معه بعض الاسلاك التى كان يعلق بها الصور فى بيته وبعض الكلوروفورم . ووضعهم فى بيت سنيور فى حين كان البيت خاليا من اصحابه اذ خرجوا جميعا لحضور حفلة من الحفلات .

كان ذلك فى التاسع عشر من شهر مارس بالضبط وكان سنيور وزوجته وابنته قد خرجوا معا وكانت روث ظريفة فى هذا المساء مع زوجها الى ابعد حد فقد جلست على ركبتي زوجها تداعبه وتسقيه بيدها

وفي هذه الاثناء كان جودى يبحث في بيت سيندر عن مخبأ يختفي فيه حتي يعودسيندر إلى البيت ليرتكب جريمته وقد وجد المخبأ المطلوب فى «البدرون» فجلس ينتظر الساعة الموعودة

فكان جودى قد اتخذ من الاستعدادات مايكفل له ان يثبت وجوده بعيدا عن مكان الجريمة ، وقت وقوعها ، بمائتي ميل على الأقل . وكانت تلك الاستعدادات تكفل له أن يثبت أنه كان في سيراكوز .. ولكنه كان قد ذكر لصديق له ، أنه يعشق أحدي الفتيات . وسأله أن يساعده على ابقاء ذلك السر بعيدا عن الاسماع والعيون ..

ولم يكتب الصديق بارسال خطابات جدوى من سيراكوز . ولكنه أتصل تليفونيا من حجرة نوم جدوى بكاتب الفندق الذى يقيم فيه جدوى . ليكون اثبات جدوى معززا بشهادة كاتب الفندق أيضا . .

وفى الوقت نفسه . كان جدوى قد استقل القطار من سيراكوز . عائدا الى نيويورك ..

وعاد البرت سيندر الى بيته . وقد لعبت الخمر التى شجعته زوجته على شربها . برأسه وكان الليل قد انتصف تقريبا ..

وبعد ان تام الترت . وابنته لورين . اسرعت الزوجة روث — أوليدى ماكبث فهي تشبهها في هذا الدور — بملابس النوم الي حيث اخبأ عشيقها وهمست في اذنه قائلة ..

— لقد اضطررته الي شرب الخمر بكثرة حتى تنام اذنه الحادة تماما . اغماء ..

واثناء المحاكمة . تحدث جدوي جراي عن جريمته فقال ..

— خلعت نظارتي ، ولبست قفازا جلديا ، واعطيت « الطفاشة » الي روث ، والكلوروفورم واسلاك الصور .. فقادتني — وهى ممسكة بيدي — الي باب حجرة نوم زوجها .. ثم فتحت الباب ، ودخلت فتبعتها .. ولست ادرى بالضبط كم مكثت فى الحجرة . ولكني اذكر انني ضربت الزوج على رأسه ضربة .. لست ادرى هل كانت قاضيه أم لم تكن . فأنى ضربته بكل ماكنت املك من قوة .. ولو انني كنت حينئذ خائر القوى تماما

وأظنى ضربته مرتين ، فقد رفع رأسه بعد الضربة الاولى ، فرأيت في وجهه دلائل الشر ، فصحت .. ماما ، ..ساعديني بالله .. وكنت أقصد أن تساعدني روث .. وضربته مرة أخري ودفعت «الطفاشة» من يدى فالتقطتها روث وضربته على رأسه مرة ثالثة ..

* * *

وقيد الزوج المضروب بأسلاك الصور ووضع في فمه ، وانفه قطنا ملآن بالكلوروفوم . . وكانت هناك بقع من الدم على « الروب » الذى تلبسه روث ، ونقط اخرى على قميص جودي . . فوضع الروب والقميص في المدفأة واشعل فيهما النار وعمل فى الحجرة كل ماجاءا به من «البدرون» ،ومن الخارج من معدات الجريمة وآلاتها ، وجردا الحجرة كل ماهو نفيس فيها وفتحا ادراج المكتب والدواليب وجرداها مما فيها لتظهر الجريمة كأن مرتكبيها من رجال العصابات ..

ولكن روث رفضت ان تعترف بانها ضربت زوجها على رأسه او ضربته على اية حال .. واعترفت بانها كانت تقف اي جوار جودى وهو يقتل زوجها ..وقالت ان جودى قبلها بعد ان ارتكب جريمته وسافر الى سيراكوز مباشرة ..

وفى الصباح ايقظت روث ابنتها لورين بعد ان ظلت تنقر على باب حجرة نومها نقرا عنيفا .. واسرعت هى وابنتها وهما تصيحان الي احد الجيران وقالت روث ان اللصوص هاجموا البيت وانها تخشي ان تعود الى البيت وان زوجها لم يخرج من حجرته بعد ..

وحين وصل رجال البوليس الي البيت ودخلوا حجرة سيندر رأوه غارقا فى بركة من الدماء وقد فارق الحياة ..

وقال احد رجال البوليس ..

— لقد شاهدنا ا كثر من حادثة سطو ولكننا لم نر قبلا سطوا كهذا ..

وعثر رجال البوليس على روث تحت فراشها فامروها ان ترتدى ملابسها أمام رجال البوليس !؟ ..

وقبل ان تغرب الشمس كانت روث سيندر قد اعترفت .. ولكنها لم تقل شيئا عن فتاها الذى ساعدها فمن كان شريكها؟! ليست هناك امرأة تستطيع ارتكاب جريمة كهذه وحدها .

وفي مذكرة صغيرة وجد رجال البوليس اسم « جودى جراي » ..

* * *

وقبض على جودى جراي ولكن احدا من جيران سيندر لم يتعرف عليه فقد قالوا جميعا انهم لم يروه من قبل .. ولكن البوليس شدد على موث فاعترضت بكل شيء ..

وقد تم القبض على جودى وهو فى الفندق فى سيراكوز فاصر على براءته واستشهد بدليل اثبات الوجود فى مكان يبعد عن مكان الجريمة بمائتي ميل .. على الاقل !! ..

وكاد البوليس يبرئه من التهمة لولا انهم عثروا على تذكرة السفر التى عاد بها جودى الى سيراكوز .. وقد كتب عليها تاريخ العودة وهو (٢٠ مارس بنيويورك) ..

ووجد البوليس ايضا القميص الملوث بالدماء الذى كان يلبسه جودي عندما ارتكب جريمته .. فقبض عليه .. ولكنه كان مازال مصرا على الانكار حتى ركب القطار مع رجال البوليس فالتفت اليهم وقال ..

— ايها السادة ساعترف لكم بكل شيء !.

واعترف وكانت النتيجة ان انقلب الحب بين العاشقين الى بغض قاتل .. فاعترف كل منهما على الآخر والقى عليه تبعة الجريمة وحده .. وكانت النتيجة ان صدر الحكم بالاعدام عليهما معا !! ..

الدخيـــــلة ....

للقصصي المعروف ليونارد مريك

ترجمة «ابراهيم ...»

وذات ليلة قادتني قدماي الي احدي مراقص باريس الساحرة وهناك جلست استمع الى انشودة اباحية مضحكة كانت تلقيها امرأة فى منتصف حياتها جعلت هذه الأغنية منها فنانة لها شهرتها فى الاوساط الليلية فى باريس وبعد لحظة وكانت قد انتهت من أغنيتها اسمعتنا أخرى .. تغاير الأولى فى كل شيء اذ كانت صورة للاسى الباكي الذى حملته الى أرواحنا المرحة التى كانت جد معجبة فى نوع من الشوق المتلهف بهذه الفنانة الصادقة التعبير .

لم أنس بعد ذلك هذه المطربة التى سمعتها فى المرقص الليلى الساهر والتى جعلت استمع اليها يغمرنى جو من الاعجاب . لم أنس هذه المرأة كما لم أنس أن اتحدث عنها عندما قابلت صديقي جورج ليميير الكاتب المعروف اذ قلت له فى نوع من التحمس لها

— لقد سمعت منذ ليلة مضت ماجى راب است أدري لم لم تنشد هذه المرأة المجد لنفسها على خشبة المسرح فهناك عالمها وهناك ميدان شهرتها .. لم لم تعمل كممثلة وهى التى أخالها خلقت لهذا النوع من العمل ؟

— هذا ما كانت تبغيه وما تمنته دائما .

وكنت وجورج جالسين فى مطعم من أفخم مطاعم باريس تحت ظلة احدى أشجار الكستناء .. ولقد ظللنا هنـاك طويلا .. وحدثني عن نفسه ولم ينسي ان يذكر فى حديثه هذه المطربة التي عرفتها أخيرا

لم يكن هـذا الفنان الموهوب والذى كان يبلغ من العمر تسعا وثلاثين سنة منذ سنوات قلائل شيئا يذكر رغم انه كتب للمسرح كثيرا ولكن شيئا مما كتب لم ينشر أو يظهر وكان يقطن فى حجرة بالدور الرابع من احدى الفنادق حيث اعتاد أن يغلق بابها عليه ويبدأ فى كتابة مسرحيته . وكان كغيره من الفنانين يحب أن يقرأ ما كتب واعتاد أن يعيد هذه القراءة بصوت مسموع ليتعرف نقط الضعف فى مادته . وذات يوم وكان الوقت ظهرا بدأ يقرأ فى نبرات عالية مشهداً من مشاهد مسرحيته الأخيرة وطغى عليه الحماس فاندمج فى قراءته وظل يردد الالفاظ الفخمة المنمقة ولم ينتبه الا على دق متواصل على حائط الحجرة وسمع صوتا غاضبا يقول

— أيها السيدان .. ان هـذا الوقت ليس وقت الحديث والتشاحن فلم نأت الى هنا لنسمع شجارا بل فنريح ابداننا ..اننا نريد النوم فنرجو كما هدم اقلاق راحتنا

— واستولى الصمت علي المؤلف الشاب وسقط القلم من يده وترك الكتابة في هذه اللحظه اذ لم يستطع ان يستمر فيها .. وسادته ثورة نفسية لم يجد ما يخفف منها سوى التجائه الى الفراش لينام

وفى المساء عندما هبط في طريقه الى الخارج سأل مدير الفندق عن الساكن المجاور لحجرته .. وكانت فتاة تقدمت اليه باسم ماجى راب .. واعتذر لها عن اقلاقه اياها وافهمها انه لم يكن بحجرته اثنين كما زعمت بل كان هو وحده يقرأ مشهداً من مشاهد مسرحيته الأخيرة . وتراجعت الفتاة فى دهشة لانها لم تكن لديها فكرة عن أن جارها ممن يشتغلون بالتأليف المسرحى . وصارحته برغبتها الجياشة فى أن تسمع هذه المسرحية وعرضت عليه صداقتها فوافق عليها كما وعدها بانه سيقرأ لها مسرحيته في يوم من الأيام .

وكانت ماجى تعمل فى مقهى بشارع القديس ميخائيل في احدى الفرق الموسيقية التى تديرها سيدة .. واعتاد المؤلف الشاب ان يذهب الى هناك كل ليلة ليصفق لها فاذا حان وقت العودة رجع واياها الى الفندق حيث كانا يسكنان .. وكانا يقطعان الطريق سيرا على الاقدام حتى يصلا الي مسكنيهما فيفترقان الى لقاء قريب يجددانه فى الصباح المبكر .. وتكرر ذهاب الشاب الى مكان عملها وتكررت عودتها واياه سائرين على اقدامهما فى تلك الساعة المتأخرة من ساعات الليل . وبمرور الوقت أحس كل منهما نحو صاحبه

بعاطفة غريبة لم يستطع تفسيرها اذ كانت قديه من الغموض الى حد تحيرممه فى تعليلها الصادق واخيرا عرف كلاهما أنه يحب صاحبه ليس حبا قويا بل حبا رزينا يجلب التفكير فيه السعادة . . وكم من مرة اعترفت له بأن جل أمانيها ان يتنبه المديرين الى مسرحياته فكان يصارحها بأن مايتمناه هو الاخر ان يجعل منها شيئا له ذكراه

وانتهى موسم الفرقة الموسيقية التى كانت تديرها سيدة فى احدي مقاهي شارع القديس ميخائيل ولم يبق علي هذه الفرقة سوى هجر الحي اللاتيني لتبحث عن مكان آخر تعمل فيه فى احدى الضواحى واستولي الوجوم على نفس لامبير الحزين لهذا الفراق الذى لم يكن ينتظره

— سأكون تعسا يافتاتى وسأحس بهذا الشعور اضعاف احساسك به : . ان الهم كل الهم هو مايشعر به المتروك لا التارك . .

— دع هذا الآن . . التفت لنفسك ايها الحبيب . اصلح حذاءك فأن سيرك به هكذا فى الطرقات التى يغمرها المطر مما يضر بك . . لاتحزن تبتئس . . سنتلاقى مرة أخري . . قريبا قريبا جدا . . فى مدة لن تزيد عن الثلاثة شهور . . الى اللقاء ايها الحبيب

ولم يتلاقيا كما ظنا بل تأخر هذا اللقاء الي ما بعد موعده بسنوات سبع وكان حال كل منهما قد تغير تماما اما هي فقد اشتهرت كمطربة فى أكثر من عشرين مدينة قبل ان تعود الي باريس التى رجعت اليها أخيرا ولكنها لم تفكر فى البحث عن عشيقها الشاب كما لم يفكر هو ايضا فى اذ ظن كليهما بعد مرور عامين علي الفراق ان صاحبه قد مات

وفى باريس قرأت اسمه بحروف ضخمة فى احدي الجرائد كصاحب أكثر المسرحيات نجاحا في ذلك الموسم وشاهد بدوره اسمها على لوحة اعلانات فوق صورة لم تكن تمت بصلة الي فتاته القديمة . . وكم من مرة سمع الشيء الكثير عن رشاقتها وفنها ولكنه لم يكلف نفسه عناء الذهاب الى حيث هى وسماعها

وشاء القدر لهما ان يتلاقيا ذات مرة في سوق خيرى أقامته أحدى الجمعيات المسرحية وكانت هى التي رأته فصاحت مسرورة

— أي حظ ايها الغريب . هذا حسن . . حسن جدا

— ماذا ؟ ماجى ؟ !

— سعيدة اذ أراك

— هذا شيء طبعى . . كيف حالك ؟

— صحتك جيدة . رجل مشهور ؟ دعني أراك قليلا

— وانى اسمح لك بما تريدين . . ملاحظات عجيبه ولكني لا أري شيئا . . هل قرأت أقوال الصحف ؟ هل رأيت مسرحيتى الاخيرة ؟

— كيف استطيع ذلك انا التى تعمل ليلا ؟

— هناك حفلات نهارية ؟

— ولكنى لا أستيقظ مبكرة اذ أنى لا أنام قبل الرابعة صباحا . ألم تسمعنى ؟

— لست أستطيع السهر فى هذه الأيام ان حالتى الصحية لاتسمح لى بالتردد على « الكباريهات » . . لقد أصبحت رجلا صحته فى حاجة الى عناية خاصة

— انك لم تزل انت نفسك لم تتغير . . وجهك . . ولكن . . ملابسك هي التي تغيرت . . لقد اصبحت رشيقا حسن الهندام . . لكم انا سعيدة اذ لم اعد أرى سترتك التى عبثت بها العثة

— لقد كنت فى تلك الايام صغيرا وصحيح الجسد . . يجب ان تري المسرحية . . لقد اطلقوا عليها « احسن منتجات القرن الفكرية » هل تذهبين الى حفلة يوم السبت النهارية اذا ارسلت لك بنوار ؟ . .

وبعد ان هبط ستار الفصل الثانى ذهب بنفسه الى حيث كانت تجلس فوجدها متهللة الوجه فرحة هانئة . . وسألها عن رأيها فقالت ان هذا النوع من المسرحية انما كتب من اجلها هى . . وهى اصلح الناس لتمثيله . . وعجب المؤلف وراح واياها يتجادلان في صلاحيتها عن عدمها للتمثيل . . واحست نحوه ببعض الكره عندما انكر قدرتها على التمثيل وقال عنها انها لاتصلح الا للعمل فى المقاهى وعلب الليل . . ودق جرس رفع الستار فتركها لتواصل مشاهدتها . . وجعلت تتابع مشاهدها وهى حانقة مغيظة حتى نزل ستار الختام فكانت أكثر الحاضرين تصفيقا من اجل هذا العمل الفنى الكامل . .

وكان المؤلف المسرحى الكبير يعيش فى بيت صغير فى توبللى وكانت حجرة مكتبته تطل علي الحديقة الصغيرة ليسهل عليه وهو فى مكان عمله ومطل على الروضة المتواضعة ان يتخيل نفسه ممن يعيشون في الريف الساحر . . وذات ليلة آوي الى غرفته الحبيبة تلك مبكرا كعادته كل مساء والكتب على مكتبه الجميل وامسك بالقلم جاعلا عنان افكاره يجرى به في اودية الخيال اشواطا لاحد لها ولانهاية . . ورفع الرجل رأسه وتلفت الى الحديقه التى سمع وقع اقدام فى ممرها جعله يخرج من عالم احلامه ولشد ما كانت دهشته عندما ابصر بامرأة كانت تسير فى الممر المعبد نحوه مباشرة . وداخل الغيظ نفسه لان هذه الدخيلة لم تسر في الطريق العادى بل فى آخر يوصل مباشرة الى النافذة الكبيرة المفتوحه على مصراعيها امامه . . وسكت الرجل لحظة ليسمعها وهى تقول له فى انجليزية رقيقة النبرات

— مسيو لامبير ؟ — واجاب فى صوت أجش غليظ

— سيدتى . . — ولم تمض لحظة حتى كانت المرأة قد خطت داخل غرفة مكتبه ظاهرة الارتباك تبدو العصبيه والانفعال واضحين فى حركاتها واشاراتها وقالت له فى رجفة

ف عن
ة حياتى
ى انك
ة الحيا
ارثوها
لته انها
يدا اذ
اعتادت
كانت
ملها الا
رسله
المؤلف
ه تماما
ى اقل
كرتها فى
ك اليه
هوانى لا
ق احدده
ولم يبد
متحمسة
اسماعه
ة سليمة

كاتب لا
جله ....
شهم الذي
ي الخاصة
ة فجعلت

ذاي شيء
ن عنها
دت فى
المشابهة
ليس هذا
شيء بل
.. فكرة
رين اني

مشغول فهلا سمحت بالانصراف لأواصل عملي

— مسيو .. ان صلة المشابهة تلك التى تتحدث عنها ليست الا احدى للمآسي الفاجعة انك اسأت الى وكانت .. نساءتك بالغة حدها من القسوة — ونفذ صبر المؤلف الكبير وكاد يقوم من مقعده ليدعوا خادمه كى يتولى صرف هذه الدخيله ولكنها أشارت اليه وقالت فى نبرة جملته يستهمر نوعا من الهدوء فركن اليها قليلا

— اصغ الى . . لقد كان ابي رجلا انجليزيا . وعشت فى ظله فى احدى ضواحي لندن . كان محبوبا من الجميع وكنت بدوري احبه الحب كله . اتسمعني ياسيدى ؟ عندما بلغت الثانيه والعشرين من سنى حياتي فى هذا السن حكم علي ان افارق ابي المحبوب فراقا ابديا .. لقد شنق .. شنقوه من أجل سلسلة جرائم ارتكبها . لقد قتل بوساطه الحلوى المسممة خمسة اطفال صغار

— في مسرحيتى .. وقاطعته قبل ان يكمل بقية حديثه قائله

— ولست تدري بعد ذلك ياسيدى كيف تسني لي العيش وأنا فى مثل ذلك الموقف . ان الله وحده هو الذي يعرف انى لم أكن اود الحياة علي الاطلاق .. عشت وحيدة فى منزلنا اذ لم يرضى واحد من الخدم ان يبق فى خدمتى . وكانت اذا اضطرتنى الحاجة الى الخروج لاشترى بعض مستلزماتى من الطعام . اتدرى ياسيدى ماذا كان يحدث ؟ لقد كان الباعة يحملقون فى وجهى والرعب مستول عليهم حتى لقد فضلت مرارا ان أموت جوعا دون ان اذهب لالتقي هؤلاء الناس . اثنان او ثلاثة منهم .. هذا العدد القليل فقط هم من كانوا ينظرون الى فى نوع من الرثاء ويخاطبوننى كما لو كانوا يتفاهمون مع وحش مخيف . لست افترق فى شيء عن مثيلاتى من الفتيات ياسيدى . لقد كنت ككل فتاة اطمع فى زواج موفق ولكن كان كل أمل قد تلاشى بعد ما كان . وثبت لدى انى لن ازوج انا التى ليس لديها أي عمل اوجاذبية اوأمل . لم يكن لدى شيء على الاطلاق ياسيدي الا ؤلف سوى اثنين وعشرين عاما ينوء بحملها كتفين الرقيق

— صدقيني ايتها الآنسه . لقد بدأت آسي لك

— وتمنيت لواستطيع الهرب كى اختبيء فى أي مكان حيث لا يعرفنى فيه اى بشرى . نسيت ان اقول لك ان امي كانت فرنسية وانهامات ابان طفولتى ولذا كنت أعرف جيدا كيف استطيع التفاهم بالفرنسيه وكان ان قرر رأيى على شيء كفل لى الاقدام عليه وتنفيذه ما كان لدى من مال مدخر وكان ان رحلت الى فرنسا بعد ان غيرت اسمي .. اعترف لك ياسيدى انى تخلصت الى حد ما من الرعب من نهايته المرعبة . من اعماله الرهيبة ولكني احسست بعدو جديد . عدو مهاجم قاسى لقد بدأ الخوف يستولي على .. لقد داهمنى الخوف وخشيت ان أرث من والدي هذه الطبيعة الشريرة وبدأت أخاف عن نفسى وكانت الرعدة تعترينى اذا ما شهدت الاطفال فى الحدائق وهم يلعبون ... لقد كان يخيل الى انهم كانوا يرتعدون عندما مرآى هم الذين طالما احببتهم وعطفت عليهم — وكانت عبراتها تهمى فى فيضان ساخن على وجنتيها وارتعدت اطرافها و تقلصت اصابعها على الهف المسدل على وجهها .. وداخلت الرحمة قلب ليميير فقال لها مواسيا

— يا آنستى المسكينة

— وأخيرا قررت الالتجاء إلي طبيب لقد كان أصغر مما كنت أظن الا أنه قال

ثابتة في عمله وقلت «اريد منك أن تصارحني ان كنت في طريقي الى الجنون؟» لقد ظننت أن الدهشة ستسوده ولكنه كان ثابتا اذ نظر إلي والابتسامة على وجهه وقال «لا .. انك لن تسيري الى الجنون» فسألته كيف استطاع اثبات ذلك فقال «من نفس سؤالك ان شابة لها هذا العقل الرجيح ليس لها أن تسأل هذا السؤال الذى هي على النقيض منه ومن التفكير من حدوثه» .. لم أطلعه علي سري ولكني فسرت له ذلك بسكوني قد صدمت فنصحني أن أكون مرحة مع أصدقائي ما استطعت الي ذلك سبيلا وأن أعود اليه بعد أسبوع ليراني ثانية . كان حنونا وكان دائما يطالب مني أن أعود وبعد زيارتي الأولى له لم يأخذ مني أجرا على الاطلاق - وقدم المؤلف مقعدا لها كي تستريح ولكنها رفضت الجلوس واستمرت قائلة ..

— وعرفت أنت ما حدث وكان أن أسأت استغلاله استغلالا جلب لك الشهرة والمال .. لقد أصبحت واياه أصدقاء بل أكثر .. لقد صارحني ذات مرة بانه احبني وأنه يطلبني زوجة له .. كدت أرفض وكان هو يعرف أني أحبه فاجبرني على أن أعترف له بسر رفضي .. واعترفت وقد خيل الى أن كل كلمة كنت أتفوه بها كانت كمعول رهيب يهدم صرح مستقبلي وأخيراً قلت له «والان اذهب .. اذهب بعيداً ولا تحاول أن تراني بعد اليوم» ولكنه قال في هدوء «دعي التشاؤم .. سنتزوج .» واعترف لك أني تسرعت اذ قبلت الزواج منه وانجب زواجنا طفلة . وهنا عاودتني فكرة الوراثة وراثة وحشية والدي . . وتولاني الخوف الذي حاول زوجي ازالته بكل ما أوتي من حنان وبلا جدوى . كانت ابنتي جميلة وكنت اذا نظرت اليها في يوم من الايام أو راقبتها اتصور الوراثة ويغمرني الخوف خشية أن اقدم في يوم من الايام على .. وكبرت ابنتي وأصبح في مقدورها الكلام وسألتني عن أبوي فاخبرتها انهما ماتا عند ما كنت طفلة ولذا لا أذكرها

أن ابنتي الان شابة وقد خطبت . أن كلاهما يعبد صاحبه .. أما هو فابن .. انه ينتمي الي أقدم واعرق أسر فرنسا . ودعاني وزوجي بعض الاصدقاء ذات ليلة انرى مسرحيتك التى لم أكن أعرف عنها أى شيء وعندما بدأت طفولتي تمرض أمام عيني على المسرح ضرعت الي الله مبتهلة من أعماق قلبي أن يطيلها .. لقد رأيت زوجي ينظر الي في حنان .. كنت أعرف أن وجهي يحاكي اصفرار وجوه الموتى .. ولولا انا لم نكن مع اصدقائنا لقمنا من ساعتنا .. وانصرفنا ..لم أشهد بقية المسرحية اذ حولت بصري عن المسرح واكتفيت بما كنت اسمع

وعدت وزوجي إلى منزلنا وابت ابنتي الوجلة ان تترك حجرتي .. لقد كانت هذه هي المرة الاولي التي تمنيت فيها ان تفارقني هذه الشابة الجميلة .. كانت تروعني هذه الفكرة وهي أن حقيقتي مادامت قد عرفت لديك لابد أن الناس أجمعين قد عرفوها وسمعت في اللحظة التي كان زوجي يحاول أن يهدئني فيها صوتا . . صرخة لن انساها ماحييت .. لقد كانت ابنتي في طريقها الى غرفتي لترى أن كنت قد نمت أم لا . . وسمعت طرفا مما قلت عن ميتة ابي . . . وجعلت تبكي طالبة أن يعرف خطيبها كل شيء قبل ان يتزوج بها .. اصرت على أن تعترف له . . وقلت لها متوسلة «انك لم تقترفي خطيئة له يا ابنتي فكيف تعذبين نفسك . . لقد كان جدك ضحية .. انني احبك يا ابنتي فلا تفسدي سعادة حياتك من أجل فكرة خاطئة» واجابتني ابنتي وهي تبكي «وكيف عرف أبي ؟! لم تخبري والدي بالحقيقة قبل زواجكما ؟» وصرخت فيها إن هذا سر من أسرارنا وليس لاحد الحق في معرفته .. وهزت ابنتي رأسها وقالت «صحيح يا أماه . . انك محقة في حفظ سرك . . اقرك على هذا ولكني سأفسخ خطوبتي . ونظرت الى طفلتي المحبوبة وداخلني الخوف . . لم استطع ان اثنيها عن عزمها . وها قد أتيت

وحدث لابنتي
تفام منك . .

ضحين زوجك
لاساءتك الى
. اقسم لك انى
قصتك هذه
لما سببته لك

مدير مسرحى
منه أن يرفه

ب فى الجرائد

أريده علي

بما كانت حيله

ر فى ماجى
التمثيل الجدي
آه لو أنها هى؟
ت الرهان . .
انت تلك الممثلة

ن جالسين
الفخم وسألته
ى ؟
. اذ حدث ان
ناول الغذاء
يرة . . كانت
لاقة واخبروني
ت فيها انها
فمن يدري
وقد تكون
السر . . السر
طلاق

يحكم عليها بالموت ...

لانهـــا (عطست) ؟!!

لم تجرؤ الفتاة على الحركة، وقد حاولت أن تتخلص من تلك الرغبة المادية فى العطس بكل الوسائل، ولكنها لم تفلح .. وهي لا تستطيع الحركة، أبدا ليس فى مقدورها أن تتحرك، فان مليكها يقترب من المكان الذى تقف فيه . وهى اذا «عطست» أوه ان الموت عندها أهون من أن «تعطس» فى مثل هذا الموقف ؟!

وصلت الفتاة .. صلت صلاة قلبية، ترجو ان يقف ذلك «الزن» الذي يلعب فى خياشيمها ويغريها «بالعطس» . لقد منع الملك العطس في القصر، فماذا تفعل وخياشيمها تأبي إلا أن تضايقها، وتضطرها الي «العطس» ؟!

ورأت الفتاة أن الآلهة لم تستجب دعائها .. فالملك يقترب، وخياشيمها تأبى أن تقف عن «الزن» . كلا ! ليس فى مقدور أحد الآن أن ينقذها فتلفتت حواليها لعلها تجد مكانا تختبيء فيه : فرأت قدراً كبيراً وكما تفعل النعامة حين يطاردها الصياد، فعلت الفتـاة . وضعت رأسها فى القـدر «وعطست» !؟!

* * *

وردد الصدي في القدر الكبير الفارغ صوت «العطسة» فى صوت يعلو الف مرة على صوت «العطسة» لو أنها ارسلت فى القصر وسارعت ملكات القصر وسراريه، والحاشية كلها حين ردد القصر صدى تلك «العطسة» التى منعها ملك بورما فى قصره . . فآمنت الفتاة — وكان ذلك اليوم هو أول أيامها فى القصر — أن حياتها قد انتهت فخفضت بصرها الى الأرض، ووقفت تنتظر الحكم الذى سيحكم به عليها ؟!

وصاح الملك نارا ثيهابات، ملك بورما العتيد ما هذه الضجة ؟! ذلك العبد الحقير .. الذي .. (عطس) ؟!!

— مولاى عفوك . أنني فتاة ..

فصاح الملك . . .

— خذوا هذه الفتاة، لا أريد أن أراها مرة أخرى .. اقطعوا رأسها .

وحين جرها الحراس، وقفت سيدات القصر، فى صمت وخشوع، فهم يعلمون ان اوامر الملك لا نقض فيها .. ولكن ان يحكم علي الفتاة بالموت؟! . . أنه محزن !! .

* * *

كانت الفتاة التى أمر الملك بقطع رأسها الوصيفة الجديدة للملكة سولون فركعت هـذه عند قدمي الملك، وتوسـلت اليه، والدموع تملا عينيها بأن يمنحها حياة الفتاة قالت:

— أنه أول يوم لها في القصر . كانت مدهوشة وعصبية .

فازاح الملك نارا ثيهابات الملكة سولون بقدمه، . لقد كان يكرهها، ويكره وسائلها هذه معه .. وأمر الموسيقيين أن يعزفوا مقطوعة مرحة !! .

ومن ثم بدات الاحتفالات السارة فى القصر، ولكن الجميع كانوا يشعرون بان شيئا سيموت . فقد كانوا يعرفون اخلاق مليكهم وسيدهم الأعلي ! . وكانوا — ايضا — يثورون في نفوسهم على هذه القسوة المروعة من ذلك السيد الظالم ! .

وهكذا انتشرت آراء الحاشية الملكية في البلاد كلها، وبدأت همسات الجماهير تتحدث عن قسوة الملك المخيفة . وعن أوامره باطاحة رأس الفتاة . لأنها . لأنها عطست وانتشرت الهمسات أيضا بان الملكة الشابة الرحيمـة، حـاولت منع هذه الجريمة ..

وكانت الملكة «سو» — وهو الاسم الذى اشتهرت به — من الملكات المعدودات اللواتي يروى التاريخ عن دورهن فى حياة الشرق الشيء الكثير .. فقـد كانت أبنة مزارع من بورما . فاسترعت انظار الملك بجمالها ومهارتها وعقلها الراجح .. فاختارها لتكون احدي مليكاته او الملكة الأولي بين مليكاته الخمس

وكان الملك كلما شعر بالتعب او بالحاجة الى النصيحة . او بالوحدة . قصد الي سو . ولهذا اسرع الملك الي الملكة سو . واسر اليها برأيه .

* * *

نصحت الملكة سو للفتاة بان تصلي وان تستغفر الله . ثم امرت خدمها بان يلبسنها ملابس التشريفات الكاملة . فصففن شعرها الطويل الأسود . وجدلته فى جدائل محبوبة ووضعن تاجا ذهبيا على راسها . وزينها وعطرنها — والبسنها الملابس الحريرية الاخاذة . . ثم عادت الملكة الى حجرة العرش .

وكان رئيس الديوان الملكى يقرأ على الملك اسماء كبار طالبي المقابلة الملكية . . (القدم الذهبي) . (سيداوبال) . (سيدالحياة) (سيد الجرائم السادسة والتسعين) . ووقع نظر الملك على الملكة سو، وكان يخشي دائما ان يغيظها، فذكر حادث الفتاة التى عطست فقالت الملكة

— اظن انك تخشاها . فصاح الملك .

— اخشاها؟ !ماذا تعنين؟ ! .. قالها هو .. وقد اخذ بلهجة الملكة، فقالت هذه

— لقد قرات الآن قائمة باسماء الزوار واحدهم هو (سيد الجرائم السادسه والتسعين) ولما كنت انت سيد الجميع فانك لا تصاب بالجرائم العادية، ومنها (العطس)، ويظهر انك تظن ان تلك الفتاة مثلك لا تصاب بالجرائم العادية كالعطس ولهذا قلت انك تخشاها

واقتنع الملك بهذه الفكرة وراي انه من العار ان يكون رعاياه مثله ولكنه قال

— لقد قضي الامر وطاحت راس الفتاة ! . ولكن رئيس الحرس قال:

— انها تصلي الآن صلاتها الاخيرة، ياصاحب الجلالة . فقال الملك

— اذن قل لها تشكر الملك الذي عفا عنها .

وهكذ انقذت رأس الفتاة التى كادت تعدم، لانها (عطست) ! .



...مت بعد ظهر
...الك بين فريق
...ن فوز المضيف

...ف كانت جيدة
...ة .

... الآن أني
...لمباراة أولاها
... الاسكندري
...ون مع النادي
...ى والرابعة مع
... يوم الاحد

...ة الممتازة قوة
...ت أنه وأى
...انية تدان من
...على الآخر بل

على كفة هذا الفريق أذا ما استكمل الاول صفوفه واستعد تام الاستعداد لمباراة تقام بينهما .

وقد لا يكون من الصعب معرفة الاسباب التي دعت الى ترويج الاشاعات والاقاويل الرنانة التي استبقت الفريق قبل حضوره الى مصر والتى كان الغرض منها أظهار مبلغ قوته وعظمته وكيف أنه تعادل أو تغلب لست أدرى تماما على فريق أجنبي تغلب على فريق



أدميرا مما يفهم معه أن هذا الفريق الحلبي أقوى من ادميرا بطل النمسا وقاهر جميع المنتخبات المصرية ، فالغرض من هذه الاقوال أدخال النفلة على الجمهور المصري المسكين الذي مج مشاهدة المباريات المحلية لضعفها وفتورها والذى لا يحجم بطبيعة الحال عن رؤية مباراة أخذ طرفيها فريق شرقي يقال بأنه يبز أقوى فرق اوروبا فنا ودراية .

كنت اظن اننا بعد ان فشلنا في اصلاح حال الكرة عندنا وعجزنا عن معرفة اسباب ضعفها وتقهقرها لننصرف بكليتنا متكاتفين

من هدتها وقد حل الصيف فصل الاجازات وفي اوقاته متسع لذلك ، هذا بدلا من ان نشغل انفسنا بمباراة فريق ضعيف كهذا تحتاج ضيافته فى وقتنا هذا الى تضحيات كثيرة من وقت ومال ومجهود وغيره وربما لا نستفيد من وجوده .

سر ضعف الفريق

أستطيع هنا ان ابين علة ضعف هذا الفريق . فجميع ملاعبه فى حلب ارض صخرية غير مكسوة بالنجيل وقد اعتاد اللعب عليها لانه لا يمتلك غيرها ، ومن هنا نعرف سبب تفوقه على الفرق الذى تزوره فى حلب اذ ان لاعبى الاخيرة لا يظهرون فى الميدان بقوتهم الحقة لخوفها من ان تصاب اجسامهم بضرر اذا ما وقعوا على هذه الارض الصخرية التى لم يعتادوا اللعب عليها فكأن الفرق التى تزوره انما تنهزم امامه بسبب رداءة الملاعب لا بسبب قوة الفريق كما يدعون .



المباراة

حتى كنت أسمع باستمرار تذمر الجمهور المشاهد واستياءه ، ولست ادرى أكان فريق المختلط على علم بضعف فريق حلب حتى نزل الميدان ينقصه اهم وابرز افراده أم انه آثر ان يشرك اللاعبين الاحتياطيين في مباراة حبية حتى يعمل على مرضاتهم فلا يهجرونه الي الاندية الاخرى وموسم الاستقالات على الابواب ! !

تخلف عن اللعب كل من ابراهيم حلم الظهير الايسر وعبد الرحمن فوزى قلب الهجوم فحرما الفريق من مجهودهما ، ولعب مختار فوزى بعد طول احتجابه قلبا للدفاع فأدي رسالته بقدر ما أسعفته قواه ، ولم يكن حلمى الجناح الأيسر موفقا كعادته فأضاع فرصا عدة بالرغم من انه أحرز الاصابة الأولى لفريقه، واستطاع مصطفى كامل الساعد الايسر ان يصيب مرمي حلب بضربة ركنية بديعة هى خير اصابات الموسم ومسك الختام ، كما تمكن حسين الفار الدفاع لايسر من احراز الاصابة الثالثه لفريقه بضربة خطأ أمكنت الكرة فى الشباك فى ركن قصى من المرمي صعب المنال .

أما أصابة حلب الوحيدة فكانت ضربه جزاء نتيجة خطأ أحدظهيرى المختلط .

جمهور المباراة

لم تكتظ جوانب الملعب بالنظارة كما كان منتظرا ويقيني انهذا راجع الى فداحة أسعار الدخول ، لهذا ننصح بتخفيضها فى المباريات المقبلة .

فكاهة

ولا زلت أضحك لفكاهة اللاعب القديم (شندى) عندما قال أن النادى الأهلي سيضطر إلي جعل الدخول بالمشروب فى مباراته القادمة حتي يجذب إليه جمهور أطبياء، وهي فكاهة لها مغزاها ! !

السباحة

وأخيرا نشطت السباحة بحمام وزارة المعارف نشاطا يدعو الي التفاؤل الحسن ، فها هى أدارة الحمام تقيم فى يومين متتاليين حفلين باهرين أشتملا على عدة مسابقات هامة فى السباحة وكرة الماء أظهرت مافى عناصر الحمام من قوى دفينة لو تعهدتها يد المدرب الماهر بالارشاد والتهذيب لأثمرت ثمرا يانعا، ولشد ما أعجبنى الأستاذ احمد احمد ومساعده توفيق أفندى وقد شمرا عن سواعد الجد وأخذا جوانب الحوض جيئة ورواحا يرشدان هذا ويبثان روح الحمية والنشاط في آخر حتى امتلا المكان حياة وقوة .

الارقام

ولعل التقهقر الملموس فى أرقام المسابقات التى أجريت فى حفلتى الخميس والجمعة الماضيين نتيجة حتمية لما تحمله الطلبة من أرهاق قاتل أثناء موسم الامتحانات ولقرب عهدهم بالمران الجدى ، ففى أشهر الصيف المقبلة مجال متسع لاظهار نبوغهم وتفوقهم .

القفز فى الماء

وأن كان في حفلتى الامس نقص يذكر فذلك لخلوهما من مسابقة القفز في الماء، ولولا ماقام به سيد حنفى من قفزات استعراضية بديعة نالت أعجاب الجميع لحرمنا من مشاهدة نوع هام من السباحة

لأدل علي اهميته ومكانته الحالية من أن اللجنة الدولية للقفز المتفرعة من الاتحاد الدولى للسباحة اجتمعت أخيرا وقررت تعديل بعض التعليمات والاوصاف الفنية في اللعب والتحكيم مما سيجعل لهذا النوع من الرياضة شأن هام فى الدورات الأولمبية المقبله

الطفل البطل

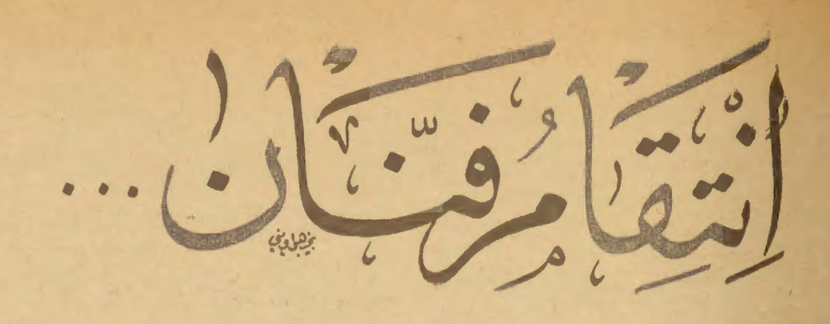
وأحب هنا ألايفوتنى التنويه بما يلاقيه الطفل سيد حنفى الذي لم يتجاوز الثامنة من عمره من نجاح مستمر وتوفيق مضطرد لضوه

دون شك فى م...
المصريين ، ولا ...
حازه من صاحب ...
حفلة البطولة ال...
الماضي حتي وص...
والتشجيع الذي ...
رئيس مجلس الو...
مهنئا مباركا في ...
المدرة الأولمبي...
والحمية فى الطفل ...
المران العنيف ج...
على هيكله الضئيل ...
وعناء كبيرين ، و...
لبقة تمنى بمستقبل ...
بالارشاد والتهذ...

اليوم وبطل المس...

كرة الماء

أما فريق المعارف ...
للان ثلاث مبار...
باهرا ، وأحب أ...
الغرور فى نفوس أ...
فلم يزل الفريق فى ا...
باللعبة ويحتاج أ...
الصحيح فكثيرا ...
مجهاهم وعدم تما...
وارجو ألا يغفلو...
أخيرا بشان د...
المسابقات الاولم...
همهم ويشجعهم ...
العنيف ، وعلى ...
والتجارب كفيل...



لم يخبر رامنسكوف عازف البيانو زوجه شيئًا عن السهرة التى عول علي اقامتها فى تلك الليلة في منزله بمناسبة مرور عام علي زواجه بها ل كتب يدعو بعضا من اصدقائه واستأذن من مدير المسرح الذي يشتغل فيه بالتغيب عن عمله ثم ركب زحافته وذهب الي السوق ناشتري كل ما لذ وطاب من أصناف المأكولات والمشروبات وخصوصا تلك التى تعجب بها زوجته ووضعها فى زحافته ويمم شطر منزله القروى

كان ذلك فى أواخر فصل الشتاء، وقد تغطت الطرقات بطبقة من الجليد لاهى بالسميكة ولا بالرقيقة . وكان على رامنسكوف ان يقطع عشرة كيلو مترات حتى يصل الى منزله القروى فبعد خمسة دقائق كانت زحافة الموسيقى قد ابتعدت عن المدينة وضوضائها الصاخبة وأنوارها الساطعة وأخذت تشق طريقها بسرعة مدهشة فوق الجليد الناصع ورامنسكوف يحث كلابه بالسوط وأخري بالصياح وكلما أسرعت الكلاب عدوا الهبها ضربا وهو فرح بقرب وصوله ونجاح مفاجآته وأخذ يتصور مبلغ سرور زوجته من تلك الحفلة غير المنتظرة

وما أن استنشق الهواء الرطب وهبت على وجهه وجبينه نسماته البارده حتى سبح فى ملكوت الاحلام وتذكر أيام سعادته التى يقضيها معها ، وأخذت تمر فى مخيلته حوادث العام الماضى كله ، كيف تعرف بزوجه وكيف تزوج منها ومبلغ السعادة التى أسبغتها عليه ثم اخذ يتصورها في الليلة الاولي التي رآها علي مسرح المدينة مع الفرقة الالمانية وهي واقفة تغنى ذلك اللحن الروسى الذي استولت به على مشاعره وبهرته بجمال موقفها وحركاتها فيه تهيأت له وهى واقفة وقدمدت ذراعيها علي خشبة المسرح تنثنى فى ثوبها الازرق وعيل ، هو يعزف على البيانو وهى تغني « ابحث عن حبيب » تلك القطعة الموسيقية التي وضعت فيها قرار نفسها فخرجت آية فنية ، أسرت بها قلبه قبل ما يأسره جمالها وفتنتها ، تذكر كيف لبت دعوته وذهبت معه وتناولا العشاء سويا بعد أسبوع وكيف اختتما تلك الليلة بقبلة طويلة اودعا فيها سويا كل معانى الحب والاخلاص

مر كل ذلك أمام عينيه كقصة حلوة قصيرة او كحلم عذب رقيق ولقد وجد الفنان من وقع الخطوات المتتالية المنتظمة لكلابه المسرعة ، وصوت شق زحافته للجليد وحفيف الورقات الباقية على الاشجار المرتفعة وصفير الرياح البارده الشمالية ، وقرقعة صوت شبه لحن موسيقي طبيعى رقص له قلبه وانتعش له صدره فحلقت نفسه فى سماء الفن فأخذ يغنى وماذا يغنى سوى لحن سعادته فارتفع صوته العذب بغناء « ابحث عن حبيب يشاطرنى الغرام فأفتح له صدرى وأهبه فؤادي ابحث عن حبيب».. ولقد أخذت رامنسكوف نشوة الطرب فأخذ يغنى ويغنى وكلما انتهى من أغنيته أعادها ثانية حتى لم يشعر الا وزحافته تقف بجوار منزله .

قفز منها وفتح الباب الخارجى للحديقة بسرعة ودون ضوضاء ، وسار فى ممشي الحديقة الطويل قائلا فى نفسه لابد من ان ملتذ استتندهش من رجوعى المبكر وستسر جدا من تلك المفاجأة . وما ان اقترب من المنزل حتي خيل اليه سماع صوت ملتذ تغني أنشودته المحبوبة « ابحث عن حبيب » فأسرع فى خطاه حتى وصل الى الباب وهنالك توقف لانه لم يرض ان يقطع على ملتذ حبل الغناء بدخوله وظل واقفا يستمع اليها ولقد خيل اليه ان صوتها ساعتئذ اعذب وأشجى من كل المرات السالفة . ولقد بلغ منه الفرح والتأثر مبلغا عظيما حتى انذرفت دمعتين كبيرتين ساخنتين سالتا على وجنتيه دون ان يشعر .

هم أن يدفع الباب للدخول ولكنه تذكر فجأة كيف أن زوجته تغني بمصاحبة البيانو وهي لا تعزف عليه قط . وانصت جيدا فاذا بنغمات البيانو تتطرق الي اذنيه ثانيا . وقف مكانه متسائلا بعد ان تسرب الى نفسه شعور غريب ، من ذا الذى يعزف على البيانو . وبدلا من أن يقرع الباب أخرج المفتاح من جيبه وبكل هدوء اداره فى القفل وتسلل الي الداخل ووقف منصتا مرهفا اذنيه . عندئذ انتهت ملتذا من الغناء وبعدها سمعها ترطن بالمانية قائلة اقترب مني يافارنرج أقترب مني يا حبيبي وضمنى الي صدرك » فرد عليها صوت رجل قائلا « وماذا يمكنني غير ذلك ياعزيزتى وقد سحرتنى بجمالك وبهرتنى بصوتك ودلالك »

لو أن الصاعقة انقضت على رأس رامنسكوف وحرقته حرقا لكان اهون عليه من ذلك ومن هول الموقف سمر فى مكانه ولم يبد حركا كانه استحال الى تمثال من جليد

رويدا رويدا عاد رامنسكوف الى صوابه وأفاق من ذهوله وفهم الحقيقة المرة فتمتم هامسا « حقا انها المفاجأة » وبخطوات مرتجفه متثاقلة وبقلب مشتعل ثائر وبجسم منتفض اقترب من باب الغرفة ولكنه بدلا من ان يندفع الى الداخل للانتقام لشرفه وعرضه

للانتقام من تلك الحية البشرية التي سمت اليه فهدمت صروح سعادته وهناءته فقوضت بناء هنـاءه . . للانتقام من تلك الحسناء التي سلبته قلبه وعقله بفتنتها وها هي الآن تسلبه شرفه وعرضه بخيـانتها . بدلا من ذلك ألصق اذنه على البـاب وأخذ يتسمع بقية الحديث فسمع خليلها يهمس لها في لهجة رزينة وفي شيء من الهزء والسخرية :

— والآن علام عولت يا ملتدزا البقاء مع ذلك الغر الروسي أم الفرار معي ؟

ـ أو تسألني مثل هذا السؤال يا عزيزي وهل لي غير الفرار معك انت ايهـا الحبيب الاول . . انت تعـرف جيـدا انى ما تزوجت منه الا لكي اتمـكن من البقاء في الروسيا والبحث عنك أو انظار انى سأتركك ترحل وحدك بعد ان طفت جميع مدن لروسيا من شرقها الى غربهـا للبحث عنك . واليوم وجدتك ياحبيبي فلن تذهب وحيدا . خذني معك ولو الى الجحيم .

ـ اذن نفر سويا الليلة

ـ نعم . . . نعم نفر سويا . . . اهرب مع حبيبي واترك الروسي كما هربت معه اول مرة تاركة أبي وأمي وعشيرتي . ولـكن قل لي الى اين ستذهب بي ؟

ـ ملتدزا . . يحزنني أن اخـبرك انى الى الآن محاط بالأعين والرقباء وحرصا على حياتي وحريتي بل وحريتك يجب أن نصل الى الحدود في اقرب وقت وبعد اجتيازهـا نعيش سويا عيشة رغيدة ياملتدزا . عيشة راضية هانئة يرفرف عليها الحب ويخيم عليها الغرام .

ـ ولن نفترق بعد ذلك ابداء اليس كذلك

ـ نعم وعلينا ان نلحق بقطار الحدود الذي يقوم من مدينة فلينا في السابعة صباحا

ـ لن نتمكن من لحاق القطار الذي يقوم من هنا الى مدينة فيلنا فقد سافر منذ ساعة والقطار التالي لن يقوم الا في الصباح .

ـ مالنا بالقطـار ولدينا طريق الغابة ويمكننا أن نقطعه على زحافة تشدها كلاب قوية في مدة لاتتجاوز الثلاث ساعات .

— لدى الزحافة والكلاب القوية ولكن طريق الغابة ليس بمأمون ياعزيزي وخصوصا في مثل هذه الايام الاخيرة من الشتـاء والغابة ممتلئة بالذئاب المتوحشة الجياع

— تقولين الذئب ياملتدزا ولكن الوقت الذي كان يعمل فيه الذئاب حساب قد مضى وفات . اما الآن فلو اعترض طريق رجل مسلح ببندقية واحدة عشرون ذئبا لامكنه قتل معظمها والخلاص منها بسهولة

— اذن تعني اننا سوف نتسلح ونسلك طريق الغابة ولاخوف علينا من الذئاب

— نعم ... وان زوجك الكريم قد وفر لنا عناء شراء سلاح فاني أرى على هذا الحائط بندقيتين من أحدث طراز

— نعم انه اشتراها حديثا للصيد مع صندوق فيه خراطيش

ثم سارت نحو دولاب ففتحته وأخرجت منه صندوقا أرته لحبيبها فقال

— والخرطوش كذلك جديد ومن صنف جيد . اذ سهل علينا الامر فالزحافة موجودة والبندقيتان والذخيرة فما عليـك الان تأخذي هاتين البندقيتين وصنـدوق الخرطوش وتضعيهـا في الزحافه مع بعض ملابسك وتأتي لمقابلتي في الساعة الثالثـه تماما عند الكنيسه المهجورة حيث سأكون بانتظارك

— حسن ياحبيبي سأفعـل كل شيء لاجلك لاتخش شيئا اعتمـد على سوف انفذ كل ماأمرتني به حرفيا مرني بتقديم حياتي فلا أتردد لحظة واحده

لم تكد ملتدزا تنتهي من جملتها تلك حتى تعالت في ذلك المنزل صـوت دقات ساعة الحائط مؤذنة بالسـابعة . ففـاق رامنسكوف الى نفسه وتذكر الحفلة المزمع احياؤها واصدقاءه الذين سوف يأتون في الثامنة فتسلل راجعا بكل هدوء وسكينه وخرج من المنزل حتى وصل الى باب الحديقه ففتحه ثانيا ثم رده بكل شدة متعمدا احداث صوت مسموع ثم دخـل الحديقـة ومشى فيها وهو يصفر لحنا روسيا شائعا حتى وصل الى باب المنزل ففتحه وولجه دون ان تفتـه مشاهدة شبح رجل خرج من باب داره بكل سرعة وتواري خلف شجرة ضخمـة ولكنه تجاهل ذلك

تقابل الزوجان واخذ كل منهما في تمثيل دوره مبدعا ايما ابداع فالزوج المضطرمـة في قلبه نيران الغيرة والممتلئة نفسه بالكراهية أخذ يلاطف زوجته كعادته معها ثم يشرح لها سر عودته المبكره وحفلة الليلة ومن سيكون فيها من مدعوات ومدعوين . .

والزوجة الخائنة التي لم تمح بعـد من على شفتيها آثار قبلات خليلها لم تترك كلمة حلوة من كلمات الغرام الا قالتها لزوجها وأخيـرا قالت له .

— لن يمكنني ان أكافئـك على حسن عنايتك وحبك وتفكيرك في وأقامتك تلك الحفلة الا بقبلة طويله

ثم قامت اليه واحتضنته

أخذ المدعوون والمدعوات عنـد رامنكسوف يكيلون له ولزوجته عبارات التهاني وآيات المدح والثناء والدعاء لهما بدوام سعادتهما بل لقد بالغ بعضهم فأخذ يغبطـه على تلك الزوجة التي أوفقها الله في طريقه فأفهمته معنى السعـادة الزوجيه والاخلاص التام وكان رامنسكوف يتمتم لهم ببعض جمل الشكر مع ان كلماتهم تلك كانت تعمل في احشائه كالسيوف الماضيه

وقام الفنان يعزف القطع الموسيقيـة فأشجى مدعويه وسحرهم بذلك التـوقيع العبقرى وقامت كذلك ملتدزا فغنت لهم

بعض المقطوعات فأدهشتهم بصوتها العذب وبعدها جلسوا على مائدة الطعام وأخذوا يتجاذبون أطراف الحديث حتى طرقوا باب حوادث اليوم فاذا بأحدهم لامنسكي يقص عليهم كيف ان ابن المامور كاد يذهب ضحية تهوره ، اذ اثناء تنزهه في الصباح المبكر كعادته توغل قليلا في الغابة فهاجمته الذئاب ولم يمكنه الدفاع عن نفسه لعدم تسلحه وكيف ان الذئاب تمكنت من اللحاق بزحافته مع انها كانت مشدودة باقوى الكلاب ففتكت باربع منها ، وكادت تلتهم الشاب نفسه لولا أن صادف مرور دورية بوليس الساعة السابعة اسرعت الى نجدته وفرقت الذئاب بعد ما أبادت معظمها . وما أن انتهى لامنسكي من سرد تلك الحادثة حتى عرت جسم ملتدزا قشعريرة بسيطه ، ولمحت في عيني زوجها بريق خفي .

كانت الساعه قد تجاوزت منتصف الليل عندما انصرف المدعوون فخيم على المنزل الظلام وشمله الهدوء ثم ذهب كل من الزوجين الى مخدعه متظاهرا بالنوم بينما كان الزوج يفكر في أقرب الوسائل وأسهلها لتنفيذ مشروع انتقامه في حين أن الزوجة كانت تعصر ذهنها في كيفيه الهروب واخذ جميع حاجاتها دون ان يشعر بها زوجها .

وعند مادقت الساعه الواحدة كان هناك شخصان يعملان في ذلك المنزل متخذين من حجراته مسرحا ومن الليل ستارا . ولكن شتان بين الموقفين فبينما كنت ترى الشخص الاول وهو ملتدزا تمهد لنفسها سبيل الفرار مع حبيبها ملبية نداء أهوائها هادمة بذلك صروح الفضيلة والشرف ، اذ ترى الشخص الثاني وهو الزوج يسعى لتطهير المجتمع منتقما لذاك من ملوثيه بعارهم . ففي حين كانت الزوجة تفتح دولابا وتقفل آخر باحثة عن كل ماسيلزمها من ملابس لتضعها في الحقيبة ، كان الزوج جالسا في حجرة الاستقبال في يده مسمارا وأمامه صندوق الذخيرة — ذلك الصندوق الصغير الممتلىء بالخراطيش الذى أرته ملتدزا لفاونبرج — يأخذ الخرطوش واحدة بعد الأخرى يفرغ كل ما في داخلها من الكرات الرصاصية الصغيرة ولا يترك فيها سوى المادة المفرقعة « البارود الفارغ » وبذلك تصبح عديمة الفائدة وتفرقع دون أن تصيب الهدف بأدنى أذى . ولما أفرغها جميعها وضعها في الصندوق ثم أرجعه مكانه وتسلل راجعا الى مخدعه واستلقى على فراشه مرهفا أذنيه لسماع كل حركة من حركات زوجه . فهاهي ذى قد انتهت من ترتيب الملابس وها هي ذي في غرفة الجلوس تنزع البندقيتين المعلقتين على الحائط ثم تحمل صندوق الذخيرة وهاهي ذى تسير نحو الباب وتخرج .

لما دقت الساعة الثالثه كان رامنسكوف واقفا في شرفة غرفته يحدج بنظره وسط ظلام الليل الدامس الى زحافته وهى متجهة بكل سرعة الي الكنيسة المهجورة تجرها كلابه وتقودها زوجته للحاق بخليلها ، وظل يرمقها بنظره وشتى العوامل النفسانية تجهد عقله وقلبه وجسمه ، حتي اذا ماغابت عن نظره وغرقت في لجج الظلام خر على سريره وقد حارت في عينيه الدموع .

بعد ثلاثة أيام من ليلتنا تلك ، شاهد سكان الضاحيه زحافه نقل كبيرة تحمل دولابا وسريرا وبعض الحقائب وبيانو تسير ببطء نحو المدينه يقودها رامنسكوف ممسكا بأحدى يديه زمام الكلاب، وباليد الاخرى صورة فوتوغرافيه لملتدزا وقصاصة من جريدة جاء فيها تحت عنوان « الذئاب أيضا » —

«هاجمت الذئاب أمس زحافه كانت تخترق الغابه وعليها رجل وسيدة وافترستهما شر افتراس . وبالرغم من أن هذين العابرين كانا مسلحين ببندقيتين فانهما لم يستطيعا ان ينجوا لان جميع الخراطيش التى كانت معهما كانت فارغه . ولقد استدل البوليس من البقايا التي وجدها أن الرجل مجرم هارب من وجه العداله الالمانية ، أما السيدة فلم يتمكن من معرفه شخصيتها »

أخذ الفنان يردد الطرف في أسي بين الصورة وقصاصة الجريدة وأخيرا أنشأ يتمتم .

— هأنذا قد حكمت الاقدار بيني وبينهما فهل أعد مسئولا عن حكم القضاء ؟ لقد تركتها تحت رحمة العدالة الآلهيـة فاقتصت منهما قصاصا هائلا . ولكنه قصاص ولا شك عادل .

نسيم سليمان

ليتنا نعـــــود

بقية المنشور على صفحة ٢٢

الاقصر في قوص . . رايحه تكون هنا الساعة تلاته بالكتير

— طيب هات الجواب ده بقى ، ،

ووجدت من وقتى مايتسع لقراءة خطابك مادام خطابها لم يصل . . اردت ان اتلهى قليلا ففعلت . . طلبت من (الريس) الذي كنت استأجر منه (البوت) كل صباح ان يأتيني بمقعده الخشبي وجلست تحت شجرة اللبخ المتهالكة أمام كوخه الحجرى القائم على الضفة الشرقية للنيل الى جوار فندق (لوكسر بالاس) وفضضتها وجعلت اقرأ

ماهذا ياصغيرتى القديمة ؟ لم افهم شيئا من ذلك السرد الطويل من مطالبتك اياي بالعودة اليك . العودة ! ! اى حلم ؟ ! اى حلم بعيد زال وتلاشت اطيافه ! ! لقد ابللت من مرض هذا الحب وانا الان صحيح القلب والخيال . . لا افكر الا فى نفسى أولا وفيها هي قبل نفسى . . انى الان استشعر الهدوء الذى افقدني اياه حبك واحسست به في حبها . . لقد سافرت . . أتدرين لماذا ؟ يقولون ان شمس بلدتى المحبوبة . . بلدة افكارى ومستقر اخيلتي الاقصر . . تصهر العواطف وتطرد من الفكر كل ماليس صالح للبقاء فيه . . انها تذكى نيران الحب وتقضى على الحب . . تزيد ضرامه وتعمل على القضاء عليه . . تبقي الصالح وتبيد ماجه القلب وكرهته النفس لقد كان قلبي بقية منك . . من ذكراك فلجأت الى هناك لأقضى عليها وقد تم كل

شيء . . استيقظ يوميا فى الخامسة من الصباح واخرج مع خادمي الاسود عقيل ونسير صوب النهر حيث استقل قاربا اسير به صوب (الغرب) . . اى سحر يحسه راكب النيل في الاقصر في مثل هذه الساعة المبكرة من الصباح . . أى زهو يشعر وقاربه ضال يتأرجح مع امواج النهر الراقد فى هدوء بين شاطئيه . . الشاطيء الذهبي حيث الرمال الممتدة الى ماوراء الافق . فهناك يرقد الخالدون من فراعين مصر وملكاتها . . والشاطىء الاسود حيث يعيش الاحياء من أهل الاقصر . من بين هذين الشاطئين طالما انبعثت الاحلام التي حركتها مزامير الابد وأراغين الخلود وعلى رمال الشاطيء الغربي التي بنفسي أرقب الشمس فى مطلعها حتى تشتد وتتوهج فاعود ثانية الى القارب ومنه الى البيت وعند الاصيل أخرج مع صديق لي وكل منا على ظهر جواده فنسرع في طريق الكرنك الم تسمعي بهذا الطريق ؟ انه طريق

بلدتنا العاشق ؟ الطريق الذى يهتز فى تدلله عند بدايته بين غورين من الحقول الممتدة وعند نهايته يصطدم بأثار المجد ومعالمه التى لم تدرس وظلت قشيبة عليها طابع الجدة . . اخترق ذلك الطريق حتى أفارق خضرته واقبل علي ارضه الذهبية التي قامت علي جوانب بدايتها أشجار متهالكة قديمة وأجول ببصرى في كل مكان فلا أري الا صمتا . . صمت جليل قدسى لا صمت كئيب موحش . . صمت يعرض المجد ويردد في جلال اناشيده . . والج فى السير حتى أجتاز «البوابات» الفرعونية العديدة واصبح فى «الداخل» وعند ذلك تسود جسدي رجفة . . يقشعر بدني وارتعد وانا احملق فى المعابد . . المسلات الشامخة برؤسها نحو السماء ساخرة من الدهر ونوبه . . اقواس النصر الرابضة على قلب الزمان مثل كابوس ابدى سيقضي عليه دون ان ينجاب عن مكانه . ويخيل الى فى هذه اللحظة انى ارام . اري الفراعين بملابسهم الذهبية يجوبون المعابد وامامهم الكهنة فى مسوحهم



المزركشة يحرقون الطيب لآمون اله طيبة تصل الى اذنى تراتيلهم وتنفذ الى روحي فتهيجها وعندها . فى هذه اللحظة ارتجل عن ذاتي واجعل الحيوان يسير خلفي صامتا وتغمرني في هذه اللحظة غيبوبة حسية احس معها بان روحي قد تجرد عنها الجسد وانى عدت لاعيش فى الماضي .. انكر صلتى بالعالمين ولا افكر الا في انى واحد من هؤلاء الذين كان يخيل الى اني اراهم يملؤون المعابد .. اي زهو يحس به الشاب الذى يتجرد من كل ما له علاقه بالحاضر ويعيش في الماضي . واظل فى سيري حيث اترك الحصان مربوطا الي احدي الشجيرات العجوز لاصل بعيدا .. وفي ظلة جدار من جدران المعابد اجلس . لافى تهالك واعياء بل فى قوة وفتوة لاسمع انغام الماضي البعيد تطن فى فضاء اذني من كل مكان .. وتنقطع صلتى بكل شيء الا تفكيرى الشره الذى يكون لاعمل له الا التفكير فيها . فى تلك التى ترقب عودتى بقلب مخلص و نفس مشوقة الي لقياي . واحس .. انا الفرعون الصغير بنشوه من الفرح تغمرني عندما اجد هذا الفكر الذي تجرد عن كل شيء في هذا العالم يفكر فيها وحدها ..

هل تعرفينها ؟ انه لخير لك الا تحاولي ذلك انها ليست من طينتك كما انك لست من مادة هي منها .. تباين بعيد بينكما .. ساصفها لك رغم هذا لانكن دواما — معاشر النساء — تحببن الوصف وبخاصة وصف من تكرهونهن دون تعارف .. الكره المتأصل في نفوسكن اذ تعتقدن انهن قد اغتصبن الرجل! ليست تماثلك فى جمالك الدخيل ولكنها تفقك في جمال الروح. تقاطيعها منسجمة في روعة وكل منها وحده يعبر عن معني من جمال ضاحك جمال مصرى اصيل لا جمال دخيل مشوه .. سوداء العينين سمراء الوجه . السمرة التى كونتها شمسنا الزاهية .. تفخر بمصريتها ولا تعترف بوجود دم اجنبي في عروقها .. فى روحها الخلق المصرى الذى نحبه ويكون مجلبة لراحتنا .. بسامة الوجه ضاحكة العينين .. تصوري هذا .. ان اصداء ضحكات هانئة تكاد ان تنبعث من عينيها المعبودتين دالة على ماتحسه في قرارة نفسها .. لاتحاول اثارة جو من الغضب دون مناسبة بل تعمل على القضاء على كل مايعكر صفو لقائنا النادر .. واحببتها . حبا يفوق ماشعرت به نحوك .. حبا لست ادرى اين كنت ادخره .. لقد احببتك فى تؤدة اما هي .. فانى احبها في قوة وقسوة ..

لن احدثك عنها بعد اذ ساكتفى بذلك كما اني قد انتهيت من حديثي عن نفسى ، «ماذا تبقي بعد ذلك ياسميرة ؟! لاشيء على ما اظن ولخير لى ان اختم رسالتى هذه شاكرا لك اهتمامك بصديق قديم ولكن ،، ساشبع هذه المرة فضول نفسك .. سأحدثك عن خطابك ..

ليتنا نعود .. ؟! لطالما تمنيت هذه العودة ياسميرة .. العودة الى فتاة الحلم الجميل الذى قسا حتي اصبح كابوسا . لطالما تمنيت هذه العودة قبل ان تطلبي منى ان القاك فى تلك الليلة التي حدثتنى عنها . ولكن . كان ان سبقتني وكانت اولويتك سببا من اسباب امعاني في طلب البعد عنك . اتدرين ماذا كانت عليه حالتك فى تلك الليلة ؟ كنت مصفرة الوجه فحاولت ان تستردى نضارته «بالتواليت» الذى صرحت لك دائما بانك لاتتقنيه ولست فى حاجة اليه . لقد ضحكت وانا انظر اليك . الى خيال الماضى وقد طلا نفسه بالاصباغ ليخدعنى . غارت عيناك وفقدتا سحرهما . ضاقتا وبدت الكآبة فيهما هل كنت تتألمين ؟! تراك احسست بالتعاسة المقبلة مع رجل مستقبلك ؟ ان الحنان الذي تتعشقه نفسك التي اعرفها ماكان ليهبك اياه غيرى . اسفاه ! لقد حرمتك كل شيء حتى حنان الذكري والحنين اليك .

كنت اريد انا ان اعود اليك .. كنت اريد ذلك لا حتفظ لك بالصورة التى رسمتها فى قلبي ولكن . انت السبب . لقد شوهت خيالى . لست احب الذلة بل واكرهها واكره صاحبها ولذا امعنت في الهرب منك والآن وقد انتهي كل شيء بيننا ولم يعد الا ان ادع الى حفل زفافك كى اضحك مع الضاحكين واشاركهم الهناء . ترسلين الي !؟ لماذا ؟ لقد نسف الجسر الذى كان يصل بيننا ..

سميرة . ليتنا نعود . نعود الى احلام الماضى واخيلة الحب .. الى الكابوس الذى طالما نغص على حتى رغبتى في ان انعم بالراحة اطلبيها هذه العودة التى اتمناها . ليتنا يافتاة الماضي . ليتنا لا نعود .. وانه لخير لنا الا نطالب بهذه العودة بعد ان فات وقتها المرتقب فهناك عودة اخرى لكل منا . عودتك انت الى رشادك ثم الى رجل مستقبلك وعودتى انا الى . نسيانك الابدى هذه هي العودة التى ارغبها فهل تتمنينها ؟ يخيل الي اني اسمع صوتك وانت تقولين ليتنا .. ليتنا لانعود بعد ماكان

والوداع مع تمنياتي

حلمى

الاقصر في ٥ يونيو سنة ١٩٣٧

فأر فنزويلا

يسرق ساقا ثم يردها أذنين

◎◎◎◎◎

في عام ١٩١٨، حين كان العالم كله يقاسي اهوال الحرب، كانت حكومة فنزويلا يسوق جنودها لحرب القرصان اليوبين الذين ازعجوها طويلا.

وكان اسم الكولونيل مانويل ماركز يبعث الرعب فى قلوب الثوار جميعا اذ كان أعدى اعداء الثوار ومثار رعبهم وخوفهم فى البلاد كلها

وارتفع اسم فى تلك الاونة. هو اسم اريكوا فالدالو وعرف عنه انه أقوى اعداء الرئيس جوميز

وقاد اريكو فالدالو قواته ضد الحكومة وراح يعبث فى البلاد فساداً. وفي هذا الكولونيل ماركز

— ان هذا الرجل - يعني فالدالو — سبب لفنزويلا من المتاعب. اضعاف أضعاف ماسببها اعداءها مجتمعين.! فاذا لم نستطع ان نتخلص منه وهو مايبدو شاقا ومستحيلا — فسيسبب لنا أعظم الاضرار أنك تفهم ماأعنيه بالطبع يجب ان نبعده عن طريقنا الي الأبد

فسأله سامع ممن كانوا يحضرون مجلسه.

— وكيف السبيل الي التخلص منه؟

— بالرشوة. ياصديقي

* * *

وأعلن الكولونيل ماركز عن الجوائز التي تمنح لمن يدلي بمعلومات تؤدى إلى القبض على فالدالو — او الفأر — كما كان مشهوراً عنه — واعلن عن وعود خلابة وعطاءات جزيلة لمن يتقدمون بتلك المعلومات

ولكن فالدالو ظل — رغم هذا — ظل فى منجاة من الاضطرابات

وبدا كأن العالم كله لايكفى لاعدام اتباع فالدالو على خيانته او الارشاد او التقدم باية معلومات عنه

وذات ليلة شربت فتاة من الفتيات بعض الخمر حتى ثملت. ثم تحدثت الى احد الجنود فاسرع الجندى الى رئيسه. وقدم تقريراً بما سمعه من الفتاة فاسرع الرئيس الي نقل ذلك التقرير — تليفونيا — الى الكولونيل ماركز

وقبل منتصف تلك الليلة. كان قد قبض على «الفأر» فالدالو واربعة من اتباعه

وضحك الكولونيل ماركز لاول مرة في تلك الليلة ضحكا صادرا من قلبه فقد خدمه الحظ أكثر ماكان ينتظر ويأمل. ألم يقبض على فالدالو وأربعة من اعوانه الكبار؟ واسرع الكولونيل يزور المسجونين في سجونهم. وقال يخاطب الفار فالدالو.

— قل اسماء كل فرد من أفراد عصابتك او ساجعلك «تصوي» ايها الفار العزيز !!

فلم ينطق فالدالو بكلمة فتحول الكولونل الى اعوان فالدالو الاربعة. فقابلوا تهديده بالصمت أيضا

ولكن الكولونيل كان يعنى مايقوله تماما !!.

ابتسم الكولونيل ماركز وامر بان يعلق احد المساجين من رقبته وذراعيه وكانت النتيجة ان السجن ردد صيحات ذلك السجين طوال تلك الليلة !!؟

وفى الصباح. اضطروه الى ابتلاع قدرا محترما من سم الفيران!! وكررت هذه التجربة ثلاثه أيام متوالية. وفي كل مرة كانت الوسائل التي تتبع مع السجين تزداد قسوة وشناعة.. ورغم هذا كله فقد مات اتباع «الفار» دون ان يفكر واحد منهم فى ان «يصوي» اويعترف بتعبير ادق !!.

وظل «الفار» وحده على قيد الحياة

— انني اقدرك حق قدرك ايها الفأر العزيز. ولهذا انوي اتباع طريقة خاصة معك.. قالها الكولونيل ماركز ثم اشار الى جنديين من جنوده

ومضت لحظات. فكان فالدالو بعدها قد علق الى السقف. قدميه.. وقد ربطت اصابعه بالحبال التي ثبتت فى السقف وترك في هذا الموضع يطوح به الريح كيفما يحلو له !؟

ودا به الكولونيل ماركز قائلا..

— ان لديك عشرة اصابع فى يديك وعشرة مثلها فى قدميك ولديك مهلة عشرة ايام ايضا.. ولن نحرمك من جرعات سم الفيران بالطبع ولكنا زيادة في تقديرك وتقدير مواهبك — تضع هذا المسدس ونربطه بحيث يكون مصوبا الى عنقك بالضبط وبحيث ينطلق المسدس البديع — اليس بديعا يا (فارى) العزيز؟ — عند اول حركة تصدر منك.. تصورهذا؟؟ وضحك الكولونيل بعد ان اتم كلماته هذه !.

« * »

وقاسي فالدالو الاهوال وهو فى موقفه الذى لا يحسده احد عليه فقد كان وزنه ثقيلا وكان مركزا كله في اصابعه فأحس بانها تجمدت.. واغمي عليه مرتين فكان الالم المروع يوقظه فى كل مرة ليقاسى آلاما لا تطاق.. وشعر فالدالو بكيانه كله ينتفض من الالم وكم من مرة فكر في ان يضع حدا لحياته بالتحرك لينطلق المسدس فيريحه من ذلك العذاب الاليم وسمع اذ ذاك صوت الحارسين اللذين وضعهما خارج الحجرة الكولونيل ماركز لحراسته ينقطع فقفزت الى ذهنه فكرة جهنميه طارئة.

واستطاع فالدالو ان يتسلق الحبل وهز جسمه هزة عنيفة، فانطلق المسدس فاصاب الحبل فقطعه. فشعر بجسده يلامس الارض وهكذا استطاع «الفأر» ان ينقذ نفسه من الموت، ومن العذاب الاليم الذى كان يشعر به.. وسار الفار الى الباب، وفتحه فوجد نفسه في ظلام شامل، فسار فى الحجرة المظلمة حتى وصل الى الباب فرأي حارسا يغط فى نومه.. فقتله دون أن يستطيع

الرجل ان ينطق ببنت شفة .. ثم سار فى طريقه حتى وقف أمام الدولاب الذي تحفظ فيه الاسلحة

فسلح نفسه ، ورأى في الدولاب زجاجة سم الفيران الذى قتل اتباعه ، ورأي الكثير من شرائح اللحم في الدولاب ، فصب من السم ليها جميعا. ثم اخذ بعضها معه . وسار الى الباب الذي يؤدى الي ساحة السجن . ورمى الي الكلاب بقطع اللحم المسمومة . فاكلتها الكلاب ولم تمض لحظات حتي تمددت على الارض وقد قتلها السم ..

وخلا الطريق امام فالدالو ولكنه شعر بان عليه واجبا لا بدله ان يؤديه قبل أن يبرح السجن

صعد فالدالو الدرج المؤدى الى شقة الكولونيل ماركيز . حاذرا ان يسمع لوقع اقدامه أى صوت. ووجد «الفأر» الكولونيل في فراشه يغط فى نومه . فايقظه. ثم اضطره الي ان يسير امامه الى خارج السجن وبعد ان افتح الباب بالمفاتيح التى نالها من غرفة الكولونيل .

قال الفأر يخاطب الكولونيل بدوره

— صوت طفيف وستجد انك انتقلت إلي جنهم فى الحال ياسيدى الكولونيل المعظم ! ..

فقال الكولونيل .

— ولكنك غر . ولن يدعك الكلاب تمضي أيها الفأر

— انتظر اذن لترى بعينيك كيف انصرف مطمئنا .

وسار الكولونيل تحت تهديد المسدس الذى يحمله فالدالو ، حتي اذا ماوصلا إلى الباب الخارجى للسجن. رأى جثث الكلاب على الارض .

وقال الفأر

— تعال .. فسارا إلي جوار جثث الكلاب . وهمس الكولونيل في صوت خافت .

— السم !! . فضحك الفأر بعد أن قال

— أجل لقد دخلت الكلاب مصيدة الفأر !!

* * *

وارغم الفأر الكولونيل على ان يسير أمامه. في شوارع البلدة النائمة. ولم يستطع أحد ان يعرف المكان الذى ترك فيه الفأر غريمه الكولونيل بيد ان فالدالو وصل قبيل الفجر إلي منزل بعض اقارب احد عوانه الذين قتلهم ماركيز فى السجن وقص عليهم قصة هروبه

ثم اختفي فالدالو في مكان ما كأنه الفأر فعلا !! . واختفى معه ايضا الكولونيل ماركيز .؟

وعين حاكم جديد للسجن ولم تمض ثلاثة ايام على تعيينه حتى تسلم طرداً وجد فيه اذنين بشريتين ورسالة صغيرة جاء فيها

« بدلا من ساق حفظتها لنفسى. وتذكارا لاسم الحرية »

ولم يعرف مرسل هذا الطرد العجيب ولكن حراس السجن قالوا انهم رأوا اذنين يشبهان الى حد كبير هذين الاذنين المرسلين هى أذنا الكولونيل ماركيز!

شركة مصر للملاحة البحرية

خط فاخر سريع من الاسكندرية الى جنوى ومرسليا وبالعكس

مواعيد السفر

الباخرة	الاسكندرية الابحار الخميس الساعة ١٢	مرسليا الابحار الاربعاء الساعة ٢٣	جنوى الابحار الخميس الساعة ١٣
النيل	أول يوليوسنة ٩٣٧	٧ يوليو سنة ٩٣٧	١٨سنة يوليو١٩٣٧
كوثر	٨ » »	١٤ » »	١٥ » »
النيل	١٥ » »	٢١ » »	٢٢ » »
كوثر	٢٢ » »	٢٨ » »	٢٩ » »
النيل	٢٩ » »	٤ أغسطس »	٥ أغسطس »

أسعار السفر من الاسكندرية الى جنوى ومرسليا وبالعكس

أجور فصل الصيف

من الاسكندريه ابتداء من ٢٠ أبريل لغاية ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧
من أوربا من ٢٠ أبريل الى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٧

	الباخرة النيل	الباخرة كوثر
الدرجة الاولى	١٥٩٠	٥/ ١٤٦٢
الدرجة الثانية	١١٧٠	—
الدرجة الثانية	—	٥/ ٨٧٧
الدرجة الثالثة	٧٨٠	—

لزيادة الايضاحات نرجو الاستعلام من — . . .

الاسكندريه — شركة مصر للملاحة البحرية ١٤ شارع فؤاد الاول ت ٢١٥٤٦ و ٢١٥٤٧

القاهرة — شركة مصر للسياحة شارع ابراهيم باشا تليفون ٤٥٩٦٠ و ٤٦٣٠٣

بور سعيد — شركة مصر للسياحة شارع حسين تليفون ٤٧٧

السويس — شركة مصر للملاحة البحرية تليفون ١٢

وكذلك لدي جميع مكاتب السياحة لتوماس كوك وولده وشركة عربات النوم وشركة مصر للسياحة وشركة اميركان اكسبرس وشركة فلسطين آنداينجيت لويد .



الرســـام جان جرو

كان الرسام جان انطوان جرو في الخامسة والعشرين من عمره عندما قابل في جنيف جوزفين بونابرت زوجة القائد بونابرت وهى ذاهبة للحاق بزوجها الذى كان يقود الجيوش المحاربة في ايطاليا ولقد تصادقت معه سريعا فقدمته لزوجها بعد عودته الى بلاده ظافرا وتعيينه قنصلا أول . ومنذ ذلك الوقت ارتبط مصير الرسام جرو بمصير نابليون وأصبح فيما بعد أحد مشاهير الرسامين الذين أرخوا بلوحاتهم تاريخ الامبراطورية . وارتفع اسمه وبعد صيته بعد أن ذاعت شهرة لوحاته عن بلدة يافا وأبو قير وعن الاهرامات التى أخذ فكرته عنها عندما صحب نابليون فى حملته الشهيرة على مصر والشرق

ولقد كان جرو تغلب عليه نزعة الميل الى المجد والشهرة بل يصل النقاد الى القول بانه كان يحبها أكثر من حبه لفن الرسم نفسه بل أكثر من الحياة نفسها لدرجة أنه عندما وقف الحظ بينه وبين تحقيق المجد الذى يبتغيه فضل الانتحار غرقا بان القى بنفسه فى نهر السين .

كان حب جان جرو للمجد يجعله يميل مع الاهواء ويتقلب بتقلب الظروف فعندما سقط نابليون وجاءت بعده الملكية البوربونية ايدها جان جرو فبعد أن كان يرسم صور نابليون ابتدأ يرسم صور الملك لويس الثامن عشر ثم شارل العاشر متوسلا اليه ان يمنحه وسام الجيون دونور وانتهى به الأمر بالفوز بلقب بارون

وعندما جاءت ملكية يوليو وضعف سلطان جان جرو آثر الانتحار كما ذكرنا . ولقد كتب دولاكروا صديق جرو الحميم وأحد المعجبين به ما يأتى بخصوص انتحاره قال

(لما كان جرو قد تعود العز والمجد منذ زمن طويل ووصل الى ذلك المركز وتلك الثروة اللتين تجعلانه يتذوق لذة الراحة والتراخي لم يستطع ان يرى نفسه وقد حل به اليأس بعد ضياع ما ملك فالقى بنفسه فى هوة الموت ناسيا ما كان ينتظره من مجد لو امتد به العمر »

ولوحات جان جرو لا تزال تفوز باعجاب الكثيرين وخصوصا لوحاته التى صور فيها والده ونفسه وفرس مصطفى باشا الذى رآه اثناء رحلته الي الشرق بصحبة نابليون بونابرت وكل لوحاته تمتاز بتجانس الالوان فيها وصدق وضعها . ولعل أكبر ناحية نقص يجدها المرء فى فن جرو أنه كان رساما «رسميا» اذا صح هذا التعبير . إذ كان كل فنه مكرسا لرسم الملوك ورجال حاشيتهم وخيولهم ومناظر قصورهم . لم يتعد فنه هذه الدائرة الضيقة ولو أنه خرج قليلا عن ذلك وصور نواحي الحياة فى الشعب نفسه لظهرت براعته وخلد فنه علي الدهر نظرا لكفاءته الممتازة . بيد أن عددا من النقاد يقدمون العذر لجان جرو قائلين إن الروح التي كانت تغمره كانت هى الروح السائدة فى عصره والبادية علي سائر الفنانين دون استثناء لأن الجميع كانوا يطمحون فى المجد الذى كان لا يمكن أن ينال الاعلى أيدى الملوك ذوى السلطان المطلق فى ذلك الزمان كما أن شخصية الامبراطور وقواده وتاريخ معاركه وغزواته كانت مادة غزيرة لعمل الفنان الرسام . بيد أن جرو كان ينقصه التفكير فى الارتفاع بفنه إذ كان كل عمله أن يتلقي الاوامر من السلطات العليا ويرسم ما يرغبون فيه من لوحات دون أن يشرك في ذلك وحى نفسه التى كان يمكن أن ترفع من قيمة لوحاته كثيرا .

ولقد جعله ذلك قليل القيمة فى نظر النقاد الذين يرون انه رغم تفوق كثير من لوحاته ورغم روعة بعضها مثل صورة يافا وابى قير فانه يبقى رغم ذلك بعيدا عن ان يحتل مركزا ساميا فى تاريخ فن الرسم واقل قيمة من استاذه دافيد وتلميذه دولاكروا . وسيظل دائما معتبرا رساما للسادة والقواد الذين لا ترضي اعمالهم وشخصياتهم كل الناس .

بمناسبة وفاة الرئيس المبتسم

المسيو دومرج يدخل قصر (الاليزيه). وملليران يهرب منه!!

دومرج ينادى طلبة الحقوق « يا زملائي وأصدقائي » !

في شهر يونيو عام ١٩٢٤ وفى اليوم الرابع عشر منه على وجه التدقيق انتخب المسيو جاستون دومرج رئيسا للجمهورية الفرنسية .. وفي شهر يونيو من هذا العام وافاتنا التلغرافات بنبأ وفاة هذا الرجل العظيم بعد حياة مجيدة فى سبيل بلاده .. معتزلا بعيدا عن العالم والسياسة فى احدى قرى فرنسا الجنوبية حيث كانت نشأته الاولى فقامت فرنسا كلها تحيي ساعاته الاخيرة على وجه الارض وتودعه الى مقره الاخير وتأثرت كل البلاد التى كانت تعرف الرئيس الراحل بهذا النبأ ايما تأثير !.

والرئيس دومرج معروف في مصر فقد كان يعدها بمثابة الوطن الثاني له لانه كان دائم الحضور اليها لزيارتها والاقامة بها ردحا من الزمن كلما وجد فرصة مساعدة له على ذلك وقد كانت آخر زياراته لمصر في يناير عام ١٩٣٥ واستمرت هذه الزيارة مالا يقل عن الشهر ونصف قضاها الرئيس أولا فى زيارته معالم القاهرة والصعيد وآثارها ثم عكف بعد ذلك على مدينة الاسماعلية حيث امضى بها اسابيع عدة فى راحة وهدوء وامان لذلك فان هذه البلاد تذكره وتتأثر لوفاته كغيرها من البلاد الاخري : لانه احبها وكان دوما يشير اليها في احاديثه الخاصة والعامة

* * *

حدث عندما زار الجامعة المصرية في يناير ١٩٣٥ ان كان الترتيب الموضوع ان يزور فخامته برفقة وزير المعارف ـ وكان اذ ذاك معالى حلمي عيسى باشا ـ ومدير الجامعة بالنيابة على باشا ابراهيم . كلية الآداب ثم كلية الحقوق . ولكن فخامته طلب بصراحة أن يزور الحقوق أولا وقال في ذلك لمرافقيه

ـ أني محام قبل كل شيء . وأود أن أري زملائى أولا

فطاف بقاعات الدرس والبحث ومدرجات المحاضرات وعندما دخل مدرج قسم الليسانس وقف طويلا وأخذ يتفرس فى وجوه الحاضرين . وكان يلقي المحاضرة اذ ذاك الاستاذ عبد الرزاق السنهورى بك أستاذ القانون المدنى بالكليه والعميد حالا وبعد أن انتهي الاستاذ من محاضرته شكره الرئيس ثم التفت الى الطلبة وقال لهم

ـ إلى اللقاء .. يازملائى

ثم كررها مرة اخري عندما هتف له الطلبه

ـ الى اللقاء ـ يا أصدقائي

وكان دائما باسم الثغر وكأنه مرح فرح باستمرار وقلما يعثر له المرء على صورة او رسم وهو غير مبتسم في مرح طبيعي جذاب حتى لقبه الفرنسيون (الرئيس المبتسم) !

وعندما زار مكتبة الجامعة التف الطلبة حوله ليلتقط لهم المصورون صورة معه وكان الى جوار الرئيس معالي حلمى عيسى باشا وكان هناك اذ ذاك فتور دائم بين وزير المعارف والطلبة فأخذوا يدفعون معالي الوزير من جوار الرئيس حتى لا يظهر فى الصورة معهم

ولكن معاليه كان لبقا لانه عندما لاحظ أن المسيو دومرج قد أندهش لما فعله الطلبة مع معاليه .. التفت اليه وقال له أنهم يريدون أن يتصوروا معه ومع الرئيس وأنه يدفعهم منعاً للزحام والفوضى .

والواقع أن الطلبة كانوا يريدون أن تلتقط لهم صورة .. ولكن مع الرئيس الضيف فقط !!..

وقد كان لانتخاب المسيو جاستون دومرج رئيسا للجمهورية الفرنسية عام ١٩٣٤ أثراً كبيراً وكان يوم ١٤ يونيو من تلك السنة لدى فرنسا يوما مشهوداً لان حلول المسيو دومرج محل المسيو ملليران كان فى الواقع ختام حادث من اغرب الحوادث فى الجمهورية الثالثة عشر . فدومرج أول رئيس بروتستانتى لجمهورية فرنسا ومعروف ان فرنسا كانت تتصل بالكاتوليكية . على أنه في رسالته الاولى التى تقدم بها لمجلس النواب الفرنسى ومجلس الشيوخ عند الاحتفال بتوليه الرئاسة قال أنه سيحترم الاديان والدستور وسيكون فوق الاحزاب .

والمسيو ملليران . الرئيس السابق على المسيو دومرج . معروف هو الآخر في مصر . فقد حضر في العام الماضى الى القاهرة للمرافعة أمام محكمة مصر الابتدائية المختلطة فى قضية هامة هى قضية مدام دى مونتانيه التى رفعتها على ورثة المرحوم الامير كمال الدين حسين نجل السلطان حسين كامل مطالبة بتعويض مالى كبير بناء على تعهد من الامير بتعيين معاش لها مدى حياتها وبعد وفاة سموه. وقد ترافع ملليران عن السيدة المدعية وأقام في مصر أياما درس فيها القضاء المصرى وأبدى أعجابه به ثم عاد الى فرنسا ليمارس مهنة المحاماه التى عاد اليها منذ خرج من رئاسة الجمهورية ! .

وبهذه المناسبة نذكر أن خروج المسيو ملليران من رئاسة الجمهورية كان طريفاً الى حد ما . وأقصد بالخروج هنا مغادرته لقصر الاليزه الذى يعد المركز والمقر الرسمى فى باريس لرئيس الجمهورية . فقد جرت العادة أن يبقى الرئيس القديم فى القصر لحين حضور الرئيس الجديد. حيث يتبادلان التحية ويغادر الرئيس السابق القصر بنفس

التحية والاجلال اللذين يقابل بهما الرئيس الجديد . ولكن حدث عندما ذهب جاستون دومرج الرئيس الجديد إلى قصر الالنزه فى موكبه الرسمى .. أن وجد أن ملايران قد خرج من القصر دون أن يراه أحد بالمرة . واكتشف المكلفين بحراسة القصر ذلك بعد بحث دقيق فى القصر ! ؟.

وقد كان لهذا الحادث مغزاه لدى الفرنسيين !!.

* * *

وعندما تولي دومرج مهام الرئاسة رسميا كلف المسيو أدوار هريو بتأليف الوزارة واسرع هريو يؤلفها ويضم اليها الجنرال نوله وزيرا للحربية وأوعز دومرج إلي هريو أن يطلب من الجنرال الشروع حالا في درس شروط العفو عن المحكوم عليهم من الالمان في الولايات التى كان يحتلها الفرنسيون أذ ذاك وكان يرمى من وراء ذلك الى استئناف العلاقات الودية والعادية بين فرنسا والمانيا لمصلحة السلام العام . ولذلك فقد كان عهده عهد جديد بالنسبه لذلك . وكانت العلاقات الي تاريخ توليته بين البلدين فاترة فى الغالب وعدائية فى بعض الاحايين

وقد كان من أول القرارات التي اتخذتها وزارة هريو هذه — بايعاز من دومرج — الغاء سفارة فرنسا فى الفاتيكان — حكومة البابا — وأصلاح الحال بين الهيئات المدنيه المختلفه فى فرنسا والعفو عن المقبوض عليهم سياسياً بسبب الاحوال الداخليه في فرنسا!

وهريو الآن هو رئيس مجلس النواب الفرنسي وزعيم الحزب الراديكالى فى فرنسا ومن أقوى الشخصيات فيها وكان دائما صديقاً حميا للمسيو دومرج فكان ساعده الايمن عندما عاد دومرج فتولى رئاسة الوزارة منذ ثلاث سنوات على أثر فضيحة ستافسكي اذ لم يجد الفرنسيون أحب منه الى قلوبهم وأطهر يداً منه !

* * *

ولد دومرج عام ١٨٦٤ وبذلك مات وهو فى الرابعة والسبعين من عمره تقريبا وزاول مهنة المحاماة مدة طويلة ثم تولي القضاء فى المستعمرات الفرنسية . فذهب الي الجزر الصينية وتونس والجزائر وفي عام ١٩٠٢ تولى لاول مرة الوزارة فعين وزيراً للمستعمرات ثم وزيراً للتجارة ثم انتخب رئيساً لمجلس النواب وفي عام ١٩١٣ وقبيل الحرب تولي رئاسة الوزارة الفرنسية ووزارة الخارجية معاً . وفي عام ١٩٢٣ انتخب رئيسا لمجلس الشيوخ وظل في هذا المنصب حتي انتخب رئيسا للجمهورية الفرنسية فى العام التالى وفقا للتقاليد الفرنسية التى تسير على أختيار رئيس مجلس الشيوخ رئيسا للجمهورية .

ومما يذكر أن دومرج كان أول رئيس جمهوريه عاد فقبل أن يتولى رئاسة الوزارة بعد تركه لرئاسة الجمهورية . في سبيل مصلحة وطنه وبلاده !..

حمدي

انه فى يوم ١٠ يوليه سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية مساره مركز ديروط والايام التالية له اذا لزم الحال

سيباع علنا بقرة حمراء وعجلة بقر حمراء واشياء اخرى مبينة بمحضر الحجز ملك محمد نظير كيلانى من مساره

نفاذ لحكم محكمة ديروط الاهلية فى القضية نمرة ١٢٢٧ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٩٩٢ قرش بخلاف اجرة النشر هذا

بناء على طلب مرعى سيف من ناحية المندرة

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاربعاء ٧ يوليو سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا والايام التالية بناحية عرب الجهيمة وزمام التتالية مركز منفلوط

سيباع علنا محصول فدانين عدس وفدان ترمس ومحصول ١٦ ط و١ ف بصل واشياء اخري من مواشي وخلافه ونحوه كل ذلك والمقادر الناتجة من الزراعة بمحضر الحجز في ١٩ فبراير سنة ٩٣٣ و١٨ مارس سنة ١٩٣٧ ملك حميده محمد على من عرب الجهيمة نفاذا للحكم الصادر من محكمة اسيوط الجزئية الاهلية فى القضية نمرة ٢٦٩ سنة ٩٣٢ جزئي اسيوط وفاء لمبلغ ٥٩٠٠ قرش بخلاف اجرة رسم هذا واجرة النشر بناء على طلب سعادة سيد باشا محمد خشبه باسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

كيف تبدين جميلة في مظهرك؟ ...

كيف تبدين جميلة فى مظهرك ؟ ! . هذا هو السؤال الذى نجيب عنه اليوم، لنوقفك يا آنستى وسيدتى ، على سر جمال المظهر .

وجمال المظهر يبدو أولا فى النظافة النظافة التامة فى كل شيء ، فى الملبس ، في الوجه ، فى اليدين ، فى كل شيء والنظافة تكسب السيدة أو الآنسة أناقة طبيعية لا سبيل اليها الا عن طريق النظافة وغيرها . .

وهناك غير النظافة ، اعتبارات أخرى قليلة ، يتوقف عليها جمال المظهر

الشعر المصفف

هناك الشعر ، ويجب أن يبدو دائما لامعا . مجعداً ، وأن لم يكن التجعيد أصليا فيه . . . . ويجب أن يمشط الشعر بعناية فائقة ، ويجب أن يظهر كانه يغطي الرأس كلها مهما كان قصره أو طوله . . .

العطور والازهار

وتظن بعض السيدات والآنسات أن العطور والأزهار ضرورية لجمال المظهر وهو ما يبعد كثيرا عن الواقع ، اذ ان التعطر بالعطور ، والتزين بالأزهار ، والتفنن في اختيار أشكالها وأنواعها المختلفة لا يعد أمرا أساسيا لجمال المظهر . . . فى مقدورك ياسيدتى أن تكونى جميلة المظهر ، جذابة ساحرة دون الزهور والعطور . . .

العمر وجمال المظهر

ويجب أن يكون مفهوما أن السن لا علاقة له بجمال المظهر أبدا على عكس ما يظن البعض ولكن يجب أن يفهم أيضا أن لكل شيء نوع خاص من أنواع التزيين الذى يظهر جمال المظهر . . . .

وفي مقدورك يا آنسة أن تظهرى بمظهر جميل ، حين يبلغ عمرك السابعة عشرة بل فى مقدورك أن تكونى جميلة المظهر وأنت فى السبعين من عمرك ياسيدتى ! ؟ . . بل فى مقدورك أن تكونى جميلة المظهر حين يبدأ شعورك بجمال وأثره .

البشرة النظيفة

ويجب أن تكون بشرتك نظيفة باستعمال بعض اللوسيون والكريم، ولكن احذرى من استعمالها بكثرة ... اذ يجب أن يتنفس جلد الوجه كما يتنفس جلد الجسم كله. واستعمال « اللوسيون » والكريم بكثرة يسد المسام ويمنعها من التنفس الضرورى لها .

ويجب أن تختارى النوع الذى يلائمك من الجوارب، ويحسن دائما أن تستعمليها صيف وشتاء لأنها تحمى البشره فى الصيف من الشمس المحرقة ، وتحفظ حرارتها فى الشتاء .

الاظافر

والاظافر باب آخر من أبواب الثقافة التجميلية ، وهو باب هام فيها . . وأفضل مظهر للاظافر (أظافر اليدين بالطبع) هو أن تكون أطرافها بيضاء نظيفة تماما ، فلا تدهني الأطراف بأى لون من الالوان ، أو ظل بيضاء ناصعة البياض . اذ أن دهنها بأي لون يجعل مظهر الأصابع ثقيلا على النفس ، ويبعدها عن الجمال تماما ... فاذا استطعت دهان الأظافر بأى لون يلائم لون بشرتك ، أو الفستان الذى ترتدينه وابقاء اطرافها دون أي دهان ، تكونين قد وفقت في اظهار أظافرك بأجمل مظهر . .

الملابس

والملابس من الأمور الهامة التى تتوقف عليها سلامة المظهر الجميل ، ولا تتوفر بدونها ويجب أن تختاري « التفصيلة » التى تلائم جسمك ، وتخفى عيوبه بقدر الامكان ، كما يجب أن تختارى الألوان التى تساعد على بهائك ، واحذري من اختيار الالوان التى تتناقض مع لون بشرتك ، فانها تبعدك تماما عن المظهر الجميل . .

والقبعة من القطع الهامة التى يتوقف عليها المظهر الجميل ، واختيارها واختيار لونها يجب أن يراعى توافقهما مع شكل الوجه وطوله أو بيضاويته ، أو عرضه ، كما يجب أن يتوافق مع لون البشرة ، ولون الفستان الذى ترتديه .

ومثل هذا يجب أن يراعى في اختيار القفاز . .

وهكذا يتم لك جمال المظهر رغم كل شيء . . . .

كاتبة انجليزية ترشد الازواج الى

عشرين دليـــلا على خيانة الزوجة لزوجها

عندما كانت الكاتبة الانجليزية المعروفة فيرن مولنر تزور نيويورك اخيرا طلب منها محرر احدي المجلات النسوية المشهورة هناك ان تجيب على هذا السؤال :

— كم تظنين عدد الطرق والدلائل التي يمكن ان يتبين منهـا الزوج خيانة زوجته له ؟! .

فاجابته ساخرة

— هناك أربعة عشر مليونا من الدلائل على الأقل !.

فاسرع المحرر يطلب من الكاتبة الكبيرة ان تتفضل على جريدته بذكر عشرين دليلا فقط من هذه الادلة التي تؤكد ان الزوجة خائنة لزوجها ..

فارسلت اليه الكاتبة .. الأدلة العشرين التالية .

. . .

١ — تعود الزوجة إلى الغذاء او الى العشاء متأخرة .. ومع ذلك تظـل تنتظر زوجها إلى ان يحضر فتسأله في تعنيف (لماذا تأخرت هكذا ؟.. لقد انتظرتك من مدة بعيدة !! .)

٢ — عندما تعود الزوجة من الخارج يبدو ان (التواليت) قد تغير عن حالته عندما خرجت .. وهذا التغير يكون ملحوظا لانه عندما تعود يكون ثقيلا ومهوشا . بينما تكون قد خرجت وهي متقنة اياه والسبب في ذلك أنها بعدان تلتقي من تحبه تسرع بعمل تواليت مضطرب وتجعله ثقيلا ومهملا .. ويكون الروج في الغالب لامعا وصارخا ! هذا الى ان رسم الفم لا يكون باتقـان كما كان !..

٣ — تبتديء الزوجة تعامل الزوج بحنان ليس عاديا . بل أكثر من الضروري واللازم .. فتكثر من القول له (حبيبي .. يبدو عليك التعب .. فلماذا ترهق نفسك في عملك ؟!..) او (يجب ان تريح نفسك قليلا من العمل المتواصل ياعزيزي !..) فاذا أصاب الزوج برد مفاجيء تظاهرت بالاهتمام الكبير المستمر.. وفي الغالب تحزن كثيرا في نفسها لان زوجها لا يمرض مرضا شديدا اذ بذلك تتاح لها احسن فرصة لاغراضها

٤ — تبتديء الزوجة تشكو من أعمالها الكثيرة التي تنتظرها . فتشكو من اصلاح الملابس وتنظيف الاحذية . والعمل المنزلي اليومي . .وتكثر من قلقهـا لاضطرارها لزيارة طبيب الاسنان او «المانيكوريست» او صديقة مريضه. وكل عمل آخر يستدعى مغادرة المنزل !..

٥ — عندما يكون الشتاء في أشده .. تحدث الزوجة زوجها عن الصيف القادم البعيد .. والجهة التي سوف يقضيان الصيف فيها .. حتى يظن الزوج انها مرتبطة به وان تفـكيرها في المسـتقبل انمـا يتعلق براحتها .

٦ — اذا كانت الزوجة تمتلك سيارة فانها تطلب من زوجها ان يمنح السائق اجازة وتبين له كيف يتعب هذا السـائق كثيرا أياما وليال متوالية . وتتظاهر بعدم الرغبة في الخروج أثناء اجازته ..ولكنها تستعمل «التاكس» وتتظاهر بالاضطرار لذلك بغياب سائقها !! .

٧ - تنسى الزوجة باهمال منها في الاماكن التي تذهب اليها أشياء ثمينة . .فى هذا المحل تنسي «خاتما» وهناك «سوراً» او لفافة وفي اليوم التالى تعلن لزوجهـا فى سرور مفتعل ان الشيء الذي فقدته قد عاد اليها .

٨ — تتكلم الزوجة دائما عن صديقة من صديقاتها .. وتتحدث دائما عن اخبار هذه الصديقة . وتحاول دائما ان تمتدحها أكثر من اللازم . وهذه هي الصديقة المخلصة !.

٩ — اذا كان الزوج يعرف «الشخص الآخر». واذا تحادث عنه امامها. واضطرت هي ان تذكر اسمـه فانه يبدو عليها فى ذلك الوقت الاضطراب وبالرغم من تعمدها عدم الاهتمام .. والتحدث عنه باهمال تام !.

١٠ — عندما تريد هي او زوجها اقامة مأدبة لمناسبة ما . تترك الزوجة له الحرية في دعوته من يريد من الاصدقاء والمعارف

ولا تتداخل في ذلك . لانه اذا كان الرجل الآخر صديقا له فسوف يدعوه دون أن تبدى هى اشارة بذلك !!..

١١ — عندما تتلقى الزوجة من زوجها هدية ثمينة كقطعة من الفراء او احدي اللاليء فانها تشكره أكثر من اللازم . . وتتظاهر بالسرور أكثر مما كانت تفعل فيما مضى .. وتقول له غالبا «انك تصرف اكثر من الضرورى بسبب تقديم الهدايا لى ياعزيزى»

١٢ — تعمد الزوجة على زيارة ستديو المصور وترسم فى اوضاع كثيرة مختلفة

١٣ — يتغير موضوع حديث الزوجة عما اعتادت عليه مدة زواجها الاولى . . وتبتديء فى ذكر هذه الجمل التقليدية « كم هي سعيدة الزوجة التى لها اطفال ؟!.. — ليتني ولدت طفلا في هذه الحياة ..— الحياة لاقيمة لها — النساء رديئات لكن الرجال اردأ !! »

١٤ — تكثر الزوجة من التحدث تليفونيا إلى صديقتها المعينة .. وتجيبها هذه دائما وتتحدث اليها بدورها كثيرا ولكنها لاتزورها فى منزلها كثيرا كما تفعل الزوجة وعندما يلمحها الزوج وهي تتحادث تسرع بانهاء المحادثة . . ثم تقول له عن صديقتها (انها مخلصة ووفية .) دون ان يسألها هو شيئا عنها !! .

١٥ — لاتكتب الزوجة رسائل . . ولكن مكتبها يظل غير مرتب .

١٦ — تقلل الزوجة من الاكل ولكنها تكثر من التدخين !!.

١٧ — عندما يتحدث الزوج عن طلاق بعض الناس او خيانة حدثت بين اسر معروفة تقول له الزوجة (انا سعيدة لانى تزوجتك فسوف لاتطلقنى لانى سأظل احبك !! .)

١٨ — تطلب الزوجة من زوجها ان يفتح خطاباتها وبريدها ويقرأها لها لانها تعبة .. بينما كانت تنشد فيما مضي في ان بريدها خاص بها فقط

١٩ — تكثر الزوجة من قراءة الصحف وهي فى الفراش . قبل ان تنام . وغالبا مابنصرف همها إلى قراءة جرائم الغيرة والحب ..

٢٠ — لاتلعب الزوجة على البيانو الادوار المعروفة .. بل تعزف دائما قطعاً غريبة ذات معان فى نفسها !!.

هذه هي الادلة العشرين .: من الاربعة ملايين !!.

إنه فى يوم ٨ يوليو سنه ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحيه الشاميه مركز البداري والايام التاليه اذا لزم سيباع علنا أردبين قمح ونورج بثلاثة اسهم كامله الادوات ومحراث خشب مستعمل ملك يسالى مقار صالح من الناحيه نفاذا للحكم نمرة ١٠٠٤ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش صاغ بخلاف رسم هدا النسر

بناء علي طلب عزيز خليل من الشاميه فعلى راغب الشراء الحضور ؟

قريبا

انت وانا

شركة مصر للتمثيل والسينما ووجوب حماية منتجاتها

> أما في مصر فاننا نلاقي صعوبة كبيرة فى عرض جريدة مصر الناطقة بدور السينما المحلية التي يعز عليها أن تدفع أجراً علي عرض الجريدة وتعتبرها زيادة على برنامجها ونؤمل ان يتاح لحكومتنا أن تفعل ما تفعله كل حكومات العالم من اشتراط عرض مثل هذه الجريدة في كل دور السينما بأجر معقول من تقرير مجلس ادارة الشركة الي الجمعية العمومية للمساهمين عن سنة ١٩٣٦ —

إن صناعة السينما الناطقة — كما تعلمون — صناعة جديدة فى مصر . وهي فى الوقت ذاته دقيقة وصعبة . لذلك لم يكن لنا بد من تذليل ما فى طريقها من الصعاب قبل الوصول إلى ماوصلنا اليه — بفضل الله — من استقرار وارتكاز . ونحن نحمد الله على أننا أخيراً قد استطعنا علي أن نخرج عدة أفلام حازت إعجاب الجميع فى القطر المصري وفى الشرق الأدنى وفى بعض دول أوروبا أيضا. ولعلكم تذكرون . ، أيها السادة ، أن فيلم «وداد» — باكورة أعمال الشركة — قد اختير من بين أحسن أربعين فيلما فى المؤتمر الدولى الرابع للسينما الذى انعقد بمدينة البندقية فى العام الماضي ، وعقب انفضاض المؤتمر أرسل رئيسه خطابا إلى ممثل الحكومه المصرية فى المؤتمر — وهو مدير شركتكم — يبلغه فيه ماجاء فى تقرير لجنة التحكيم الدولية خاصاً بمصر وهو : —

تحية . نحن سعيدون بأن الصناعة السينمية المصرية الناشئة اشتركت بنجاح كبير لأول مرة فى مؤتمر البندقية ، ونؤمل أن يزداد هذا النجاح فى السنين القادمة . واننا نشكركم جزيل الشكر على تعاونكم القيم ، ونتمنى أن نتمكن من الاتكال عليكم في المستقبل »

كذلك وفقنا إلي عرضه بلندن ، واتفقنا على عرضه بأمريكا الشمالية وهكذا خطونا الخطوة الاولى آملين أن نكون قد فتحنا سوقا جديدة لم يكن من المستطاع أن تعرض فيها أفلام مصرية من قبل

ولم نقتصر على إخراج الافلام لحسابنا الخاص ، بل رحبنا بالمنتجين المصريين ، واخرجنا بالفعل فيلم «نشيد الامل» لشركة أفلام الشرق ، وفيلم «ليلي بنت الصحراء» للسيدة بهيجة حافظ ــ فوفرنا عناء السفر إلى الخارج ، ووفروا ــ على الاقل ــ بذلك نفقات الارتحال ومشقة الانتقال

وقد كلفتنا بعض الشركات الاجنبية عمل افلام الدعاية ، ترويجا لمنتجاتها ، فقمنا بعملها ، وحازت نجاحا عظيما ، وكان لها التاثير المقصود . وقمنا كذلك بصنع عدة افلام للدعاية عن منتجات مؤسسات بنك مصر ، عرضت ، ولا تزال تعرض ، فى مختلف انحاء القطر المصرى ــ وحليفها التوفيق

وقد علمت الشركة فى اواخر أكتوبر الماضى بعزم شركة كابيتول ــ وهى إحدى الشركات السينمية العالمية ــ على اخراج فيلم كبير له صلة بالشرق ، فارسلت شركتكم إليها تعرض عليها أن تحضر إلى مصر لاخراجه. وفعلا حضر مدير تلك الشركة طائرا الى مصر ليرى بنفسه مقدار استعداد استديو مصر . فلما اقتنع بما رأى تعاقد معنا وجاء مع ممثل فيلمه فى خلال شهرى فبراير ومارس الماضيين لعمل الفيلم ، فكنا عند حسن ظنهم فى كفايتنا الفنية . واستطعنا بحمد الله وتوفيقه القيام بما عهدوا به إلينا علي الوجه الاكمل ، مما حدا بمدير تلك الشركة ، عقب الانتهاء من العمل ، أن يرسل الى مدير شركتكم خطابا جاء فيه ما ترجمته :

« . . . . واسمحوا لى أن أنتهز هذه الفرصة لاشكركم وجميع موظفى شركتكم ، على ماقمتم به من العمل الممتاز والتعاون الحق اللذين لولاهما لما أمكن اخراج فيلم (joricho) ولا ظهوره إلى حيز الوجود . . »

ولا يخفى علي حضراتكم أن أفلام هذه الشركة تعرض فى العالم من أقصاه إلى اقصاه. فنجاحنا فى إخراج فيلم كهذا دليل كاف على وصولنا في صناعة السينما إلى مستوى لا يقل عن مستوي هذه الصناعة فى البلاد التي سبقتنا فيها بعشرات السنين ، فضلا عما عاد علينا من وراء اخراج هذا الفيلم من ربح لايستهان به

ولقد صادفت جريدة مصر الناطقة التى أخرجنا منها أحد عشر عدداً خلال سنة ١٩٣٦ نجاحا كبيراً ، وقد اختارت بعض شركات السينما الكبري فى أوربا وأمريكا الكثير من مناظرها لعرضه ضمن جرائدها الاخبارية فى كثير من المناسبات كما كان لنا شرف عرضها على حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق فنالت عند جلالته حسن القبول

جورج ابيض يعيد الخديوي السابق لمصر بالتلغراف

ليضرب الملقن في (الكمبوشة)

تحدث أحد الكتاب الانجليز عن تاريخ المسرح المصرى فى غضون الشهر الماضى فذكر الشيء الكثير عن الممثل الكبير جورج ابيض بل قال ان النهضة التمثيلية بدأت تبزغ فى مصر حينما ظهر مسرح ابيض وحجازي ويقصد بالثانى فقيد فن التمثيل والفنان المرحوم الشيخ سلامه حجازى

اذ ان جاء وقت انضمت فيه فرقة ابيض لفرقة حجازي ومثلوا سويا عدة مسرحيات نذكر منها صلاح الدين الايوبى اذ مثل فيها ريكاردوس قلب الاسد ولعب الشيخ رحمه الله دور (ويليم) ولعل المعاصرين من القراء لايزالون يذكرون تلك القصيدة العصماء التى مطلعها «العلم» ان كنت فى الجيش أدعى صاحب العلم فانني فى غرامى صاحب الالم التى كان يغنيها الشيخ والتى غنتها من بعده المطربه المعروفة السيدة منيرة المهديه حينما اعادت تمثيل هذه المسرحية منذ بضعة سنوات ولعدم الالتباس نذكر ان تلك المسرحية غير مسرحية صلاح الدين ومملكة أورشليم التى ألفها فرح أنطون والتى مثل فيها صديقنا الاستاذ أبيض دور صلاح الدين بنجاح عجيب مما أدى الى وقوف المرحوم الشيخ سليم البشري شيخ الاسلام اذ ذاك ليخطب له فى الاوبرا ومثل فيها كاتب هذه السطور دور الامير فخر الدين بن صلاح الدين انما فى العهد الاخير منذ بضم سنوات على مسرح الحديقة .

وما دمنا قد ذكرنا فى سياق حديثنا مسرحية فرح انطون يجب ان نذكر كلمة وجيزة عن هذه المسرحيه التى كانت سبب مشاكل كبيرة اذ باعها مؤلفها لجورج بمبلغ ١٠٠ جنيه واستلم المبالغ منه ولكن حدث بينهما سوء تفاهم شديد فما كان من المؤلف الا ان حمل نسخة منها وذهب الي فرقة أولاد عكاشه وباع لهم المسرحيه.

جاء وقت التمثيل وادعي كل واحد أنه صاحب الحق فرقم جورج حجزا على شباك تذاكر شركة ترقية التمثيل وبادلوه بالمثل ولجأ كل واحد الى البوليس ليمنع زميله من التمثيل فاحتكما للقضاء وحكم لصالح جورج ابيض

وبدأ جورج بعد كل هذا يمثل وكان «قرفان» من سوء تصرف المؤلف المذكور فشعر بارتباك الملقن وما ان اسدلت الستار حتى امسك به والقى عليه درسا قاسيا وعز على جورج وهو الرجل الطيب اهانة ملقنه انه انما يعطيه هذا الدرس «ليأخذ باله» لأن صاحب السمو عباس حلمى الثانى خديوى مصر سيفتتح الموسم التالي وانه يخش أن يحدث من الملقن ما يغضب الخديوي

ومرت الشهور وجاء ميعاد افتتاح الموسم التالي فجأة حتى ان مولانا الخديوى الذي كان لجورج عليه دلال كبير ومهتم بالتمثيل جد الاهتمام لم يكن عنده علم .

وتصادف فى هذا اليوم ان سافر الخديوى فى «يخته» من طريق البحر وبدأ «اليخت» يتحرك فوصله تلغراف من جورج يخبره فيه أنه سيفتتح موسمه الليلة ويكون له الحظ الكبير لو سمح مولاه وقبل دعوته

ابتسم الجالس علي عرش مصر اذ ذاك وكان يحب التمثيل والمتفنين فقرر العودة لحضور الافتتاح

بدأ التمثيل والكل فى هلم هدا واحدا ثابت القدم جرىء هو جورج اما الملقن فكان في حكم الاموات (مضطرب خائف يخشى زئير جورج لاعلي المسرح بل بين الكواليس) وكان يلقن جورج كلمة بخ بخ فقالها بخ بخ بخ بكسر الباء فاغتاظ جورج

ولولا وجود الخديوي لما توانى عن ضربه بقدمه وهو فى «الكمبوشة» وكانت الكلمة تتكرر والملقن يكرر الخطأ ووجه جورج يحمر

اسدلت الستار وما ان خرج الملقن حتى امسك به الممثل الكبير وقال له «تعالى هنا ياحبيبي بخ بخ بخ» بفتح الباء وبدأ يشبعه ضربا ولكن لغباوته ولم ينقذ الملقن المسكين سوى رسول من الخديوى يطلب حضور جورج والسيدة دولت ابيض وكبار الممثلين لمقابلة الخديوي ليهنئهم على ما بذلوه من مجهود يشكرون عليه

ابراهيم ابو العينين

قصة مصرية في مذكرات

هي والفنان

بقلم بنت الفرايني

٤ فبراير ٣٧

— مالك يابومى عاملة كده، دايما أشوفك مشغولة فى الرسم شوية والمطالعة شوية .. مالملك زى العجايز المحترمين .. انتي حاتعيشى راهبة ولا ايه ، ياشيخه قلت لك ماتضيعيش وقتك في الفلسفه الكدابه بتاعتك دي ، قومى هيصى معانا أعرفك بحسين وحمدى وكيكا — جربى تعيشى وتحسى بالدنيا

هكذا حدثتني صديقتى سميرة فى جلسة هادئة وقد أخذت يدى بين يديها وراحت تعبث بشعرى في حنان وكأنها توجه كلماتها الى طفلة عنيدة ، وبعد ان انتهت من حديثها نظرت الى بامعان وكانها تستطلع نتيجة هذا الحديث فى نفس هادئة كنفسي

— أبدا ياسميرة يستحيل ، أنا ماعنديش ميل للحاجات دى . مش حفكر أبدا ان يكون لى صاحب ولا زيطة زى زيطتك ، عرف يوم ماجيتي المكتب ووشك أصفر من سهر طول الليل ، ولما قعدتى تعيطى علشان ضيعتي فلوسك كلها فى السبق فاكره اليوم ده ، انا افضل حياة الراهبات اللى بتقولى عليها مادامت مفيهاش خسارة صحة وفلوس

انى أراقب حياة زميلتى عن كثب فلم ترقني وان كان فيها لونا من ألوان المرح لم أذقه . غير أنني أحس بان حديثها أحيانا يؤثر فى تفكيرى ، فقد بدأت أشعر بالملل من حياتى الراكدة المتشابهة التى لا أعتبرها الا وحدة متشابهة تتكرر .. هل يمكن لفتاة فى مثل سنى أشرفت على العشرين أن تظل فى دور الطفولة لا تنتقل منه الى مرحلة أخرى ؟ لكن لا .. لن أذهب مع سميرة ولن اترك حياة الرسم والمطالعة وسأظل كما أنا وسأري !

١٥ فبراير ٣٧

ان التقاليد كالعقائد اذا اختلطت بالدم لا يمكن أن تؤثر عليها الدراسات أو الافكار المكتسبة ، وهذا هو شأن أسرتى التى ما سمحت لى أن اخرج اليوم مع ابن عمى الا لانه الزوج المنتظر الذي لا تري والدتى مانعا من زواجنا مادام مهندسا متخرجا من جامعات انجلترا وله من الايراد ما يكفى لان يقال عنه (غنى)

خرجت مجبرة مع حلمى الذى لا أشعر نحوه بغير عاطفة الأخوة ممزوجة بشىء من السخرية وطالما أشعرته بهذا المزيج فلم يعبأ واستطرد فى خطته التى يقصد بها اخضاعى واعترافى به سيدا محبوبا ، دخلنا السينما وكانت الصالة ظلاما فاحتللنا مقعدينا فى صمت وأحسست أن بجانبي رجل آخر . عرضت قصة ظريفة أحببتها كثيرا حينما كنت طفلة هى قصة (سندرلا) وكانت ألوانها جميله جذابة ، فسمعت جارى يتحدث همسا مع زميله عن جمال الالوان وفن التصوير والتجسيم فى السينما الملونة — فراعني الحديث ولم أدر الا انه يتعلق بعملى أم لصوت المتحدث العميق ؟!

انتهت القصة وانتشرت الاضواء فى الصالة المزدحمة وعمت الحركة والتفت كل الى من معه ليبدأوا حديثا يناسب سحر المكان ، وتحركت فى الوقت الذى تحرك فيه جارى والتقت عينانا . لم أستطع إزاء نظرته العميقة الغامضة الا ان ابتسم ابتسامة ذاهلة ، وانتهز الشاب الفرصة وحيا ابن عمى تحية فاترة استنتجت منها انتهاء لى (معرفة بسيطة) وبدءا حديثا قصيرا فهمت منه أنه مصور وانه يحب السينما ، وانطلقنا سويا فى حديث عن الرسم والالوان

— اتشرف ياحلمى بك بدعوتك مع المدموازيل تشوفوا معرض الصور اللى فى معرض الفنون علشان المدموازيل تستفيد لانها الظاهر مهتمة بالرسم أوى ، .. ولاحظت خلال ذلك انقباض ابن عمى وغيظه المكبوت قبل أن يقول .

— مفيش مانع .. المدموازيل بنت عمى بتشتغل فى مكتب الرسم بالمصنع المصري والاستاذ عادل مصور فنان

ثم انطفأت الانوار ولم أع شيئا من الرواية بل استسلمت لتفكير غامض فى شيء لم أدركه وخلال النور الضئيل المنعكس من الشاشة رأيته ينظر الى فانتبهت الى أنني كنت مطأطأة الرأس فاسرعت وحمدت الله انه لم يحس بالحرارة التى اندفعت فى وجهى .. وشعرت روحى تتسرب الى العالم الروحانى القديم فرأيت نفس الشاب يتوسط معبدا للآلهة والناس حوله ساجدون متمتمون يقدمون القرابين ، فكدت أسجد معهم لولا الحركة التى قام بها فصحوت من عالمى القديم ورأيت كارول لومبارد مع وليم باول فى قبلة صارخة ها هنا الحياة !

٢٧ فبراير

كنت أعبر الطريق فاذا به يسير فى خطوات متزنه جميلة ، واذا بى أشهق شهقه حادة شعرت معها بارتعاد أطرافى وعدم استقرار تفكيرى . لم يرنى فذهبت الى عملي بقلب جديد ونادتني سميرة :

— مالك يابومي انت عيانه ؟ انا جايبالك الشكولاته اللي بتحبيها

— مش عاوزه شكولاته
— مدهش ! صحيح الكلام ده —
وغمزت بعينها فى تخابث — فيه حاجه ؟
— بعدين حقولك كل حاجه مش دلوقت
.. العصر نروح ألامريكين ونتكلم هناك
. وتخذنا ركنا هادئا من المحل وبدأت
احدث صديقتى التى تمنت لى حياة الحب يوما
— انا مش عارفه ياسميرة حعمل ايه ،
لكن بستحيل اظهر له شيء . يمكن عابر
سبيل !! — آهو بكره آخر فرصه حشوفوا
فيها، حروح مع حلمى معرض الصور اللى
قال عليه وحيكون هو هناك

٢٨ فبراير «صباحا»

يالها من ليلة مضت .. كانت نتيجة
تفكيرى المبهم الغامض أن رأيته فى نومى
وكان كل منا كان يعرف سر الآخر هل يمكن
أن تتحقق أحلام الليل؟

«مساء»

عجبا اهل أستطيع أن أصدق أم
لازلت فى الحلم الجميل ؟ — ذهبت مع حلمى
الى المتحف وهناك وجدنا (عادل) فى انتظارنا
أخذ يشرح فن اللوحات وينقد الالوان
ويشير للتكوين والجمال وبعد ان درسنا
سويا كل الرسوم الموجودة بالمعرض ابتعدت
عن ابن عمى وأخذت أرجم النظر فى بعض
اللوحات

وانتهز عادل فرصة ابتعادي عن حلمي
فهمس .

— تسمحي يامدموازيل اعمل لك
صوره ؟

فتمتمت واحتبست الكلمات فى فمى

— لما أقول لهم فى البيت

— طيب ابقي كلمينى عن النتيجة في
التليفون

اذا سيتحقق الحلم وستنقشع غمامة
تفكيرى المبهم

وضايق ابن عمى جمودى ولم يهتم كثيرا
بتنفيذ دعوته فى توصيلى الى المنزل ووقفت
انتظر الترام ولكن سمعت همسات عادل مرة
أخرى

— تسمحى تركبي من المحطه الجايه

وتولانى الصمت وسرت بجانبه فاقدة
الارادة والوعى ولكنى رجعت الى طفولتى
البريئه الساذجه فاعترفت له بانني كنت أفكر
ورأيته فى نومى فقال انها قوة نفسه هى
التى أثرت على هذا التأثير وجعلنى اتجاوب
وإياها ولا بد للشعور الصادق من تحقيق

— أنا اللى ماعجزتش أبدا كنت رايح
أعجز فى الحصول عليكى

وكان الطريق مظلما انتهى بنا الى
شجرة حنون ضمت مقعدا وكأنها أعدته
لنا فجلسنا صامتين وأوحى القمر قبلة طبعها
على شفتى فى حرارة ونشوة وقد جعلتني
أنفاسه السريعة أرتعد

١٥ مارس

ماأحلاها تلك اللحظات المختلسه التى
قضيتها مع عادل فى الحديقه النائيه

قبل أن أنام كتبت رسالتى الاولى

عادل

«وليس بغريب ان أكتب اليك ولكن
الغريب حقا ان اعثر بين البشر على مخلوق
يحمل احساسيتك وشاعريتك وروحك ،
ذلك المخلوق الذى صورته فى دمي وفى
خيالى .. فى حياتي التى فقدت منها أعواما
هائمة فى عالم سبحت فيه طويلا بين النجوم
مع الملائكة عاشقة الروح والخيال" انشد
السعادة فاعتبرنى البشر غريبة عنهم" فظلت
وحيدة صامته طموحة كنت أعيش فى حلم
هادىء صاخب وكان يميتنى ملل الانتظار
حتى وصلت الى ربوة نائية قريبة من
السماء هناك ألقيت عصاى واسترحت من
حيرتى ... مثلى الاعلى ... أمانى

ولكنني أحلم واشتهى أن أبقى فى هذا
الحلم حتى النهايه،لا . توقظنى من حلمى
الرائع تلك أمنيتى سأعتمد عليك فأحرص
على طفل يغمر رأسه فى صدرك

قالت لنا الاقدار كونا فكنا وسوف
لا نفترق»

٢٢ مارس

— مالك يابوسى خسه كده هو
التنس يعمل فيكى كده . والا الارتمت؟..
ياعبيطه ماكانش يوسف دمه أخف . دي
العربية الباكار بتاعته الجديده تهوس قعدتى
تتأمري عليه لما وقعتى

أوه . بدأت أتضايق من سميره وبدت
لى أحاديثها تافهة عابثة سوف لا أخبرها بشيء
عن علاقتي بعادل مادامت تهزأ هكذا

فى الغروب ضمتنا الدوحة وقال عادل

— النهارده عملت حتة على الكمان اسمها
«زهرة الصحراء» ا.. يابوسى عاوزك تفتكرى
كل فراغ حياتي اكتبيى لي دائما واعملى
لي تليفون فى اليوم مرتين ثلاثه . أنا محتاج
لحنانك وحبك . اسعدينى

عادل

«عدت بعدها، جلست الى البيانو فلم تعزف
يداى غير نغمات غامضة لم أفهمها فانتابنى
الصمت وكسانى الوجوم فقمت لانصت
الى الموسيقى البعيدة المنبعثة من قلب فنان
حالم ولكننى تمتمت . اسكتى ياآلات الطرب
انما بى من طرب هادىء لا يحتمل ضوضاءك
ثم أطفأت النور فانتشر الظلام وذكرت
مستقبل حياتينا وهنا أحسست بتلاصق
يدانا وتلمست أصابعى المرتجفة قبضتك
القوية وسمعت أنه ورغم شقائي أحببت
الظلام وفيه نظرت الى القمر والنجوم فسمعت
خفقان قلبي كاخفق حينما تلاقينا

عدت أذكر الامس القريب حينما كنت
أنانيه لا أفكر فى غير نفسى حينما كنت

البقية فى العدد القادم

النزاع حول العرش الذهبى . (بطولة العالم)

انتصر أخيراً الملاكم الزنجى «جولويس» على الملاكم الامريكي «برادوك» البطل السابق للعالم في الوزن الثقيل . وبهذه المناسبه تنشر بياناً طريفاً عن بطولة العالم للملاكمه فى السنوات السبع الاخيرة . والنزاع اللانهائى حولها !..

عندما انتصر ماكس شملنج على جاك شاركى عام ١٩٣٠ وفاز ببطولة الملاكمة فى العالم فى الوزن الثقيل .. عند ماتم ذلك تعهد جوجاكوبز مدير شملنج بأنه سوف يمهد فى القريب العاجل لمبارات سريعة بين شملنج وشاركى ليكون لكل من الطرفين فرصة أخري الاول لكى يؤكد نصره ولقبه والثانى لكى يعود إلى مركزه القديم إذا كان على جدارة واستحقاق ..

ولكن الذي حدث أن شاركي لم يقابل شملنج بل قابل هذا الآخر ستربلنج . على أن شاركى ساعده الحظ بعد ذلك بقليل فعاد يقابل شملنج .. وعاد بطلا عالميا للملاكمه عام ١٩٣٢

ومن ذلك الحين ابتدأت تجري حوادث غريبة بسبب التنازع على هذا اللقب الذهبى العظيم «بطولة العالم للملاكمة للوزن الثقيل» ففى عام ١٩٣٣ ألقى ماكس باير ماكس شملنج إلى الارض بضربة قاضية .. وجلس على قمة البطولة وعرش الذهب الوهاج .. وهكذا خرج ماكس شملنج من الحلقة الى الآن !! ...

وفى نفس الوقت كان هناك فى المانيا آخر — فيرباير — يتقدم بخطوات سريعة نحو البطولة .. وهو ولتر نوسل . فبعد أن حاز عدة انتصارات فى أوربا سافر الي امريكا وهناك قابل لفنسكو ولو جران وفاز عليها ..

وهكذا وجد نفسه وجها لوجه أمام برادوك . جيمس برادوك الذى كان يرتقى هذا الآخر السلم بسرعة .. نحو البطولة .. ولكن اتحاد الملاكمة الامريكى اعترض على ملاكمة برادوك ونوسل وأبدى آراء فنية عديدة لا نريد فحصها الآن .. وهكذا لم تتم المباراة بينهما بسبب ذلك ..

وفى عام ١٩٣٤ ضرب ماكس باير العملاق الايطالى كارنيرا ضربة قاضية .. وظل بطلا للعالم مدة أخرى ..

وفى عام ١٩٣٥ فقد ماكس باير لقبه أمام جيمس الذى لم يجملوه فى وقت ما ينازل نوسل لانه كان قد هرم من ملاكمين أقل منه درجة بحيث لا يكون له الحق فى ملاكمة بطل عالمى ... وارتفع اسم برادوك .. ولكن باير كان يجاهد ويستعد مرة أخري .. ولكنه فقد اسمه الى النهاية تقريبا لانه وقع أمام الزنجى جولويس .. الذى القاه بضربة قاضية ..

وفى نفس الوقت كان ماكس شملنج يلتقى بالالمانى ولتر نوسل الى أرض الحلقة ويهمه تهشيما .. فى مدينه هامبرج بألمانيا وهكذا ابتدأ شملنج يرتقى السلم من جديد، بينما انخفض اسم نوسل الى الحضيض ..

وبعد ان خرج ولتر نوسل من الحلقه انتصر شملنج سلسلة انتصارات متواليه، فهزم ستيف هاماس ثم الملاكم القديم بابلينو او زادن .. ولكن كانت انتصاراته جميعها بالنقط دون الضربات القاضيه ..

وفى عام ١٩٣٦ ضرب جولويس ضربة قاضية .. ووقف بعد ذلك ينتظر مباراة حاسمة على عرش العالم .. وتداخل اتحاد الملاكمين مرة أخري .: وابدى اعتراضات على شملنج! . ويطلب المباراه على هذا العرش انما كان يقصد منازلة جيمس برادوك . البطل السابق عام ١٩٣٣ وبينما هذا يجري نجد أن ولتر نوسل يحاول أن يصل الى القمة من جديد وهكذا كان يعمل من أمد قريب . ماكس باير .

وبالرغم من تغير كل شيء منذ عام ١٩٣٤ .. ألا أن شيئا واحدا ظل على حاله فى الملاكمه .. فقد وقف جيمس برادوك دون أن ينازل نوسل .. ولم يوافق اتحاد ملاكمه أمريكا على ذلك للان لاسباب فنيه !!.

وانتصر الانجليزى تومى فار على باير ، وتعددت مباريات عقب ذلك بين جولويس ونوسل أو بين جولويس وتومي فار .. فى لندن ولكنها لم تتم ..

فكان الذي تم هى المباراة بين جولويس هذا وجيمس برادوك .. وكانت نتيجتها أن الفى لويس خصمه فى الجولة السابعة بضربة قاضية !! ..

ح ..

من كشك حديقة الازبكية .. الى نادي الجام

بمناسبة اجتماعات الطلبة الاخيرة!

اذا كان « بيت الأمة » سيظل مرتبطا اسمه بتاريخ الحركة الوطنية في مصر .. فسوف يظل اسم « كشك الموسيقى بحديقة الازبكية » مرتبطا بتاريخ الطلبة المصريين . وجهادهم في سبيل العلم ! ..

فلقد ذكرتني الاجتماعات الاخيرة للطلبة .. وعلى الأخص طلبة الجامعه المصريه .. بما في هـذا الـكشك العتيد ! .. وأيقنت أن من الواجب التحدث عنه وتجديد ذكراه بعد أن قاطعه الطلبة أخيرا ونسوه وأصبحوا لا يعرفون مقراً لاجتماعاتهم ومكانا للقائهم وميدانا لمناقشاتهم إلا نادي الجامعة المصرية الذي يشغل « شقة » بأحدي عمارات شارع المناخ المزوية ! ..

●●●

كانت حديقة الازبكية في عهد الخديو اسماعيل باشا حديقة واسعة الاطراف مترامية الحدود لا يعرف أحـد لها بدءاً من نهاية فقد كانت غير مسورة وغير منظمه . . يلجأ فيها الباعة المتجولين وعديمي الملجأ من العاطلين والعمال وأبناء السبيل . . وينتشر فيها كاشفي البخت وضاربي الرمل والحواة . وغير هؤلاء من الناس ! !

وقد فكر المسئولون بعد ذلك في إقامة سور حولها منعا من ازدحامها بهذه الطبقات الفقـيرة الوضيعة . . وتم ذلك سريعا . . ولكن حالها أهمل بعد ذلك . . إلي أن احتلها الجنود البريطانيين في أوقات الحرب العظمي . . وبعد أن جلوا عنها أنشيء بها

قاعة سانتي للمطربين والمطربات ! . .

وهكذا ابتدأت بعض الطبقات المتعلمة تفد اليها . وابتدأو يجتمعون في الايام التي كانت الموسيقى تعزف فيها للتشاور في أمورهم وشئونهم وللاشتراك في الحركات الوطنيه والسياسيه ولـكن كان الجنود يهوون على أجساد المجتمعين ويفرقونهم . . وهكـذا تنتهي الموسيقى من العزف وتخلو الحديقه من الجمهور ! ..

فكر المجتمعون بعـد ذلك في أن خير موعد مناسـب للاجتماع يكون بلا ريب عندما تخلو الحديقة ولن يكون ذلك إلا في الأيام التى لا تعزف فيها الموسيقى اذ بذلك يقل الحضور من الجمهور وتبعاً لذلك لا يبقى في الحديقـة الا حراسـها من الرداع دون الجنود !..

وهكذا ابتدأت اجتماعات الحديقة تنمو وتزدهر . وكان كشك الموسيقى الحالى هو مكان الاجتماع المحـدد لأن غطاء الـكشك يحجب الشمس والمطر دائما !.

وكانت اذا حلت ازمة بطالة اوبموظفين لا تلبث ان ترى صحف الصباح وهي تعلن خبر اجتماع في كشك الموسيقى بحديقـة الازبكية في الساعة الرابعة اوالخامسة

وهكذا كانت تصدر القرارات وترفع التظلمـات وتعلن الاحتجاجات من كافة الهيئـات وعلى رأسهم الطلبة وصـغار الموظفين !.

فما يكاد يحل فصل الامتحانات وتظهر

الطلبة. و
بقليل للبح
ولعل
بقاء الاجت
وجود ا
العليا الذي
وانش
وابتدأ الت
المناخ !..
الملاذ الأو
وموعدا لل
ولكن كا
يقرر المجت
الى نادى ا
وابتدأ الك
عام .. واب
واخذ نادى
ويلاح
نادى الجام
اذا ماحل
الامتحانات
سلم النادى
والاجتماعا
الموسيقى.و
والرجاءات
على انه
من العرفان
أنات وزفر
الباسقة وت

